Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة العلاء العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة
الاربعاء ٨ ربيع الاول ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٥/١١/٢٠م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٢٥٤٩
London - Wednesday, 20 November 1985 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2549
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)



ثمن العدد
PRICE LIST

المقاتلات السورية تتصدى لطيران العدو لحظة انعقاد القمة في جنيف

معركة جوية في سماء سورية

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء :

في تطور بالغ الخطورة، هو الاول من نوعه منذ ثلاثة اعوام، وفي اللحظة التي التقى فيها الرئيس رونالد ريجان وميخائيل جورباتشوف في جنيف لاستعراض قضايا العالم، اشتدت حرارة الاجواء في الشرق الاوسط ودارت معركة جوية بين الطائرات السورية وطائرات العدو الاسرائيلي فوق الاراضي السورية، وذلك عندما اخترقت طائرات اسرائيلية المجال الجوي السوري وتصدت لها الطائرات السورية.

وقال الناطق العسكري في دمشق ان الطائرات المعادية ارغمت على الانسحاب باتجاه الاراضي المحتلة دون ان تحقق اهدافها، فيما زعم الناطق الاسرائيلي ان الاشتباك الجوي وقع في سماء لبنان وأسفر عن سقوط طائرتي ميج ـ ٢٣ سوريتين.

وفي لندن سارعت وزارة الخارجية البريطانية الى مناشدة الطرفين ضبط النفس.

فقد نقلت وكالة الانباء السورية عن الناطق العسكري السوري قوله ان مقاتلتين حربيتين اسرائيليتين من طراز «اف ـ ١٥» اخترقتا في الساعة ١٢,١٩ بالتوقيت المحلي (الساعة ٩,١٩ جرينيتش) أمس المجال الجوي السوري في منطقة النبك شمالي دمشق، وتدخلت المقاتلات السورية فورا ووقعت معركة جوية.

واضطرت الطائرتان الاسرائيليتان الى العودة الى الاراضي المحتلة دون ان تحقق اهدافها.

وكان النبأ الاول عن وقوع الاشتباك الجوي قد جاء في بيان اذاعته قيادة العدو الاسرائيلي في تل ابيب زاعمة ان الطائرات السورية حاولت اعتراض الطائرات الاسرائيلية اثناء طيرانها الاستطلاعي «الروتيني» في سماء لبنان. وادى الاعتراض ـ حسب الزعم الاسرائيلي ـ الى وقوع الاشتباك الجوي حيث استخدمت الطائرات الاسرائيلية الصواريخ جو ـ جو لاسقاط الطائرتين السوريتين ـ طبقا للزعم الاسرائيلي.

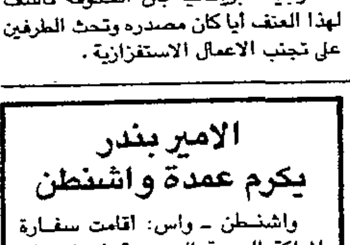
ولم تحدد قيادة العدو مكان «سقوط» الطائرتين السوريتين، فيما ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية طلبت عدم الافصاح عن هويتها انهما سقطتا داخل الاراضي السورية اذ ان الاشتباك الجوي وقع على مقربة من الحدود مع لبنان، طبقا لرواية العدو.

وجاء في بيان للناطق العسكري الاسرائيلي ان قرار اطلاق الصواريخ اتخذ في الجو حين حاولت المقاتلات السورية الاشتباك مع الاسرائيلية.

● وفي بيروت، ذكرت مصادر عسكرية ان الاشتباك الجوي دام دقيقتين.

على الصعيد السياسي يكتسب توقيت هذا الاشتباك دلالة سياسية بالغة اذ تزامن مع لحظة بدء لقاءات القمة الامريكية السوفياتية في جنيف، ورغم اتفاق العملاقين على فرض تعتيم اخباري على المداولات حتى تنتهي فلا شك ان الاشتباك كان اول نقاط بحثهما.

● وفي لندن، صرح ناطق بلسان الخارجية البريطانية بان الحكومة تأسف لهذا العنف أيا كان مصدره وتحث الطرفين على تجنب الاعمال الاستفزازية.



اليوم في الشرق الاوسط
هارولد سوندرز يكشف في كتابه «الجدران الأخرى»: كيف يمكن كسر الجمود المستعصي من أجل تسوية في الشرق الأوسط؟!
ص ٩

الامير بندر يكرم عمدة واشنطن

واشنطن ـ واس: اقامت سفارة المملكة العربية السعودية في واشنطن الليلة قبل الماضية حفل استقبال تكريما لعمدة واشنطن ماريون باري واعضاء معهد الطليعة الشبابية الذين قاموا مؤخرا بجولة في الشرق الاوسط شملت المملكة العربية السعودية.

واعرب عمدة واشنطن والطلاب عن ارتياحهم واعتزازهم بزيارة المملكة حيث اطلعوا على التطور الحضاري الذي تشهده حاليا وخاصة في مجال التعليم وقد وصف احد الطلبة الجولة بأنها من انجح الزيارات التي قام بها لعدد من الدول.

خاطب الامير بندر بن سلطان سفير السعودية في واشنطن الطلاب قائلا انهم يعتبرون وسيلة اتصال مهمة في الجهود التي تبذلها كل من المملكة والولايات المتحدة لبناء علاقات صداقة وود بين البلدين كما هنأ العمدة باري على جهوده الرامية لتبادل مثل هذه البرامج الثقافية.

ومما يذكر ان هذا المعهد انشىء عام ١٩٧٩ لتشجيع القدرات الشبابية في منطقة كولومبيا ويضم ٥٠٠ عضو شبابي.

سيناريو الشرق الأوسط في قمة جنيف



لقطة للمصافحة التاريخية بين ريجان وجورباتشوف وبدا تحت الرئيسان قبل وبعد هذه المصافحة

ريجان وجورباتشوف تصافيا واتفقا على "التعتيم الإعلامي" واليوم مناقشة قضايا المنطقة واحتمالات المؤتمر الدولي

جنيف ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عثمان :

بدأ لقاء القمة الامريكي ـ السوفياتي هنا صباح امس في جو ودي يتباين بشدة مع جو الانتقادات التي تبادلها المسؤولون من الدولتين العظميين عشية الاجتماع. وجاءت البداية بخروج الرئيس الامريكي رونالد ريجان لمصافحة الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي، ميخائيل جورباتشوف، في العاشرة صباحا عند مدخل فيللا فلور ديو الواقعة على شاطىء بحيرة جنيف (تفاصيل اللقاء : ص ٦)

ورافقت بداية لقاء القمة عدة مفاجآت اعتبرها المراقبون مؤشرات ايجابية بالنسبة للمناقشات بينهما فقد امتد الاجتماع الاول الصباحي بين ريجان وجورباتشوف وحدهما، مع مترجم فقط لاكثر من ساعة بدلا من ١٥ دقيقة، واتفق الجانبان على عدم التصريح بشيء لوسائل الاعلام عن سير وتطورات المناقشات الرسمية الى حين انتهاء اجتماع القمة. فيما وصف مسؤولان من البلدين اجواء الاجتماع بانها ودية.

وقد اكد ليونيد زمياتن المتحدث باسم الجانب السوفياتي، اثر جلسة المباحثات الاولى الكاملة النطاق بين وفدي البلدين ان الخلوة التي تمت بين ريجان وجورباتشوف لم تقتصر على مجرد التعارف او الحديث عن الطقس وانما ناقشا فيها ايضا قضايا سياسية وبصورة جوهرية.

وقال زمياتن ردا على سؤال عن رأيه في اتفاق التعتيم الاعلامي: «ان من مصلحة الجانبين السوفياتي والامريكي ابلاغ وسائل الاعلام بما يدور، ولكن هذه هي بداية اجتماعات القمة. وعند اختتام القمة سيعلن الجانبان عما جرى اما في بيانين منفصلين او في بيان مشترك».

وقد حاول صحفي اسرائيلي يعمل مراسلا لصحيفة «جيروزاليم بوست» سؤال زمياتن عن حقوق الانسان واحتلال المحتجين اليهود لابنية شركة «ايروفلوت» السوفياتية في جنيف فرد عليه بقوله ان اسرائيل ارتكبت مذبحة ضد العرب ولاسكات الصحفي الذي لم يرض بالرد الاول على سؤاله قال زمياتن ان الاتحاد السوفياتي ليست له علاقة دبلوماسية مع اسرائيل وليس له ان يرد عليه.

الشرق الاوسط

ومن المقرر ان يناقش الامريكيون والسوفيات موضوع الصراع العربي ـ الاسرائيلي في جلسة العمل الكاملة النطاق صباح اليوم (ثاني ايام القمة) تحت بند «الصراعات الاقليمية»، وبالرغم من ان التعتيم الاعلامي الذي اتفق عليه الجانبان لن يمكن احدا من معرفة ما سيدور بين العملاقين في هذا الشأن، فقد تجمعت لدى «الشرق الاوسط»

(التتمة على الصفحة ٢)

الأمير عبد الله أجرى سلسلة لقاءات مهمة في مسقط

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ من امين محمد امين :

استقبل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بقصر العلم صباح امس الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية والوفد المرافق له الذي زار السلطنة حاليا للمشاركة في احتفالاتها بالعيد الوطني الخامس عشر وحضر المقابلة السيد فهد بن محمود نائب رئيس الوزراء العماني للشؤون القانونية والسيد يوسف العلوي عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية.

وفي اطار المباحثات واللقاءات المتعددة التي عقدها الامير عبد الله بمسقط قام صباح امس بزيارة للشيخ حمد بن عيسى ال خليفة ولي عهد البحرين بمقر اقامته بقصر البستان كما قام الامير عبد الله والوفد المرافق له بزيارة الامير محمد ولي عهد المغرب وذلك بمقر اقامته وحضر المقابلة وزير الثقافة المغربي محمد بن عيسى ووزير الاسكان السيد عبد الرحمن بوفتاس وسفير المغرب لدى سلطنة عمان.

وقام الامير عبد الله في الساعة العاشرة والنصف من مساء الثلاثاء بتوقيت المملكة بزيارة ودية للرئيس المصري حسني مبارك بمقر اقامته بقصر البستان.. وحضر المقابلة الوفد المرافق لولي العهد.

وصرح الامير عبد الله عقب لقائه مع الرئيس المصري بقوله «ان وجودنا في هذه المناسبة الكريمة في البلد الشقيق عُمان اتاحت لنا فرصا طيبة التقى فيها الاخ بأخيه والصديق بصديقه. وما لقائي بفخامة الاخ الرئيس حسني مبارك بالشيء الغريب فهو بالاضافة الى انه أخ وصديق قديم لنا فإنه رئيس لشعب مصر العزيز».

وعلى الجانب الآخر صرح الرئيس مبارك بأن الامير عبد الله «أخ وصديق قديم أعرفه منذ فترة طويلة»، واشار الى ان المحادثات تناولت كل المواقف العربية بما في ذلك القضية الفلسطينية والعلاقات العربية.

كما قام الامير عبد الله بزيارة ودية

(التتمة على الصفحة ٢)
(اللقاءات واحتفالات عمان : ص ٢)

سري وليس للنشر!

تم تجميد تغيير وزاري في عاصمة عربية بانتظار تطورات مرتقبة لقطع الطريق على اية تأويلات او تفسيرات ليست في محلها.

بيريز "يتنازل" عن شرط اعتراف منظمة التحرير بإسرائيل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء :

أحدثت اجهزة الاعلام الاسرائيلي ضجة سياسية عارمة امس حين نسبت الى رئيس الحكومة، شمعون بيريز، قوله ان اسرائيل قبلت ان تخفف واشنطن من صرامة شروطها لفتح الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. فقد ذكرت الصحف والراديو في اسرائيل ان بيريز ابلغ لجنة الشؤون الخارجية والامن في الكنيست قوله انه قبل دخول واشنطن في حوار مع المنظمة دون ان تعترف المنظمة مسبقا بدولة اسرائيل».

ولكن بشرط ان تعلن موافقتها على الدخول في مباحثات سلام مباشرة مع اسرائيل.

ولدى سؤال وزارة الخارجية الاسرائيلية عن رأيها في النبأ الذي أحدث الضجة نفت علمها بتطور من هذا النوع مؤكدة انها تعترض على أي تغيير في الموقف الامريكي من المنظمة.

وينسب الى بيريز انه «تنازل» عن شرط اعتراف المنظمة باسرائيل من منطلق ان هذا الشرط مهين للدولة اليهودية.

اتصال هاتفي بين الاسد والجميل

بيروت ـ واس : اجرى الرئيس اللبناني السيد امين الجميل بعد ظهر أمس اتصالا هاتفيا مع الرئيس السوري حافظ الاسد، وجرى خلال المحادثة تبادل الرأي حول الجهود المبذولة لانهاء الازمة اللبنانية.

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تجتمع غداً ببغداد

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من قاسم السملوي :

تبدأ غدا في العاصمة العراقية اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة السيد ياسر عرفات لدراسة اعلان القاهرة وتطورات الاتفاق الفلسطيني المشترك في ضوء المحادثات التي جرت في الاسبوع الماضي بين الملك حسين والسيد عرفات.

ويعقد يوم الاحد القادم اجتماع لقيادات الشعب البرلمانية في المجلس الوطني الفلسطيني يضم ٧٥ شخصا، لاقرار ما سوف تقرره اللجنة التنفيذية بشأن التسوية السلمية.

أنباء عن تعيين أبو غزالة نائبا لمبارك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ذكرت انباء صحافية نشرتها جريدة «الشعب» التي يصدرها حزب العمل المعارض في مصر ان قرارا سيصدر بتعيين المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري نائبا لرئيس الجمهورية وهو المنصب الذي خلا بتولي الرئيس المصري حسني مبارك مقاليد الامور في مصر بعد اغتيال الرئيس المصري السابق انور السادات.

وقالت الجريدة ان الفريق ابراهيم العرابي رئيس اركان حرب القوات المسلحة سيخلف المشير ابو غزالة وزيرا للدفاع وان الرئيس المصري اقتنع بضرورة تعيين نائب له ضمانا للاستقرار السياسي.

وقد اوردت وكالة الأنباء الرسمية في مصر الخبر ضمن نشرة لها صباح امس (الثلاثاء) وهي أول مرة تذيع فيها الوكالة اخبارا عن جريدة معارضة تتعلق بأمور سياسية عليا.

في الوقت نفسه تقرر تعيين اللواء طيار أركان حرب محمد علاء الدين بركات رئيسا لاركان القوات الجوية واللواء علاء الدين من مواليد القاهرة عام ٣٥ وتخرج من الكلية الجوية عام ١٩٥٦ وحاصل على ماجستير في العلوم العسكرية وخريج كلية الحرب العليا كما تدرج في العديد من المناصب القيادية للقوات الجوية وحصل على منح دراسية في كل من الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا كما حصل على وسام النجمة العسكرية ونوط الواجب العسكري.



الامير سلمان يفتتح المبنى الجديد لمؤسسة النقد العربي السعودي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قال الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بعد افتتاحه مساء امس المبنى الجديد لمؤسسة النقد العربي السعودي ان هذا المبنى يوفر عدة اشياء فهو يعطي تمثيلاً ممتازاً لمتانة المملكة وقدرتها المالية كما يمثل مظهراً جمالياً لمدينة الرياض نظراً لجمال المبنى والحدائق المحيطة به والتي تشجع على اقامتها بالاضافة الى ان الاجهزة والمكان الموجودين يوفر الجو الملائم للعاملين في المؤسسة حتى يستطيعوا ان يعطوا افضل انتاج.

واعرب الامير سلمان عن سروره لتحقيق هذا الانجاز الكبير الذي شاهده امس مع رجال المال والاقتصاد.

كما اعرب السيد حمد السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي عن سعادته لتشريف الامير سلمان ومشاركته الاحتفال بافتتاح المبنى والتحدث مع ضيوف الحفل من رجال البنوك والمسؤولين في المؤسسة.

ورداً على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن دور هذه المنشأة في دعم الاقتصاد الوطني اجاب محافظ مؤسسة النقد بان هذا هو مبنى المؤسسة وان دورها هو دور البنك المركزي وله دور رئيسي في الاشراف ومراقبة النظام البنكي في المنطقة واصدار العملة وحمايتها.

وكان الامير سلمان قد قام بجولة تفقدية في المبنى الجديد وشاهد اقسامه المختلفة كما اطلع على احدث الاجهزة التي يشتمل عليها، وقد حضر حفل الافتتاح السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني وعبد الله النعيم امين مدينة الرياض وعدد كبير من رجال الاعمال واعضاء مجالس البنوك الوطنية.



الامير سلمان اثناء تفقده المبنى الجديد لمؤسسة النقد

شكر من الامير عبد الله لرئيس وزراء اليمن

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية امس برقية شكر من الامير عبد الله ابن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية، رداً على برقية كان قد بعث بها بمناسبة مرور الطائرة التي اقلته في الاجواء السعودية وهي في طريق عودتها من مسقط الى صنعاء.

وكان السيد عبد الغني قد شارك في احتفالات عمان بعيدها الوطني.

اجتماع لبحث امور دينية في منطقة حائل

الرياض ـ واس: اجتمع الامير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل بالرياض امس مع الرئيس العام لهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ وتم خلال الاجتماع بحث الامور المتعلقة بالهيئة وفروعها بمنطقة حائل وسبل تطويرها حتى يتسنى لها القيام بأعمالها.

التمرين التعبوي السنوي الاول للحرس الوطني في المنطقة الشرقية

الدمام ـ واس: تحت رعاية الامير مشاري بن سعود بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني للمنطقة الشرقية اجريت في الاسبوع الماضي المراحل النهائية من التمرين التعبوي السنوي الاول بوكالة الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية. وقد جرى هذا التمرين بغرض تطبيق واكتساب بعض المهارات العسكرية والرقي بها في عمليات الهجوم والدفاع والانسحاب وفي العمليات الليلية.

بدأت وقائع المرحلة الاخيرة من التمرين عندما وصل الامير مشاري بن سعود بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني للمنطقة الشرقية الى ميدان المناورات بالمنطقة الشرقية حيث كان يرافقه العميد علي بن حمود القويعي مدير العمليات بوكالة الحرس الوطني للمنطقة الشرقية وعدد من كبار الضباط.

وكان في استقباله بارض التمرين قائد الفرقة ٤٢ بالحرس الوطني التي قامت بتنفيذ التمرين بمساندة عناصر من الخدمات الطبية وسلاح الاشارة وسلاح الصيانة والنقل والشرطة العسكرية. وبعد ان قدم قائد الفرقة ايجازاً عن التمرين بدأت وقائع التمرين الذي تم بنجاح وكفاءة.

وقد القى وكيل الحرس الوطني للمنطقة الشرقية في ختام التمرين كلمة اعرب فيها عن تقديره للجهود التي بذلت في هذا التمرين الذي تنفذه وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية لأول مرة وحث الجميع على بذل المزيد من الجهود لمواصلة التدريبات وانجاز التمارين العسكرية بنجاح.

شجون عربية

خطة اسرائيل

مرة رابعة هذا الاسبوع نضطر الى التعليق على تصريح لشيمون بيريز رئيس وزراء العدو الاسرائيلي.

فمنذ ان بدأ العد التنازلي لاقتراب موعد القمة السوفييتية الامريكية التي بدأت صباح امس (الثلاثاء) وبيريز يكثف تصريحاته تجاه السوفييت.

الجديد والمثير معاً فيما قاله بيريز بالامس هو ان الولايات المتحدة الامريكية قد تنازلت عن شرط ضرورة اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بوجود اسرائيل كشرط للحوار بين واشنطن والمنظمة. وقال بيريز ايضاً ان حكومته لا تعترض على ذلك وهي تعتقد ان الاتحاد السوفييتي من الممكن ان يقوم بدوره بخطوة جريئة ومماثلة لتلك التي قام بها الجانب الامريكي.

وحدد بيريز هذه الخطوة بأن تكون عملية موافقة سوفييتية على اخراج اليهود السوفييت ونقلهم الى اسرائيل.

ويبدو انه مع بداية القمة السوفييتية الامريكية فان هناك عمليات شد وجذب واخذ ورد ومقايضة ومساومة بين الامريكان والسوفييت.

ويرجع النشاط غير العادي لشيمون بيريز هذه الايام الى انه يريد ان تسفر القمة الامريكية السوفييتية عن المبادىء التالية:

١ـ التأكيد على حق اسرائيل في الوجود وسلامة حدودها.

٢ـ ان يكون دخول الاتحاد السوفييتي الى مؤتمر السلام الدولي الخاص بالشرق الاوسط عن طريق باب السماح بهجرة اليهود السوفييت لاسرائيل.

٣ـ ان يكون شرط المؤتمر الدولي هو اعتراف الاطراف المشاركة بحق اسرائيل في البقاء.

٤ـ ان يتم اعادة العلاقات الاسرائيلية السوفييتية.

٥ـ ان يتم رسم خريطة التوازنات في منطقة الشرق الاوسط امريكياً وسوفييتياً من خلال الاهتمام بدور متصاعد في اسرائيل كقوة مؤثرة على المستوى الاقليمي.

وهكذا يحدد العدو الاسرائيلي اهدافه من القمة السوفييتية الامريكية ولا يتوانى ولا يتوقف عن الحركة من أجل تحقيق هذه الاهداف.

عماد الدين اديب

على هامش احتفالات عمان بعيدها الوطني:

وزير الإعلام العماني: توجه خليجي للحوار مع إيران وإقناعها بوقف الحرب

مسقط ـ «الشرق الاوسط»: ـ من امين محمد امين:

أكد وزير الاعلام العماني وجود توجه خليجي لبلورة حوار مع ايران في سبيل انهاء الحرب الدائرة مع العراق، واوضح ايضا ان اللقاءات الاخوية بين الاشقاء العرب في مسقط جاءت لبلورة عمل عربي جماعي يستطيع الكل به ان يكسر حالة الجمود الراهنة في مشكلة الشرق الاوسط.

وكان السيد عبد العزيز الرواس، يتحدث في مؤتمر صحفي عقده صباح امس في مسقط لمناسبة احتفال سلطنة عمان بعيدها الوطني الخامس عشر. وقد بدأ قادة وممثلو الدول في مغادرة العاصمة العمانية امس عائدين الى بلادهم بعد المشاركة في الاحتفالات.

وقال الرواس في المؤتمر الذي عقده بفندق شيراتون ان بلاده تنظر لمصر على انها الام والاخ الكبير للامة العربية وان خروج مصر الفاعل المقنن من الساحة العربية قد احدث خللاً كبيراً في الحركة التوازنية في الجسد العربي وأكد ان بلاده تسعى الى تقويم هذا الوضع وتصحيحه وأوضح ان موضوع عودة مصر لم يطرح على القمة الخليجية السادسة ونفى ان يكون هناك قرار من القمة يتعلق بالعلاقات الخليجية المصرية ولكنه اوضح ان مصر تربطها علاقات وثيقة ومستمرة ومتصلة مع اشقائها العرب على اكثر من صعيد وعلى اكثر من مستوى وانه ليس هناك مبرر لأي تدخل او وساطة من اي نوع لان القنوات سالكة على حد تعبيره والاتصال قائم. واشار الى ان تقنين العلاقات هو امر متروك لاصحاب العلاقة ليلعبوا دورهم فيه.

واعلن وزير الاعلام العماني انه قد تمت تسمية السفيرين بين بلاده وجمهورية اليمن الديمقراطية وسيتم تقديم اوراق اعتمادهما خلال شهر من الآن ومما يذكر ان وفداً من جمهورية اليمن الديمقراطية يشارك السلطنة حالياً احتفالاتها بالعيد الوطني.

وأوضح ان هناك توجهاً من دول مجلس التعاون الخليجي بعد قمة مسقط الاخيرة لبلورة حوار خليجي ـ ايراني لتنشيط العلاقات الثنائية من ناحية والوصول الى انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية من ناحية اخرى واشار الى انه ليس هناك وساطة جديدة خليجية لانهاء الحرب ولكن هناك توجهاً خليجياً لتنشيط الحوار وتحسين العلاقات الثنائية مع ايران حتى يكون هناك مجال للحوار وللتعرف على مدى ما يمكن عمله في هذا الاطار وأوضح انه لا بد من عمل ما ومن اختراق حالة الجمود التي وصلت اليها المساعي والوساطات وقال ان هناك آفاقاً إيجابية يحرص الكل على استمرارها وهي المتعلقة بلجنة المساعي الاسلامية وان هناك تأييداً مطلقاً لنشاطها ولكن لا بد من تحركات مساعدة لتنشيطها والتعرف على آراء كل الاطراف المتحاربة.

الارهاب

وحول ظاهرة الارهاب الدولية قال السيد الرواس ان بلاده تتصدى لهذه الظاهرة مع كل الدول المحبة للحرية والسلام وفي مناشدة السلطان قابوس لقادة العالم في خطابه اول امس تأكيد لذلك واوضح ان بلاده تلتزم بالتنسيق مع كل من يريد ان ينسق معها دون استثناء لمحاصرة اخطار الارهاب والقضاء على مسبباته.

ورداً على سؤال حول عدم مشاركة العراق وايران والاتحاد السوفياتي في الاحتفالات قال ان العراق وايران ممثلتان بسفارتيهما في عمان ولكن لم يأت وفد رسمي من اي منهما. واوضح انه من السابق لأوانه للاتحاد السوفياتي ان يشارك في الاحتفالات لعدم تسمية السفيرين بعد، اما عن العلاقات السوفياتية مع دول التعاون وهل تتم وفق تنسيق خليجي اكد ان قرار بلاده اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي نابع من المصلحة العليا لبلاده وليس قراراً خليجياً موحداً واشار الى ان العلاقات الثنائية بين كل دولة واخرى هي مسألة ثنائية بحتة تصب في توسيع دائرة العلاقات الخليجية وغير الخليجية. واشار وزير الاعلام العماني الى قناعة لدى بلاده بان الاتحاد السوفياتي يسعى الان لبلورة علاقاته مع الدول الخليجية الاخرى.

اعلان القاهرة والمؤتمر الدولي

وحول مشاركة الاتحاد السوفياتي في المؤتمر الدولي للقضية الفلسطينية قال ان مسعى عربياً او دولياً يستطيع ان يقربنا من هدفنا في وضع نهاية عادلة ومشرفة لقضية الشعب الفلسطيني وهو مسعى نؤيده ونقدم له كل دعم وعون. واعلن تأييد بلاده لمشاركة الاتحاد السوفياتي ضمن مؤتمر دولي لحل قضية الشرق الاوسط، واشار الى اللقاءات التي تمت بين السلطان قابوس والرئيس المصري مبارك والعاهل الاردني الملك حسين بعد اعلان القاهرة الفلسطيني قائلاً انها لقاءات اخوية تجمعها وحدة التوجه واستعداد كل الاطراف لبلورة مسعى عربي جماعي يستطيع ان يضع نهاية لمعاناة الشعب الفلسطيني وقال ان اي مسعى يقربنا من انهاء معاناة الشعب الفلسطيني على اسس عادلة ومشرفة لن نألوا جهداً في تحقيقه دونما تفريق او تضييع لحق عربي او النيل من حقوق شعب عربي.

واوضح ان نقطة الالتقاء الأخوي بين الأشقاء كانت لبلورة عمل عربي جماعي يستطيع الكل ان يكسر به حالة الجمود الراهنة في قضية الشرق الاوسط حتى لا تتجاذبها اطراف دولية.

حرية الملاحة

وحول حرية الملاحة بمضيق هرمز قال وزير الاعلام العماني ان الملاحة في المضيق تحكمها اعراف وقوانين دولية وبالتحديد قانون المرور الحر وقال اننا لا نتوقع ان تتوقف الملاحة في المضيق بشكل من الاشكال لان هذا له تبعات والكل يعلم هذا ولن نتوقع ان يقدم احد على اتخاذ مثل هذه الخطوة. واوضح انه اذا حدث شيء من هذا سيكون مجالاً للتشاور بين قادة دول مجلس التعاون الخليجي من ناحية وبينهم ودول العالم الاخرى ذات المصالح المتشابكة والمتداخلة في هذه المنطقة من العالم، من ناحية ثانية.

وأكد ان دول مجلس التعاون تحرص على الحد من التصعيد الذي شهدته الحرب العراقية ـ الايرانية بضرب السفن او اختطافها ومواجهتها بطريقة او بأخرى واشار الى انه قد حصلت بعض المواجهات البسيطة بين بعض السفن الاجنبية التي حاولت ايران ان تعترضها وتدخلت بعض السفن الحربية وكانت مسألة خطرة فعلاً ان تنتشر الحرب وتخرج من دائرتها الحالية لتتحول الى بؤرة شرارة كبيرة تعم اخطارها كافة العالم وقال ان هذا ما نسعى الى تجنبه قدر الامكان وبكل الطاقات مهما كانت التكلفة.

ورداً على سؤال حول توسيع اطار مجلس التعاون ليضم كل دول شبه الجزيرة العربية اوضح ان مجلس التعاون ليس بديلاً عن الجامعة العربية وليس تكتلاً اقليمياً يحد من مشاركة دول المجلس في الوفاء بالتزاماتها العربية وأكد ان دول المجلس كانت وستظل دائماً وفية لهذه الالتزامات.

تنقية الاجواء

وأشاد وزير الاعلام العماني بجهود لجنة تنقية الاجواء العربية بين سوريا والاردن التي قطعت شوطاً كبيراً واسفرت عن لقاءات على مستويات عليا بين البلدين وقال اننا نأمل في المزيد من التقارب الأخوي بين البلدين لتقوية الجسد العربي.

واشار الى انه كانت هنالك فكرة لتأجيل عقد مؤتمر القمة العربي القادم لاتاحة الفرصة لهذه اللجان لتحقيق هدفها النبيل.

غيوم في أجواء بيروت السياسية وتهديد من «القوات اللبنانية» بإسقاط الاتفاق

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

تلبدت الاجواء السياسية في بيروت بالغيوم من جديد خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية بعد ان رفضت قيادة «القوات اللبنانية» ما يشبه انذاراً وجهه السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة والوزراء: سليم الحص ونبيه بري رئيس حركة «امل» ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اثر اجتماع عقدوه الليلة قبل الماضية ودعوا فيه الى الاسراع في توقيع الاتفاق الذي وضعته اللجنة الثلاثية بهدف طي ملف الازمة اللبنانية نهائياً وذلك قبل فوات الاوان .. فيما عاد الى بيروت امس المبعوث البريطاني تيري ويت لاستكمال مهمته الهادفة الى الافراج عن المحتجزين الامريكيين في لبنان ووصلت معه «بعثة انسانية» فرنسية للبحث في امكانية الافراج عن الفرنسيين المحتجزين كذلك.

وقال بيان صدر في اعقاب اجتماع كرامي والحص وبري وجنبلاط، انهم استمعوا الى تقرير تقدم به ممثلو «جبهة الاتحاد الوطني» في اللجنة الثلاثية وتوقفوا عند ما آلت اليه محادثات دمشق من مأزق بعد ان تقدم احد اطراف الحوار بدفعات متتالية من التعديلات.

وقال البيان: ولقد استغرب الحاضرون اساليب التمييع المعتمدة حالياً بعد ان كان قد تم التفاهم على صيغة نهائية للاتفاق وتحدد موعد توقيعه في دمشق برعاية الشقيقة سوريا.

واضاف البيان يقول: «وحرصاً على المصلحة الوطنية ارتأى المجتمعون حث الاطراف على التوقيع دون ابطاء لان اي تأخير يعرض خطة الحل للضياع سيما وان الوضع العام في البلاد اقتصادياً واجتماعياً لم يعد يحتمل المزيد من المماطلة».

وكانت اعتراضات «القوات اللبنانية» قد حالت دون توقيع الاتفاق في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) كما كان مقرراً. وتقدمت في الاسبوع الماضي بدفعة جديدة من التعديلات.

وتقول مصادر سياسية ان التغييرات التي اقترحتها «القوات اللبنانية» تسعى الى الاحتفاظ بامتيازات منصب الرئاسة المسيحي التي يحولها مشروع الاتفاق الى مسؤولين آخرين.

وفي وقت لاحق نسبت اذاعة «صوت لبنان» التي تسيطر عليها «القوات اللبنانية» الى مصدر مقرب من القوات قوله رداً على بيان الزعماء المسلمين «اذا كان هذا البيان بمثابة انذار فهو مرفوض ولن نسمح بأن يستدرجنا احد الى ما هو ضد قناعاتنا. ونرفض نقل التفاوض من مرحلة التوافق الى الفرض».

ومضى بيان «القوات اللبنانية» يقول «كان على المجتمعين مناقشة التعديلات التي اقترحتها القوات اللبنانية على الاقل لاننا لا نعتقد انهم كلفوا انفسهم عناء البحث فيها لان ما كان يهمهم هو تحميل القوات اللبنانية وحدها مسؤولية افشال الحل لاحراجها واضعاف مكانتها لدى القيادة السورية التي رعت الحوار الثلاثي».

وقال بيان «القوات اللبنانية»: «ان اصحاب البيان هم الذين يضعون الاتفاق في مأزق لا وجود له لانهم انفسهم في مأزق وليس الاتفاق».

واضاف يقول «ان انقاذ المفاوضات المتعثرة متيسر بالعودة الى الحل الوطني وليس بفرض الحل الطائفي والقوات اللبنانية لن توقع اي اتفاق تحت اي ضغط كان وهي غير مستعدة لابرام اي اتفاق لا يأخذ تعديلاتها بعين الاعتبار.

وباستثناء ذلك فهي على استعداد لتوقيع الاتفاق في اي مكان وزمان اما اذا اصر اصحاب البيان على الاستمرار في موقفهم اي الاستمرار بفرض الحل الطائفي فان القوات اللبنانية تعتبر عندئذ ان الاتفاق اصبح بحكم الساقط».

قضية المخطوفين

وعلى صعيد آخر، عاد الى بيروت امس تيري ويت مبعوث رئيس اساقفة كانتربري لاستكمال مهمته التي بدأها في الاسبوع الماضي بهدف الافراج عن المحتجزين الامريكيين في لبنان.

وكان ويت قد عاد الى لندن مساء السبت الماضي واطلع مسؤولين بريطانيين وامريكيين على نتائج لقائه في بيروت مع الجهة التي تحتجز الرهائن.

أمير قطر يبدأ اليوم زيارته الرسمية لفرنسا

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

تكتسب زيارة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر الى فرنسا والتي تبدأ اليوم اهمية خاصة على الصعيدين الثنائي والدولي.

فقد شهدت العلاقات بين البلدين نشاطاً وتعاوناً مشتركاً منذ الزيارة الاولى التي قام بها الشيخ خليفة الى باريس في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٥، ثم الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان الى الدوحة في مارس (آذار) ١٩٨٠ وبعدها اللقاء بين أمير قطر والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران عام ١٩٨١.

ووقع البلدان في العام ١٩٧٤ اتفاقية للتعاون الاقتصادي والمالي وشكلت بنتيجتها لجنة اقتصادية مشتركة عقدت اربعة اجتماعات كان آخرها في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

كما وقعت اتفاقيات اخرى للتعاون الثقافي والزراعي والنقل الجوي بالاضافة الى بروتوكول للتعاون في مجال استغلال الطاقة الشمسية وحماية البيئة.

واثمر هذا التعاون عن عدد من المشاريع لعل اهمها مشروع حقل الشمال للغاز الذي يعتبر من اهم حقول الغاز في العالم نظراً لثروته والامكانيات العديدة لاستغلاله.

وانعكست العلاقات الجيدة بين البلدين ايضاً على حجم التبادل التجاري حيث احتلت فرنسا المركز السادس بين الدول المصدرة لقطر في العام الماضي.

ولم يقتصر التعاون على هذه المجالات بل امتد الى قطاعات اخرى حيث شاركت قطر في معرض باريس الدولي الذي اقيم في مطلع هذا العام، كما نظمت الغرفة العربية ـ الفرنسية «يوماً اقتصادياً قطرياً»، شهده رجال الاعمال في البلدين، اضافة الى اقامة حفل فني احيته «الفرقة القومية القطرية للفنون الشعبية»، واخيراً افتتاح معرض اعلامي قطري في باريس يوم امس الاول.

تتمات

الأمير عبد الله

للشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت.

واستقبل الامير عبد الله ايضاً في مقر اقامته في قصر البستان نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع التنزاني السيد سالم احمد سالم.

ومن جهة اخرى استقبل الامير عبد الله نائب رئيس مجلس الدولة بجمهورية الصين الشعبية يادين لين وحضر المقابلة مساعد وزير الخارجية في الصين الشعبية والسفير الصيني المعتمد في مسقط.. كما استقبل بعد ذلك وزير خارجية جمهورية السنغال ورئيس الوفد المشارك في احتفالات السلطنة العمانية السيد ابراهيم فال يرافقه السفير السنغالي المعتمد لدى المملكة العربية السعودية.

● من جهة ثانية اجتمع الشيخ سعد العبد الله امس مع الرئيس المصري مبارك.

ريجان

مؤشرات عديدة يشكل مجموعها تصوراً معقولاً لما يمكن ان يحدث.

فقد علمت «الشرق الاوسط» من مصدر غربي وثيق الاطلاع ان ثمة سيناريو قد يتفق عليه وتطلب الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وفقاً له من الامين العام للامم المتحدة الدعوة لاعادة عقد مؤتمر السلام الخاص بالشرق الاوسط. وقد رجح حدوث ذلك سياسي بريطاني سابق هو الان زعيم حزب سياسي بريطاني.

وعزا مصدر غربي موثوق اخر الى دبلوماسية امريكية تعمل مساعدة لوزير الخارجية الامريكي، جورج شولتز، قولها مشيرة الى محادثات الجانبين الامريكي والسوفياتي بشأن مشكلة الشرق الاوسط قبيل القمة «لا نستطيع نفي حدوث تقدم بخصوص هذه المشكلة، ولكن من السابق لاوانه التحدث عن اتفاق بعد».

وضمن السيناريو الذي تحدث عنه الزعيم الحزبي البريطاني، يقال ان المؤتمر الدولي سيشكل ٣ مجموعات عمل: اولاها تتناول المشكلات بين سوريا ولبنان واسرائيل (مجموعة الشمال) وثانيتهما تتناول موضوع الضفة الغربية وغزة المحتلتين بين الجانب الاردني ـ الفلسطيني واسرائيل (مجموعة الوسط) والثالثة تتناول المشكلات بين مصر واسرائيل (مجموعة الجنوب).

وقد نسب مصدر امريكي وثيق الاطلاع الى روبرت مكفارلين مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي قوله انه اذا قدم السوفيات، او المح جورباتشوف خلال قمة جنيف الى امكانية تقديم الاتحاد السوفياتي جدولاً زمنياً لسحب القوات السوفياتية من افغانستان فان هذا سيشكل انفراجاً كبيراً بالنسبة الى القضايا الاقليمية الاخرى كالشرق الاوسط.

وينسب المصدر ذاته الى مكفارلين ان مثل هذا الجدول الزمني للانسحاب السوفياتي من افغانستان سيجعل الولايات المتحدة تنظر جدياً في تسهيل قيام الاتحاد السوفياتي بدور في حل نزاع الشرق الاوسط عن طريق مؤتمر برعاية الامم المتحدة ربما في جنيف «في ربيع او صيف العام القادم».

ولدى سؤال المصدر الامريكي عما اذا كان هذا يعني ان الامريكيين يربطون بين قضيتي افغانستان والشرق الاوسط رد بقوله انه لا توجد صلة، ولكن الاتفاق الاولي على القضية الاولى من شأنه ان يحقق انفراجاً بالنسبة الى القضايا الاقليمية عامة، ومنها الشرق الاوسط.

وبالنظر الى خشية السوفيات من ان تتحول افغانستان الى فيتنام، وبالنظر ايضاً الى ارتفاع خسائر قواتهم واهتمامهم بترتيب شؤون افغانستان على اساس تحييدها، فقد يعرضون على الامريكيين مقترحات من شأنها ان تحقق الانفراج المنشود بالنسبة الى الشرق الاوسط.

وقد التقت «الشرق الاوسط» بمدير معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية في اكاديمية العلوم السوفياتية، يفجني بريماكوف، الموجود في جنيف بصفة احد خبراء الوفد السوفياتي الى القمة وسألته عن المقترحات التي وزعها السوفيات بخصوص حل مشكلة الشرق الاوسط وتوقعاته بالنسبة لحل المشكلة.

وقال بريماكوف ـ الذي يتحدث العربية بلهجة مصرية: «اثبتت الحلول الجزئية في الشرق الاوسط فشلها. والصفقات المنفصلة لن تجلب سلاماً عادلاً. فبعد كامب ديفيد ضمت اسرائيل الجولان، واعلنت القدس بما فيها الجزء الشرقي عاصمة لها، وضربت المفاعل النووي العراقي، وغزت لبنان واسرعت في بناء مستوطنات في الاراضي المحتلة».

واضاف المسؤول السوفياتي يقول: «اننا نقف مع الحل الشامل عن طريق المؤتمر الدولي». واردف قائلاً في اشارة لعلها ترتبط بما سبق عرضه في هذا المؤتمر، يجب ان تشكل اللجان على اساس المشكلات. ولكن بالاضافة الى ذلك ـ اذا اراد الجانبان وكان ذلك ضرورياً ـ يمكنهما ان يشكلا مجموعات ثنائية ايضاً.

ورغم هذا التصور السوفياتي التفصيلي لما قد يكون عليه المؤتمر الدولي، قال بريماكوف ان من السابق لاوانه التحدث عن تحرك امريكي ـ سوفياتي مشترك نحو مؤتمر دولي «لان الامريكيين والاسرائيليين لايزالون يعارضون الفكرة».

وقد سألت بريماكوف عما ذكره مصدر موثوق لـ «الشرق الاوسط» من ان مبنى السفارة الاسرائيلية في موسكو يجري تنظيفه وتجديده الآن فنفى ان يكون ذلك صحيحاً. ورداً على اسئلة اخرى اكد «استحالة» حدوث هجرة يهودية من الاتحاد السوفياتي مباشرة الى اسرائيل.

محادثات يمنية ـ تونسية بصنعاء ورسالة للرئيس اليمني من الجزائر

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أجرى السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية امس محادثات مع السيد محمد مزالي رئيس الوزراء التونسي بعد قليل من وصوله الى صنعاء في زيارة رسمية تستمر بضعة ايام يبحث خلالها العلاقات الثنائية بين البلدين ويوقع على اتفاقيات وبرامج تنفيذية لدعم هذه العلاقات.

وكان السيد مزالي قد زار مسقط وشارك في احتفالات العيد الوطني العماني قبل حضوره الى صنعاء.

من جهة ثانية، غادر صنعاء امس السيد مصطفى بن عمار عضو اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الجزائري نائب وزير المالية بعد زيارة استمرت عدة ايام سلم خلالها الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح رسالة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تتعلق بالعلاقات بين البلدين وسبل تطويرها.

صفاقة اسرائيلية !

القاهرة ـ وكالات الانباء: بعث وزير الخارجية الاسرائيلي اسحاق شامير برسالة الى نظيره المصري الدكتور عصمت عبد المجيد اعرب فيها عن قلق اسرائيل من التأييد العلني من الرئيس حسني مبارك لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وذكرت مصادر صحفية في اسرائيل ان وزير الخارجية الاسرائيلي اوضح في رسالته ان مثل هذا التأييد يعد خروجاً على روح كامب ديفيد.

اعفاء العرب من التأشيرة عند زيارة سيناء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر السماح للاجانب ورعايا الدول العربية القادمين عن طريق ميناء نويبع بزيارة منطقة ساحل خليج العقبة وسانت كاترين بسيناء لمدة اسبوع دون تأشيرة دخول مسبقة مع الاعفاء من تحويل النقد الاجنبي المقرر.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية المصرية بانه تم اخطار المسؤولين بجوازات ميناء نويبع لتنفيذ هذا القرار فوراً.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



الأمير سلطان يرعى احتفال تخريج دفعة من الطيارين السعوديين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يتم في السابع والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي تخريج دفعة جديدة من الطيارين والفنيين السعوديين من كلية الملك فيصل الجوية بالرياض ..

وسيقوم الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران برعاية هذا الاحتفال حيث سيقوم بتوزيع الجوائز على المتفوقين والرتب والشهادات على الخريجين الذين سيكون من ضمنهم مجموعة من الطيارين في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وبعض الدول العربية والاسلامية ..

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الطائرات المقاتلة لسلاح الجو الملكي السعودي من نوع ف ٥ و ف ١٥ وبعض الطائرات العمودية وطائرات التدريب وطائرات النقل العسكرية وطائرات التزود بالوقود ستقوم بعرض جوي في سماء العاصمة السعودية يوم الاحتفال الذي سيتم صباح الاربعاء المقبل .

ووجه العميد طيار ركن منصور الجعويني قائد كلية الملك فيصل الجوية الدعوة لحضور هذا الاحتفال لعدد من كبار الشخصيات الرسمية ورجال القوات المسلحة ورجال الاعلام .

وتجدر الاشارة الى ان كلية الملك فيصل الجوية انشئت منذ ١٥ عاما في عهد المرحوم الملك فيصل ومرت الكلية بمراحل تطورية في جميع حقول التدريس (الارضي والجوي) كما زاد عدد طلبتها اضيفت للعلوم الارضية (الفنية) مادتا (موجة مقاتلات) و(موجة طائرات) .. كما اضيفت بعض الاقسام الجديدة كالكمبيوتر حيث لا بد وان يكون الضابط المرشح على معرفة تامة بالاجهزة المتقدمة .

وتتم باستمرار مراجعة المناهج بالكلية وتتم الاستعانة ـ في بعض الاحيان ـ بخبرات الكليات العريقة في مجال الطيران وكذلك بالجامعات الاجنبية اضافة الى بعض الجامعات السعودية . وتتكون كلية الملك فيصل الجوية من مجموعة اجنحة كجناح الطيران الذي يتولى جميع التدريبات الجوية وتبدأ هذه التدريبات عند انتهاء الطالب بنجاح من المرحلة الاعدادية بجناح التعليم ويواصل الطيار تدريباته الجوية اثناء المرحلتين المتوسطة والنهائية . ومهمة هذا الجناح هي القيام بالتدريبات الجوية لتأهيل الطالب فنيا على الطيران الحربي ليتمكن من الالتحاق بالطيران في الاسراب الجوية لسلاح الطيران الملكي السعودي .. وجناح الطلبة يتولى التدريبات العسكرية التي يحتاجها الطالب منذ التحاقه بالكلية حتى تخرجه فيها ويتم التركيز في المرحلة الاعدادية للطالب على تزويده بمعلومات عن الطيران .

وتجد كلية الملك فيصل الجوية اقبالا متزايدا من الشباب السعودي على ان يكون سعودي الاصل والمنشأ والمولد .

اما الاشقاء من العرب فيتم قبولهم في الكلية وفق نظم تضعها الكلية ..

الامير سلطان بن عبد العزيز

احد الطلبة يتلقى تدريبا على الطيران

بدء مباحثات الشيخ زايد بمالي

باماكو ـ واس : بدأت في باماكو امس المباحثات الرسمية بين الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والرئيس موسى تراوري ، وتم استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين والاوضاع على الساحتين العربية والافريقية اضافة الى المسائل الاخرى ذات الاهتمام المشترك .

وكان الشيخ زايد قد وصل الى باماكو الليلة قبل الماضية في زيارة لجمهورية مالي تستغرق عدة ايام .

جهود المسلمين بامريكا في خدمة الدعوة الإسلامية

مكة المكرمة ـ واس : نوه امين عام رابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله نصيف بنشاطات وجهود المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية في خدمة الدعوة الاسلامية معربا عن امله في ان تؤتي الصحوة الاسلامية ثمارها .

واكد في تصريح ادلى به عقب عودته من الولايات المتحدة الامريكية وجولته على تجمعات المسلمين هناك ان العالم في حاجة الى تعاليم الدين الاسلامي الحنيف اكثر من اي وقت مضى لانقاذ البشرية من المفاهيم الخاطئة .

وذكر ان التعاليم الاسلامية ينبغي ان تصل الى عقول المسلمين في مأمن من التشويه والتحريف . واعرب عن ارتياحه لنتائج زيارته للولايات المتحدة ولقاءاته هناك .

اسرائيل تواصل مصادرة الاراضي بالمناطق المحتلة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: تم تشكيل لجنة للدفاع عن اراضي صور باهر القريبة من القدس المحتلة تضم ممثلين عن اصحاب هذه الاراضي وذلك في ضوء قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بعمليات جرف لهذه الاراضي .

ومعروف ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تلجأ لاساليب كثيرة لمصادرة اراضي المواطنين العرب او وضع اليد عليها لغايات امنية او لتفتيتها من خلال ما يسمى «مشروع تنظيم القرى» او المدن وشق الشوارع .

وافادت الانباء ايضا ان فرق مساحة اسرائيلية توجهت الى اراضي «عشيرة الصانع» و«ابو عبرة» في منطقة بئر السبع بجنوب فلسطين المحتلة بهدف ضم اراضي هذه العشائر الى مستوطنة «ارمر» الاسرائيلية .

وتقول هذه الانباء ان ابناء العشائر اعربوا عن رفضهم للقرار الاسرائيلي وان مصادمات عنيفة وقعت خلال اليومين الماضيين بينهم وبين الشرطة الاسرائيلية وفرق المساحة التابعة لادارة الاراضي في الكيان الصهيوني .

وفي مدينة الناصرة ، بمنطقة الجليل ، اصدرت المحكمة الاسرائيلية حكما بسجن شاب عربي قاصر من سكان بلدة عربة بالضفة الغربية لمدة سبع سنوات مع الاشغال الشاقة بتهمة المشاركة مع عربيين اخرين بقتل رجل اسرائيلي وزوجته كانا يعملان في التدريس في العفولة بالجليل ايضا قبل ثلاثة اشهر .

وادانت المحكمة الشاب العربي الذي لم يكشف النقاب عن هويته «بتهمة السرقة وحيازة الاسلحة بشكل غير مشروع» ، فيما تابعت محاكمة شريكيه «بتهمة القتل مع سبق الاصرار والترصد» .

من جهة ثانية ، قال سري نسيبه ابن انور نسيبه وزير الدفاع الاردني السابق ، انه يؤيد «قيام اسرائيل بضم الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة» .

واكد نسيبه الذي يعمل محاضرا في الفلسفة الاسلامية في جامعة بئر زيت الفلسطينية قرب رام الله شمال الضفة الغربية في حديث ادلى به الى التليفزيون الاسرائيلي ان ضم اسرائيل لهذه الاراضي سيكون «اقل شرا من الوضع السائد حاليا في هذه الاراضي المحتلة» .

واضاف نسيبه «ان الفلسطينيين في هذه الاراضي ويبلغ عددهم اكثر من مليون ومائتي الف نسمة سيصبحون مواطنين اسرائيليين كاملي الحقوق وعلى ذلك يكون في استطاعتهم ان ينتخبوا بمحض اختيارهم نوابا في البرلمان الاسرائيلي» .

واكد نسيبة قائلا: «وبعد ذلك بعشرات السنين سيتطلع الفلسطينيون في الاراضي المحتلة الى ان يكونوا ممثلين في البرلمان عن طريق حزب من ١٥ او ٢٠ نائبا يمكنهم بعد ذلك من ان يقلبوا كافة معطيات الخريطة السياسية الاسرائيلية .

واكد ابن وزير الدفاع الاردني السابق ان الهدف النهائي سيكون «انشاء دولة فلسطينية علمانية وديمقراطية وسنعمل على تعديل قانون العودة الذي سيفيد منه فلسطينيو الشتات» .

فكرة! — مصطفى أمين

أهم صفة في الشباب هي الاقدام، والتردد من صفات الشيوخ، الشاب أمامه العمر كله لينجح ويفشل، ولهذا فهو لا ينظر إلى يمينه ويساره قبل أن ينطلق، فالمغامرة ميزة الشباب، ولهذا أشعر بالدهشة عندما أرى شبابا في مصر يائسين قانطين يعيشون في كابوس طويل، وانا دائما أعذر هؤلاء الشباب فهم أولاد الخائفين الذين عاشوا في ظل الارهاب والمشانق والمعتقلات والحراسات والمصادرات، والذين رأوا آباءهم وأمهاتهم يهمسون ولا يتكلمون، تزعجهم كل طرقة على الباب في الليل، ينبهون عليهم بأن لا يكرروا في المدرسة الكلام الذي سمعوه في البيت. كل واحد يريد أن ينجو بنفسه ولا يهمه ما أصاب باقي الناس. ولهذا خرج هؤلاء الأولاد والبنات إلى الدنيا يقدمون ساقا ويؤخرون أخرى. لا يثقون بأحد، ولا يطمئنون إلى صديق، يريدون أن يحصنوا أنفسهم بالفلوس، لأنهم لا يجدون حصونا لهم من الدستور أو القانون أو حقوق الانسان.

ونحن نريد لكي تنطلق أن نخلص الشاب من الخوف، أن نعيد له الثقة المفقودة. أن نحول الكابوس إلى حلم جديد، ولهذا يجب أن نبدأ من البيت. فيحل الحوار بدل الضرب والشخط. ويعود للأسرة ارتباطها وتماسكها. ويشعر سكان العمارة أنهم عائلة واحدة. ونتعصب للحارة التي نعيش فيها، أو للشارع الذي نسكنه، وللقرية التي نقيم بها وللمدينة وللمحافظة وإلى البلد كلها، نعيد شعور الانتماء، الظلم الذي يقع على واحد منا نشعر به جميعا ونقاومه جميعا، والنعمة التي ينالها واحد منا نفرح لها كأننا أصحابها. وفي بيوتنا لا تكذب على أولادنا وبناتنا، ونعودهم على الصدق، والناس يكذبون عندما يخافون، فلنطمئنهم بأن الصدق منج ولا يلقي بهم إلى المهالك. وفي المدرسة يجب أن نعيد لها مكانتها. فيحترم التلميذ استاذه، ويحترم الاستاذ طلبته، فلا نسمح بالضرب، ولا نقبل أن يسب المدرس التلميذ، انني اذكر انني زرت مدرسة انجليزية ابتدائية في لندن منذ سنوات فلاحظت ان المعلمة تنادي التلميذ الصغير «يا مستر» وتنادي التلميذة الصغيرة «مس»!

وفي المكاتب والوزارات لا بد أن تتغير معاملة الجمهور، وتختفي العنطزة والتكبر وضرب المواطنين في بعض أقسام البوليس. ويشعر الموظف أنه خادم الشعب لا سيده، وان مهمته قضاء الحاجات لا اقامة العراقيل. وان كل مواطن هو صاحب دولة في وطنه، والعدل حق له يأخذه ولا يستجديه، والحرية مثل الهواء وليست منحة تعطى وتسترد. والشباب في حاجة إلى قدوة في كل ميدان، إلى مثل يحتذونه، إلى قدوة يقلدونها، إلى رجال أقوياء ونساء صامدات.

هذا الشباب شهد انتصارا واحدا في يوم ستة اكتوبر، فلنحاول أن نجعله يشعر بانتصارات جديدة في كل ميدان، في ميدان الحرية وميدان العدالة وميدان الاخلاق وميدان العمل، نريد أن يشعر كل شاب بأن من يجتهد يكافأ، ومن يتكاسل يعاقب، وان كل شاب يكافح سوف ينجح، وان كل شاب خامل ستدوسه أقدام الحياة. وان لا مكان لاستغلال النفوذ. وهكذا ينطلق الشباب الجديد.

اجتماع مسؤولي الاذاعات بدول التعاون

الرياض ـ واس: بدأ امس بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الاجتماع الاول لمسؤولي الاذاعات بدول المجلس ، والقى مدير الاعلام بالامانة العامة للمجلس الدكتور عبد الله الجاسر كلمة في بداية الاجتماع اشار فيها الى اهمية هذا الاجتماع والموضوعات المطروحة امامه والتي تهدف الى تحقيق الاهداف الاساسية التي قام من اجلها المجلس اعلاميا .

وتحدث الجاسر عن اجهزة الاذاعة ودورها في ايجاد رأي عام يتابع ويساند مسيرة المجلس في موضوعية تامة .

ونوه باذاعة «صوت مجلس التعاون» التي تبث حاليا من دولة البحرين مشيرا الى دعم الامانة العامة لهذه الاذاعة لتهيئة سبل النجاح امامها . ويعرض على مسؤولي الاذاعات خلال اجتماعهم تقرير من الامانة العامة حول مسيرة التعاون الاذاعي المشترك وورقة عمل تطرح خطة عملية لمزيد من النشاطات الاذاعية المشتركة بين الدول الاعضاء خاصة فيما يتعلق بالبث الاذاعي الموحد بين دول المجلس .

كما يعرض على الاجتماع تقرير من دولة الامارات العربية المتحدة حول مسيرة وتجربة البث الاذاعي المشترك وتصورات اخرى تهدف الى تلاحم اجهزة الاذاعة بدول المجلس .

تجربة دفاع مدني في حائل

حائل ـ واس: قامت ادارة الدفاع المدني امس بمنطقة حائل باجراء تجربة «طوارىء» تطبيقية على خطة فرضية لحادث حريق وهمي لسوق البركة التجاري بحائل .

وتم خلال هذه التجربة التي شاركت فيها ثلاث فرق بكامل تجهيزاتها اختبار امكانيات واستعداد الدفاع المدني وكذلك التنسيق مع الجهات الاخرى .

وكانت التجربة التي اشرف عليها مدير ادارة الدفاع المدني بمنطقة حائل المقدم سعود المناحي وحضرها مندوبون عن المديرية العامة للدفاع المدني حسب القياسات في هذا المجال مثالية في سرعة المباشرة واتقان الاداء .

مكتب اعلام لمنظمة التحرير باوسلو

اوسلو ـ اف.ب: قررت منظمة التحرير الفلسطينية فتح مكتب اعلام في العاصمة النرويجية .

وكان مقررا ان يفتتح هذا المكتب في بداية العام الحالي الا ان السلطات النرويجية رفضت منح رخصة عمل لعبد الرحمن علوي الذي كان مقررا ان يرأس المكتب .

وزير الاعلام الكويتي:
بريطانيا مسؤولة تاريخيا واخلاقيا عن معاناة الشعب الفلسطيني

لندن ـ كونا : دعا وزير الاعلام الكويتي الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح في مقابلة مع صحيفة «فويس اوف ذا اراب وورلد» البريطانية الحكومة الى اتخاذ موقف اكثر موضوعية تجاه القضايا العربية وبالتحديد القضية الفلسطينية .

وقال في مقابلة مع الصحيفة في عددها الصادر لشهر ديسمبر المقبل ان بريطانيا مسؤولة تاريخيا واخلاقيا الى حد كبير عن معاناة الشعب الفلسطيني .

واشار الى ان الدول العربية تؤمن بانه بامكان بريطانيا لعب دور مهم في تحقيق العدالة لهذا الشعب الذي فقد وطنه .

وتمنى ان تقوم بريطانيا بالتنسيق مع دول المجموعة الاوروبية بلعب دور اكثر فعالية وموضوعية يتعلق بالقضية الفلسطينية .

ووصف الشيخ ناصر العلاقات بين الكويت وبريطانيا بانها علاقات قديمة تقوم على روابط تاريخية وتمنى استمرار هذه العلاقات وتعزيزها في جميع المجالات .

واعرب وزير الاعلام الكويتي عن اسفه للموقف الامريكي من القضايا العربية . وقال انه بالرغم من تفهمنا في بعض الحالات للموقف المنحاز لاسرائيل وخاصة عندما يتعلق الامر بالضغوطات التي يمارسها اللوبي الصهيوني في الكونجرس الامريكي وغيره من المؤسسات الحكومية فانه لا يمكننا قبول المواقف الامريكية التي تشجع السياسات القائمة على التوسع والعدوان وتقديم الدعم والمساندة للمعتدين مما يشجعهم على استمرار مواقفهم العدائية .

قرار ضد رفض اسرائيل التخلي عن الاسلحة النووية

الامم المتحدة ـ ق. ن. ا : اعتمدت اللجنة الاولى التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة باغلبية ٨٥ صوتا ضد ٢٣ صوتا وامتناع ١٩ دولة عن التصويت مشروعا يقضي بان تعيد الجمعية العامة تأكيد استنكارها لرفض اسرائيل التخلي عن حيازة الاسلحة النووية وتطلب الى مجلس الامن ان يتخذ اجراءات عاجلة من شأنها ان تجعل اسرائيل جميع مرافقها النووية خاضعة لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

كما يقضي مشروع القرار الذي صدر هنا الليلة قبل الماضية بان تطالب الجمعية العامة جميع الدول والمنظمات التي لم تفعل ذلك ان توقف تعاونها مع اسرائيل وتقديم المساعدة لها في المجال النووي.

الانتخابات الفرعية في الاردن الاحد

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

يعقد مجلس النواب الاردني جلسة خاصة يوم الاحد المقبل لانتخاب اربعة نواب عن مناطق طولكرم ونابلس والخليل ورام الله كانت قد شغرت مقاعدها بوفاة نواب تلك المناطق .

وسيتم انتخاب النواب الاربعة من بين ٢٩ مرشحا موزعين على المناطق الاربع على النحو الاتي :

- ـ ٩ مرشحين عن منطقة الخليل .
- ـ ٨ مرشحين عن نابلس .
- ـ ٣ مرشحين عن رام الله .
- ـ ٩ مرشحين عن طولكرم .

وستجري عملية الانتخاب من قبل اعضاء مجلس النواب الذين يمثلون الضفتين الشرقية والغربية وذلك لتعذر اجراء انتخابات فرعية داخل الضفة الغربية لوقوعها تحت الاحتلال .

مفاوضات طابا تستأنف الشهر المقبل

القاهرة ـ اف ب: اعلن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية المصرية امس ان المفاوضات المصرية الاسرائيلية المتعلقة بمنطقة طابا المتنازع عليها على خليج العقبة ستستأنف خلال الاسبوع الاول من الشهر القادم في القاهرة .

ويذكر في هذا الصدد ان هذه المفاوضات التي يرأسها من الجانب الاسرائيلي الجنرال ابراهام تامير مدير مكتب رئيس وزراء اسرائيل ومن الجانب المصري عبد الحليم بدوي مساعد وزير الخارجية كانت مصر قد قررت ايقافها في اول اكتوبر الماضي احتجاجا على قيام الطائرات الاسرائيلية بقصف مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وزير خارجية كوريا يصل اليوم للكويت

الكويت ـ وكالات الانباء : يبدأ وزير خارجية كوريا الجنوبية وون كيونج اليوم زيارة رسمية للكويت تستغرق عدة ايام .

وذكر ان الوزير الكوري سيجري محادثات مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر وعدد من المسؤولين الكويتيين تتناول العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات وخاصة ما يتعلق منها بالعلاقات التجارية والنفطية .

انتهاء المؤتمر الهندسي في الظهران

الظهران ـ واس : اختتم امس المؤتمر الثاني للمهندسين السعوديين الذي نظمته جامعة البترول والمعادن بالظهران واستمر اربعة ايام .

وعقدت خلال ايام المؤتمر ٤٥ جلسة عمل قدم فيها العديد من البحوث الشمسية وتطبيقاتها وتطوير المناهج الهندسية وتطوير المهارات الهندسية وانظمة الطاقة الكهربائية .

كما نظر المؤتمر في موضوعات تتعلق بانظمة الحاسب الآلي وهندسة التربة ومعالجة المياه وهندسة الانشاء وتلوث البيئة والهندسة الصناعية والميكانيكية وعمليات التصنيع .

واقيم خلال انعقاد المؤتمر معرض هندسي ضم مجسمات ونماذج لمختلف مشاريع الدولة ومرافقها الانشائية .

البحرين لا تقيم علاقات مع موسكو

الكويت ـ كونا : نفى مصدر كبير في وزارة الخارجية البحرينية في نبأ نشرته صحيفة «الرأي العام» الكويتية انباء ذكرت ان البحرين ستقيم علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي .

ونسبت الصحيفة الى المصدر الذي لم يكشف عن اسمه قوله ان ما اشيع عن قرب اقامة علاقات دبلوماسية بين البحرين والاتحاد السوفياتي هو خبر عار عن الصحة .

الشرق الأوسط تنفرد بنشر المشروع السعودي لمكافحة القرصنة والنصب والاحتيال البحري

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الله الحاج:

حفاظا على المصالح الاقتصادية لكافة الدول الاسلامية تقدم السيد محمد محمود المرداس مدير دائرة الشؤون الاقتصادية الدولية بوزارة الخارجية السعودية بورقة عمل سعودية خلال اجتماعات اللجنة الاسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في دورتها الثانية عشرة، وتحدد الورقة ـ التي نالت موافقة واستحسان كافة الدول الاسلامية المشاركة في الاجتماعات واوصت اللجنة بقبولها كمشروع اسلامي حيوي يحقق الفائدة الاقتصادية للمجتمع الاسلامي، قواعد وسلوك اتحادات الخطوط الملاحية ومكافحة القرصنة والنصب والاحتيال البحري .

وترى المذكرة التفسيرية عن قواعد السلوك للاتحادات والخطوط الملاحية «ان الشركات الملاحية تعاني من صعوبات جمة امام تكتلات اتحادات الخطوط الملاحية في احتكاراتها لكثير من التجارة البحرية وقد عمدت بعض الاتحادات خاصة في منطقة شمال وغربي اوربا على إقصاء العديد من الشركات الملاحية من تلك الخطوط البحرية للهيمنة على نقل البضائع على خطوطها المنتظمة والتحكم في أسعار النوالين وفرض سيطرتها على كل من الشاحن والناقل» .

وقد كانت الدول النامية المتضرر الرئيسي نتيجة الطابع الاحتكاري الذي كان مميزا لعمل اتحادات الخطوط البحرية والتي يبلغ عددها اكثر من ٣٨٠ اتحادا.. ومن خلال اصواتها التي دوت اخيرا في المحافل الدولية المعنية بالتجارة البحرية وخاصة مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الانكتاد) مطالبة بتعديل الهيكل الدولي العام الذي تعمل في ظله هذه الاتحادات مع مشاركة عادلة لاساطيل الدول النامية في نقل حصة مناسبة من تجارتها البحرية لكسر احتكارات الاتحادات الملاحية ووضع حد للزيادة المستمرة في اسعار الشحن مما يؤدي الى خفض التكاليف بالنسبة لصادرات وواردات الدول النامية وانعاش اقتصادها .

ومن هنا ظهرت الحاجة الى نظام جديد لتوفير الثبات والانتظام في خدمات الخطوط الملاحية الدولية المنتظمة وبرزت الى الوجود مدونة قواعد السلوك لاتحادات الخطوط الملاحية من خلال «الانكتاد»، والتي تحقق وتهدف الى تحديد أسعار الشحن، ومعاملة كل من الشاحن والناقل على قدم المساواة، وتوفير الحماية للشاحنين وملاك السفن من عواقب المنافسات الشديدة، ووضع نظام للابحار المنتظم واستمراريته .

مشتملات الاتفاقية

تناولت الاتفاقية تعريف الخط الوطني للنقل البحري واتحاد الخطوط الملاحية والشاحن ومنظمة الشاحنين وتنظيم العلاقة بين الخطوط الملاحية ومنظمة الشاحنين ـ كما تضمنت النواحي الاتية:

العلاقة بين الخطوط الملاحية الاعضاء وكيفية الانضمام الى عضوية الاتحاد والاشتراك في عمليات النقل البحري وحق الخط الوطني أو الخطوط الملاحية الوطنية في نقل ٤٠٪ من حجم التجارة البحرية والعلاقة مع الشاحن أجور الشحن ومعايير تحديدها والاجور التشجيعية للشحن .

وتلزم هذه الاتفاقية اتحادات الخطوط الملاحية بقبول الشركة الوطنية (او مجموعة الشركات الوطنية) لدولة ما للانضمام لاي منها واحقيتها في المشاركة في نقل حصة تبلغ نسبتها ٤٠٪ من حجم التجارة البحرية بين الدولتين والعمل على تسيير خط ملاحي منتظم بينهما مع تحديد عدد الرحلات والحمولات المخصصة لكل منها وقيمة النولون .

ولما تراه المملكة العربية السعودية من ضرورة التعاون والتنسيق بين الاساطيل التجارية للدول الاسلامية وان تشارك في نقل نصيب وافر من تجارتها البحرية والعمل لتكملة بعضها البعض في حالة عدم مقدرة أسطول اية دولة اسلامية من الوفاء بنقل كامل حصته من التجارة البحرية، ورغبة منها في تبادل المعلومات والبيانات عن الاتحادات الملاحية ونوع وحجم البضائع المتبادلة بين الدول الاسلامية والخطوط التي تعمل عليها سفنها، فانها تدعو الدول الاسلامية للانضمام الى مدونة قواعد السلوك لاتحادات الخطوط الملاحية والعمل من خلالها لتنظيم حركة تجارتها البحرية علما بأنها اصبحت سارية النفاذ اعتبارا من ٦/١٠/١٩٨٣ م وان المملكة صادقت عليها بالامر رقم م/٥٢ في ٢٢/١٢/١٤٠٤هـ .

المذكرة التفسيرية

اما المذكرة التفسيرية عن مكافحة القرصنة والنصب والاحتيال البحري فترى انه قد تزايدت حوادث النصب والاحتيال والقرصنة البحرية على الساحة الدولية في السنوات الاخيرة واتخذت اساليب واشكال متعددة نتيجة وجود العديد من الثغرات في القوانين الدولية وقد اصبحت الحاجة ماسة لاعادة النظر في نوعية الاجراءات والتدابير التي يجب ان تتخذ لمقابلة هذه التحديات الجديدة المتزايدة ووضع حلول وضوابط لها .

وفيما يلي بعض الاساليب التي اتبعت في حوادث النصب والاحتيال والقرصنة البحرية:ـ

١ ـ عدم التزام بعض الشركات الملاحية بالقواعد التجارية السليمة كتقديم مستندات شحن وهمية او مزورة .
٢ ـ تقليد العلاقات التجارية المشهورة .
٣ ـ تظاهر مالك السفينة بوجود خلاف بينه وبين مستأجريها ليتم له الاستيلاء عليها وبيع البضائع بقرار من ادارة الميناء لعدم تسديد الرسوم المستحقة .
٤ ـ اللجوء الى تحميل السفينة وبيعها في ميناء آخر ثم افتعال حريق أو إعلان افلاس الشركة .
٥ ـ لجوء اصحاب السفن الى رفع اسعار الشحن مطالبين المستوردين بسداد فرق السعر والا تعرضت بضائعهم للبيع في المزاد العلني .
٦ ـ التأمين على السفن والبضائع بصورة مغالية وغير واقعية وقد يصل الامر الى اغراق السفينة وما عليها للحصول على مبالغ طائلة من شركات التأمين .
٧ ـ السطو المسلح على السفن او تمرد طاقم السفينة والاستيلاء عليها .

دور المجتمع الدولي والتوصيات

نتيجة لانتشار هذه الظاهرة وتهديدها لسلامة السفن في البحار فقد أبدت المؤسسات والمنظمات الاقليمية والدولية اهتماما كبيرا بهذا الموضوع وقامت بعمل دراسات وندوات واجتماعات للتعرف على ابعاد تلك الظاهرة ووضع الحلول لسد كافة الثغرات الموجودة للحد من انتشارها وتأمين مصالح المصدرين والمستوردين وملاك السفن. ويمكن ايجاز التوصيات التي صدرت عن تلك المؤسسات في الاتي:ـ

١ ـ دراسة المصاعب التي تواجه ملاك السفن، شركات التأمين، السماسرة البحريين المعاملات البنكية واصدار التعليمات المنظمة لها بما يكفل حماية المصالح التجارية والصناعية .

٢ ـ التعاون على المستويات الوطنية والاقليمية والدولية في اتخاذ الاجراءات المناسبة للحد من تزايد عمليات الغش والقرصنة البحرية وبما لا يتعارض مع انسياب وسلامة التجارة الدولية عن طريق:

أ ـ تدقيق الاوراق والمستندات الخاصة بعمليات الشحن والتصدير والمعاملات البنكية والتأمين .

ب ـ زيادة الوعي التجاري البحري بالنسبة للعاملين في هذا المجال مع وضع افراد على درجة من الكفاءة في الاماكن المعنية .

ج ـ الابتعاد عن التعامل مع سفن التسجيل المفتوح لانخفاض كفاءة تلك السفن وكذا العاملين عليها .

د ـ إعادة النظر في القوانين المحلية الخاصة بتسجيل ونقل ملكيتها والعمل على تطويرها والتدقيق في الوثائق والمستندات المقدمة للابتعاد عن عمليات الخداع للتسجيل المفتوح مع مراقبة نشاطات الاسطول الوطني .

٣ ـ حث الدول الاعضاء في منظمة «امو» بالانضمام الى الاتفاقيات والمعاهدات التي تنظمها والعمل بمقتضاها لرفع كفاءة السفن والعاملين عليها .

٤ ـ توجيه المصدرين والمستوردين بالتعامل مع شركات الملاحة الوطنية .

وتجدر الاشارة بأن غرفة التجارة الدولية قد افتتحت بلندن في ٥/١/١٩٨١ المكتب الدولي البحري لتوفير وتجميع وتبادل المعلومات الخاصة بعمليات الغش والاحتيال والقرصنة البحرية ويضم ممثلين عن ملاك السفن والبنوك والتأمين والمصدرين والمستوردين وممثلين عن المنظمات والمؤسسات البحرية ويقوم باصدار نشرات دورية لكافة الدول بالسفن والشركات المتورطة في هذه العمليات لعدم التعامل معها .

الخلاصة

يقوم المجتمع الدولي ممثلا في «الانكتاد» باعداد تشريع للنقل البحري يتضمن جميع وسائل المكافحة والنصب والاحتيال البحري، بما في ذلك القرصنة البحرية.. ولحين اعداد هذا التشريع واقراره والعمل به فان اي تعاون على المستوى الاقليمي او الشبه اقليمي في هذا الاتجاه تعتبر خطوة ايجابية للحد من هذه الظاهرة .

وتجدر الاشارة بأن مجلس التعاون لدول الخليج العربية قد اتخذ عدة خطوات وتوصيات في هذا السبيل، ويمكن السير على نهجها على مستوى الدول الاسلامية، وتتلخص في النقاط التالية:

١ ـ إنشاء مركز معلومات اسلامي لتوفير وتبادل المعلومات المتعلقة بعمليات القرصنة والنصب والاحتيال البحري بين الدول الاسلامية ..
٢ ـ اعداد مجموعة مبادىء اساسية لتسجيل السفن .
٣ ـ وضع الشروط اللازمة للترخيص للشركات والمؤسسات الملاحية بمزاولة اعمال النقل البحري .

وزراء التجارة والمالية والتخطيط بالسعودية يبحثون التعاون مع المانيا

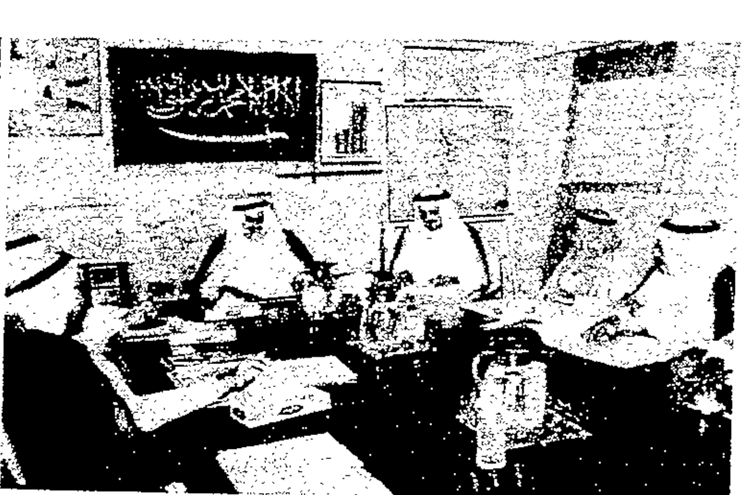
الرياض ـ واس : اجتمع وزير التجارة السعودي الدكتور سليمان السليم امس بوزير الاقتصاد بولاية هيس بالمانيا الاتحادية الدكتور اوريش سينجر. وعقب الاجتماع صرح د. السليم بان الاجتماع تناول العلاقات بين السعودية والمانيا والتطور التجاري بين البلدين وامكانية الاستفادة من التقدم التكنولوجي الالماني والتعاون في المشاريع المشتركة ومشاريع الصيانة بالسعودية بالاضافة الى التعاون في قطاع الخدمات الخاصة.

كما اجتمع وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الاستاذ محمد ابا الخيل مع الوزير الالماني وصرح ابا الخيل عقب الاجتماع بانه تم بحث التعاون الاقتصادي بين البلدين والتغير الذي طرأ على الاقتصاد السعودي والمرحلة الجديدة التي دخلها نتيجة انتهاء مرحلة التأسيس والنمو الذي ستشهده قطاعات الصناعة والخدمات.

واضاف ان هناك رغبة اكيدة لدى قطاع الاعمال بالمانيا الاتحادية للتعاون مع قطاع الاعمال بالمملكة العربية السعودية مشيرا الى ان هذا الامر يحقق مصالح الطرفين.

كما اجتمع وزير التخطيط السعودي الاستاذ هشام ناظر مع الوزير الالماني وصرح عقب الاجتماع ان الوزير الضيف ابدى اهتماما كبيرا بالمرحلة الثانية من التصنيع في صناعة البتروكيماويات وبسياسة المملكة تجاه الزراعة وتجاه تكوين راس المال.

وجدير بالذكر ان السفير الالماني لدى السعودية فالتز نوفاك قد حضر هذه الاجتماعات.



الامير تركي بن عبد العزيز والى يساره المهندس فهد السليمان مدير عام مصالح المياه والمجاري بالمنطقة الغربية واعضاء مجلس الادارة، والى يمينه لفيف من الكتاب السعوديين .

الأمير تركي يتفقد مشاريع المياه بالمنطقة الغربية
٤ بلايين ريال تكلفة شبكات المياه والمجاري بمكة وجدة والطائف

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الرؤوف ناجي :

قام الأمير تركي بن عبد العزيز مساء امس بزيارة لادارة المشاريع بمصالح المياه والمجاري بالمنطقة الغربية حيث اطلع على الخرائط الخاصة بمشاريع مكة المكرمة والطائف وجدة والتي تم تنفيذها والتي تنفذ حاليا والتي ستنفذ في المستقبل حتى عام ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م واستمع الى شرح مفصل عن جميع المشاريع من المهندسين السعوديين والمسؤولين عن الاشراف والتنفيذ.

والجدير بالذكر ان المياه التي تغذي مكة المكرمة يوميا تصل الى ٩٨ الف متر مكعب يوميا ويبلغ مجموع خطوط المجاري والمياه الصالحة وغير الصالحة للشرب وخطوط تصريف مياه الامطار بمكة وجدة والطائف ٣٦٤٦ كيلو مترا وعدد التوصيلات المنزلية ١٤٠ الفا و ٢٣٧ توصيلة منزلية بتكلفة بلغت ثلاثة بلايين و ٥٣٤ مليونا و ٩٠١ الف و ٤٨٦ ريالا.

وقد رافق الامير تركي المهندس فهد السليمان مدير عام مصالح المياه والمجاري بالمنطقة الغربية وعدد من اعضاء مجلس الادارة ولفيف من الكتاب السعوديين بينهم الاساتذة صالح محمد جمال وحسن قزاز وعبد الله عمر خياط وعلي الرابغي.

تركيز خام الحديد بالصواوين بنسبة تتيح استثماره بالسعودية

جدة ـ واس : توصلت المديرية العامة للثروة المعدنية الى امكانية تركيز خام الحديد بمنطقة الصواوين الى اكثر من ٦٥٪ حتى يتم استثماره في مصانع الحديد والصلب بالمملكة العربية السعودية . ذكر ذلك مدير عام المشاريع بالثروة المعدنية محمد رشدي دهلوي واوضح ان كمية احتياطي خام الحديد في هذه المنطقة التي تبلغ مساحتها ٨ الاف كيلومتر مربع ، تبلغ ٢٤٥ الف مليون طن .

واشار الى ان نتائج دراسة تصنيع مركز خام الحديد بالصواوين التي تمت بواسطة المصنع التجريبي لشحن وتعويم الخام خرجت بعدد من النتائج الاولية من خلال مشروع المصنع التجريبي لخام الحديد بمنطقة الصواوين وفي امكانية تركيز خام الحديد الى اكثر من ٦٥٪ وكانت نتائج تحليل مركز الخام كالتالي :

حديد (٦٦٪)، سكيا (٢٪)، المونيوم (٠,٦٢٪)، اكسيد الكالسيوم (٠,٣٪)، اكسيد الفسفور (٠,٣٪)، ثم جمع المعلومات لتحليلها .

اما بالنسبة لتاثير الصخور المجاورة على نوعية الخام حيث كانت النتائج كالآتي : الفنانيت : تتحسن نسبة تركيز الخام بزيادة نسبة المغناتايت في الصخور المجاورة العلوية وتتناقص نسبة تركيز الخام بزيادة كمية الصخور المجاورة السفلية وتتناقص اكبر من ذلك في الصخور المجاورة العلوية . كما اشارت التجارب الى ان تكسير الخام وطحنه طحنا تلقائيا على مرحلتين افضل طريق للحصول على نسبة عالية من المسحوق تبلغ ٨٥٪ مسحوق بحجم اقل من ٢٥ ميكرون باستهلاك كهرباء في حدود ٢٩ كيلوات ساعة لكل طن .

وقد كانت هذه النتائج افضل من نتائج المرحلة الثالثة والتي كانت في حدود ٨٠٪ مسحوق بحجم ٢٥ ميكرون وباستهلاك كهرباء في حدود من ٣٠ الى ٣٣ كيلوات ساعة لكل طن .

الأسواق المالية
تراجع الدولار وارتفاع الذهب ونشاط ملموس بأسواق الاسهم

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تراجع الدولار امس لليوم الثاني على التوالي هذا الاسبوع وساعد على استمرار هذا التيار توقعات بانخفاض اسعار الفائدة الفيدرالية الامريكية التي تبلغ حاليا ٧,٥٪ لكن المعاملات كانت هادئة ومحدودة بشكل عام. وفي الوقت نفسه ارتفعت اسعار الذهب قليلا لتعوض الانخفاض من اسعار الدولار. وتنشطت المعاملات في اسواق الاسهم .

ومن المتوقع ان تصدر غدا الاحصاءات التقديرية لنمو اجمالي الناتج القومي الامريكي، والتي ستوضح كيف كان مسار نمو الاقتصاد خلال الربع الثالث من العام الحالي وستلقي الضوء على مسار نموه خلال الشهور الباقية من العام .

وادت التوقعات المختلفة الى تراجع طفيف لاسعار الفائدة على الدولار في الاسواق الاوروبية، وانخفاض الطلب عليه، في حين انتعشت قليلا المبادلات بين العملات الاخرى .

وسجل الجنيه الاسترليني انتعاشا ملحوظا، وتمكن من الارتفاع مقابل الدولار الامريكي والين الياباني، ولكنه تراجع قليلا مقابل معظم العملات الاوروبية الرئيسية الاخرى .

وكانت اسعار الاسترليني امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:ـ

١,١٤٣٣٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٤٢٥٥ .
٣,٧٢٣٩ مارك الماني منخفضا من ٣,٧٢٧٦ .
٢٩٠,٠٥ ين ياباني مرتفعا من ٢٨٩,٩٨ .
٣,٠٤٨٧ فرنك سويسري منخفضا من ٣,٠٥٣١ .
١١,٣٤١٤ فرنك فرنسي منخفضا من ١١,٣٥٤٥ .

واستقرت اسعار الفائدة بين البنوك على ودائع الاسترليني لمدة ٣ شهور عند معدل ١١ ٩/١٦ مثلما كانت عليه امس الاول .

اما اسعار الدولار فقد كانت امس كالتالي، مقارنه باسعار اقفال امس الاول:ـ

٢,٦٠٠٥ مارك الماني منخفضا من ٢,٦١٤٠ .
٢٠٢,٥٥ ين ياباني منخفضا من ٢٠٣,٣٥ .
٢,١٢٩٠ فرنك سويسري منخفضا من ٢,١٤١٠ .
٧,٩٣٧٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٧,٩٩٠٠ .
١٧٦١ ليرة ايطالية منخفضا من ١٧٧١ .

وانخفضت اسعار الفائدة بين البنوك على ودائع الدولار لمدة ٣ شهور الى ٨ ١/١٦ مقابل ٨ ١/٨ عند اقفال امس الاول .

ارتفاع محدود للذهب

اما اسعار السبائك والمعادن النفيسة فقد سجلت ارتفاعا محدودا في سوق لندن لتعويض الانخفاض في اسعار الدولار. وبلغ سعر الاونصة ٣٢٤,٣٥ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٢٣,٥ دولار. كذلك ارتفعت اسعار الفضة لتواكب الارتفاع في قيمة الذهب وبلغ سعر الاونصة ٦,١٣ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٦,٠٩ دولار .

ارتفاع اسعار الاسهم

وعلى العكس من الحال في اسواق العملات، فإن المعاملات في اسواق الاسهم والسندات شهدت نشاطا ملموسا. وسجلت مؤشرات «فاينتشال تايمز» ارتفاعا محلوظا، فارتفع مؤشر الاوراق المالية الاولى الى ١٤٠٩,٦ مقابل ١٤٠٥,١ حسب اقفال امس الاول اي بزيادة ٤,٥ نقطة. وكان مؤشر امس الاول قد سجل زيادة بلغت ١,٢ نقطة .

وحققت معظم الاسواق الاخرى زيادة في حجم التداول، وارتفع مؤشر الاسهم في سوق نيويورك الى ١٤٤٤ مقابل ١٤٤٠ نقطة بزيادة ٤ نقاط عن سعر اقفال امس الاول .

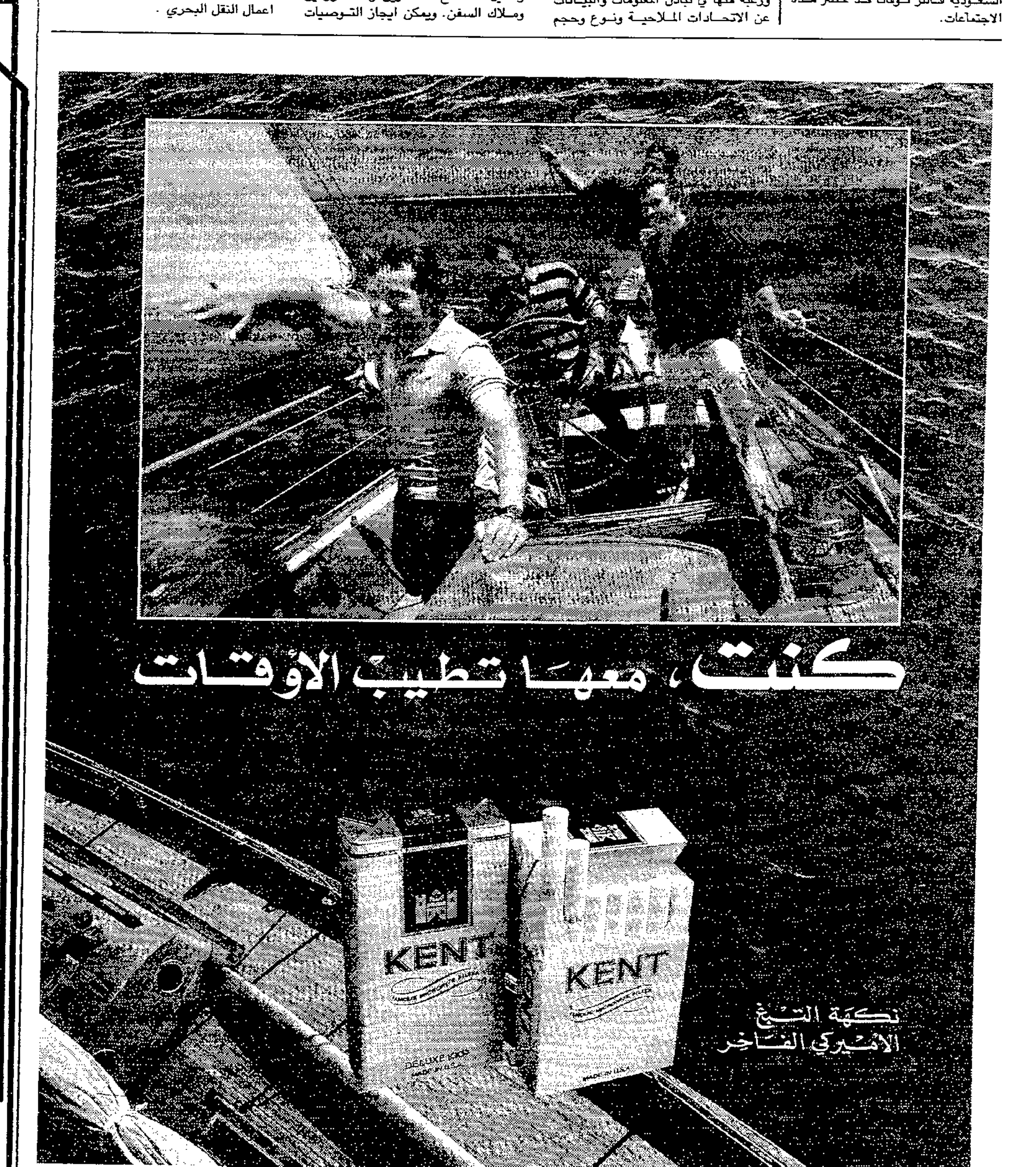
- استراليا ٩٨٣,٩ بانخفاض ١١,٤ نقطة.
- طوكيو ١٢٦٠٧ بانخفاض ٩٣ نقطة.
- هونج كونج ١٧٥٤ بزيادة ١٠ نقاط.
- فرانكفورت ١٧٧٢ بزيادة ٣٤ نقطة.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٤٠	٣,٦٥٢٠
جنيه استرليني	٥,٢٥	٥,٢٢١١
مارك المالني	١,٤٠٥٥	١,٤٠١٨
فرنك سويسري	١,٧١٥٥	١,٧١١٨
فرنك فرنسي	٠,٤٦٢٥	٠,٤٦٠٥
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢١١٠	٠,٠٠٢٠٨٢
ين ياباني	٠,٠١٨١٠	٠,٠١٨٠٧
جلدر هولندي	١,٢٥١٠	١,٢٥٠٨
دولار سنغافوري	١,٧٢٢٠	١,٧٢١٧
دولار كندي	٢,٦٦١٠	٢,٦٦٠٦
شلن كيني	٠,٢٢٨٥	٠,٢٢٨٢
بيزو فلبيني	٠,٢٠٤٥	٠,٢٠٣٩
شلن نمساوي	٠,٢٠٢٥	٠,٢٠٢٠
كرون سويدي	٠,٤٦٧٢	٠,٤٦٦٨
كرون نرويجي	٠,٤٦٧٢	٠,٤٦٦٧
كرون دنمركي	٠,٣٨٣٧	٠,٣٨٨٣
بيزتا اسباني	٠,٠٢٢٩٠	٠,٠٢٢٨٧
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٩٦٥	٠,٠٦٩٦١
دراخما يوناني	٠,٠٢٣٩٨	٠,٠٢٣٩٨
روبيه هندي	٠,٣٠٦٠	٠,٣٠١٦
روبيه سريلانكا	٠,١٣٦٥	٠,١٣٦٣
تكا بنجلاديشيه	٠,١١٣٠	٠,١١٢٦
روبيه باكستانيه	٠,٢٣٥٠	٠,٢٢٩٠
دينار كويتي	١٢,٥٣١٠	١٢,٥٢٩٤
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٦٤٩٤
دينار عراقي	٣,٥٢	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليره لبنانيه	٠,٢١٦٥	—
ليره سوريه	٠,٢٨	٠,٤٤٣٠
درهم اماراتي	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢٥٠
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٢٨
درهم مغربي	٠,٣٧٥٠	٠,٣٦٩٦
ريال يمني	٠,٤٩٠	—
جنيه مصري	٢,١٥	—
جنيه سوداني	١,٣٥	—
دينار اردني	٩,٦٧	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٢١٠	٣٨١٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٦٥	٤٤٥٠
اونصه ذهب	١١٩٧	١١٨٨
(كيلو) الفضه	٨٢٠	٧٠٠
الاونصه	٢٢	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .



تراجع اسعار المعادن والمواد الاولية الزراعية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
انخفضت امس اسعار معظم المعادن والمواد الاولية غير المعدنية في سوق لندن.

وعزا المتعاملون هذا الانخفاض الى عاملين اولهما استمرار ازمة التصدير التي أثرت بشدة على اسعار النحاس والنيكل، وثانيهما القوة الملموسة لاداء الجنيه الاسترليني في اسواق العملات في الوقت الراهن.

ويتضح من جدول الاسعار ان قيمة الطن من النحاس قد انخفضت لليوم الثاني على التوالي بحوالي ٣,٥ جنيه استرليني واستقرت اسعار الرصاص دون تغير وانخفضت اسعار الزنك بحوالي ٤ جنيهات واسعار الالومنيوم بحوالي ٣ جنيهات وخسرت اسعار النيكل حوالي ٣٤,٥ جنيه استرليني.

اما اسعار المواد الاولية غير المعدنية فقد سجلت انخفاضا بشكل عام فيما عدا القمح والشعير. فانخفض سعر الطن من الكاكاو بحوالي ٢١,٥ جنيه استرليني وانخفض سعر الطن من البن بحوالي ٤ جنيهات وتراجعت اسعار السكر وفول الصويا والبطاطس تراجعا هامشيا في حين ارتفع سعر الطن من القمح بحوالي ٣٥ بنسا وسعر الطن من الشعير بحوالي ٦٠ بنسا من معاملات اتسمت بالهدوء بشكل عام.

اسعار المعادن

المعدن / السعر	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٥٥,٥	٩٧٦,٥
قصدير	—	—
رصاص	٢٧٤,٥	٢٧٨,٢٥
زنك	٤١٨,٥	٤٢٢,٥٠
الومنيوم	٦٦٥	٦٨٨
نيكل	٢٧٩٢,٥	٢٨٣٧

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مارس	١٦٦٦
بن	يناير	١٨٨٣,٥
سكر	مارس	١٥١,٩
فول صويا	فبراير	١٢٤,٨٥
قمح	يناير	١١٣,١٥
شعير	يناير	١١١,٠٠
بطاطس	فبراير	٧٨,١٠

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب اقفال سوق لندن امس.

رئيس اتحاد المصارف العربية يدعو لدعم المصارف الخليجية

دبي ـ ق. ن. ا : ناشد السيد انور الخليل رئيس مجلس ادارة اتحاد المصارف العربية الهيئات والسلطات المعنية بدول الخليج العربية مساندة المصارف الوطنية في المنطقة حتى تتمكن من القيام بدور ايجابي في مواجهة الاوضاع الاقتصادية الحالية ولتدعيم وتنشيط العمل المصرفي العربي لخدمة الاقتصاد الوطني.

وقال السيد انور الخليل في تصريح له قبيل مغادرته دبي بعد اختتام اجتماعات مجلس ادارة الاتحاد والجمعية العمومية ان المرحلة المقبلة للاتحاد ستشهد تكثيف الجهود وايجاد الاجواء المواتية للتعاون المصرفي العربي عن طريق التسهيلات المتبادلة بين المصارف وحل المشكلات العالقة وبحث المشاريع المشتركة.

ومن ناحية اخرى ذكر مصدر مسؤول بشركة الخدمات المالية العربية التي اسستها البنوك الاعضاء في اتحاد المصارف في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي ان حجم المعاملات بالشيكات السياحية العربية التي تم اصدارها في اقل من عام قد بلغ حوالي ٣٠٠ مليون دولار.

واشار في تصريح له امس الى ان الشركة استخدمت منذ شهر مايو (أيار) الماضي اول نظام كمبيوتر للشيكات السياحية العربية مما ساعد في زيادة فعالية العمليات التي كانت تتم يدويا اضافة الى تحقيق وفر كبير في حجم العمالة.

منطقة حرة بميناء الفجيرة بالامارات

«الشرق الاوسط ـ مكتب الخليج» :
علمت «الشرق الاوسط» ان سلطات حكومة امارة الفجيرة وهي احدى امارات دولة الامارات العربية المتحدة تدرس حاليا مشروعا بتحويل ميناء الفجيرة الى منطقة حرة على غرار المنطقة الحرة التي انشئت بميناء جبل علي في امارة دبي منذ عامين.

وصرح مصدر مسؤول ان المشروع وصل الى مراحله النهائية وسيعلن عنه قريبا.

رئيس البنك الدولي يحذر :

عدم تدفق الاستثمارات الأجنبية يهدد بوقف مشاريع التنمية بدول العالم الثالث

واشنطن ـ كونا : حذر رئيس البنك الدولي الدن كلاوسن ليلة امس من ان عدم تدفق اموال اضافية من رؤوس الاموال الاجنبية سوف يجعل دول العالم الثالث المدينة تجد صعوبة كبيرة في استئناف مشاريع التنمية لديها في الوقت الذي ستحاول فيه الحفاظ على استقرار اقتصادها والتقليل من اعباء ديونها الخارجية.

واشار في كلمة لمجلس القضايا العالمية الى ان الدول المدينة سوف تجد صعوبة كبيرة في استمرار مشاريع التنمية في بلادها بسبب ديونها الكبيرة وعدم قدرتها على استقطاب رؤوس الاموال الاجنبية والتأقلم مع برامج الاصلاح المتوسطة المدى.

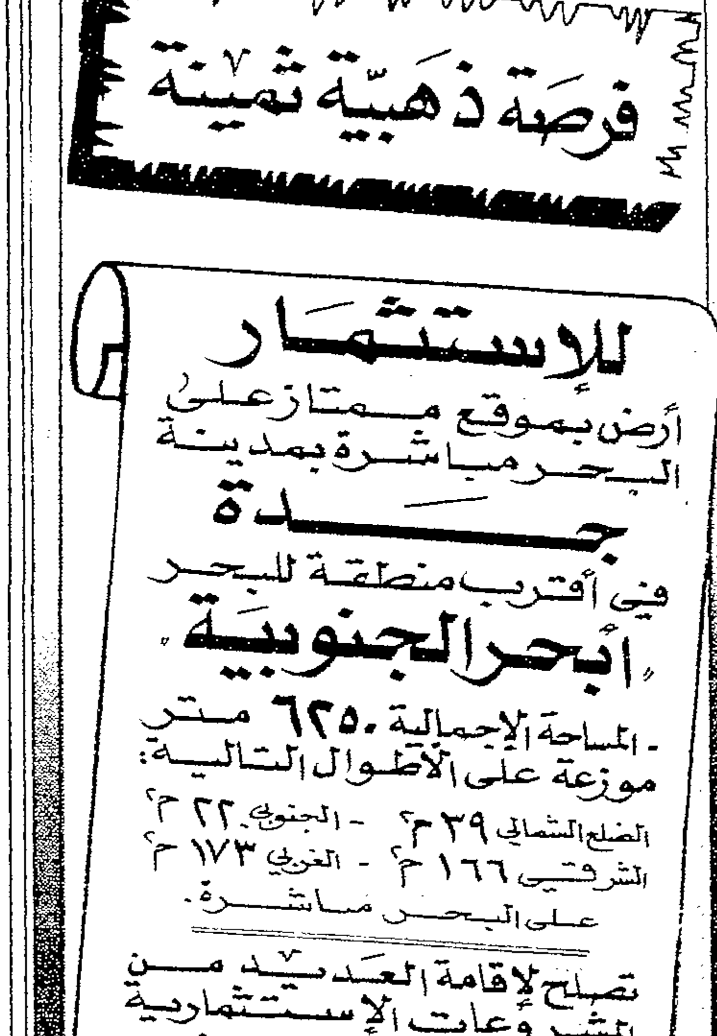
واوضح كلاوسن بان تعزيز الثقة في اي بلد يعتمد الى حد كبير على استئناف مشاريع التنمية في هذا البلد الا ان مشاريع التنمية تحتاج الى رؤوس اموال. لذلك فان على الذين يقدمون رؤوس الاموال ان يدركوا جيدا بان عودة الثقة الى اي بلد هي نتيجة للاموال التي يقدمونها.

وأعرب عن استعداد البنك الدولي لممارسة دور اكبر في مساعدة الدول النامية للانتقال من المراحل التقشفية الضرورية الى مرحلة اكثر ديناميكية تستوجب تدفق الرساميل الخارجية.

وشدد كلاوسن على الدور الكبير الذي يمكن ان يلعبه القطاع الخاص في تنمية دول العالم الثالث.

وقال ان تعزيز القطاع الخاص وتشجيع الاستثمارات الاجنبية الخاصة يعتبر ضرورة ملحة في عملية تطوير وتقدم الدول

وأضاف : «هذا ليس شعارا ايديولوجيا ولكنه اعتراف متواضع بدور القطاع الخاص في تنمية وتقدم الدول النامية».



قمة جنيف تنطلق بجو « ودي » والطرفان يفرضان تعتيماً إعلامياً كاملاً

جنيف ـ « الشرق الاوسط » ـ ووكالات الانباء :
بعد اشهر من المناورات والحملات الاعلامية المتبادلة التقى في جنيف امس الزعيم السوفيلتي ميخائيل جوربلتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريجان في اول لقاء من نوعه بين القوتين العظميين منذ ست سنوات في محاولة لفتح صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين، يمكن ان تقرر مصير العديد من المناطق السلخنة في العالم .

وعقد الاجتماع الأول بين جورباتشوف وريجان في احدى قاعات فيللا « فلوردو » التي يتخذها الأمريكيون مقرا لهم. واستغرق الاجتماع مدة ساعة واربع دقائق بدلا من الوقت الذي كان مخصصا وقدره ١٥ دقيقة فقط .

وظهر ريجان وجورباتشوف على اثر الاجتماع الثنائي وملامح الهدوء بادية عليهما من اجل الاجابة على اسئلة الصحافيين .

وسئل ريجان عن اسباب اطالة مدة الاجتماع فأجاب والابتسامة تعلو وجهه « ان المدة المقررة لم تكن كافية بالنسبة لنا » .

وا شار جورباتشوف الى ان برنامج لقاء القمة « يقرره الرئيس الأمريكي والسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي » .

وسئل جورباتشوف عما اذا كان هذا التغيير يمكن اعتباره علامة طيبة فأجاب قائلا « اعتقد نعم » .

وقبل هذا الاجتماع التمهيدي، كان الزعيمان قد التقيا امام مدخل الفيللا حيث واجها عدسات المصورين وتبادلا عبارات ودية قبل ان يدخلا الى اجتماعهما الخاص .

وبعد ذلك جرت الجلسة الأولى الكاملة التي استغرقت ساعتين وعشرين دقيقة ، وتضمنت لقاء خاصا بين جورباتشوف وريجان ثم اجتماعا موسعا شمل مساعدي الطرفين . .

وقد اعلن لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الأبيض الأمريكي وسط ذهول الصحافيين الذي يبلغ عددهم حوالي ٣٠٠٠ شخص ان الطرفين الأمريكي والسوفياتي اتفقا على فرض تعتيم اعلامي كامل على مضمون المناقشات .

وأوضح سبيكس ان هذا القرار اتخذ باتفاق مشترك من جانب الوفدين وصدق عليه جورباتشوف وريجان .

ويرر المتحدث باسم البيت الأبيض هذا القرار بجدية المناقشات و « نتائجها الهامة » .

واوضح سبيكس انه لن يفصح للصحافيين الا عن تشكيل الوفدين المجتمعين حول مائدة المفاوضات في جلسة موسعة وعن المدة التي تستغرقها هذه الجلسات ولكنه لن يقول شيئا على الاطلاق عن مضمون المناقشات .

وقد الغي الاجتماع الذي كان من المقرر ان يعقده جورج شولتز وزير الخارجية الأمريكي بعد ظهر امس مع الصحافيين نتيجة هذا الاتفاق .

من جهة اخرى، اوضح مسؤولون من الجانبين ان الفجوة الهائلة بين موقفي بلديهما تعني ان تحقيق تقدم بشأن اتفاق على خفض ترساناتهما النووية احتمال بعيد .

وقد اشار جورباتشوف في تصريحاته امس الأول الى انه سيصر على تخلي واشنطن عن برنامج الدفاع الفضائي « حرب النجوم » وهو طلب يرفضه الرئيس ريجان تماما .

وقال مسؤولون امريكيون ان الرئيس الأمريكي سيركز بشدة على قضايا اخرى مثل النزاعات الاقليمية وحقوق الانسان كما سيؤكد انه دون احراز تقدم في تلك القضايا لن يكون هناك امل بالتوصل الى اتفاق دائم بشأن الأسلحة .

الا ان مساعدين في البيت الأبيض قالوا انهم واثقون بأن القمة قد تؤدي على الاقل الى تصفية الأجواء ومن شبه المؤكد انها ستسفر عن مجموعة من الاتفاقات الثنائية .

ومن المواضيع الرئيسية التي تتناولها محادثات القمة معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ التي وقع عليها عام ١٩٧٢ الرئيسان الأمريكي والسوفياتي في ذلك الوقت ريتشارد نيكسون وليونيد بريجينيف .

وكان المسؤولون السوفيات اكثر تحفظا في الاعراب عن املهم بخصوص القمة وقد انفض المؤتمر الصحافي السوفياتي الوحيد امس الأول عندما خرج المتحدث فلاديمير لومبيكو بعد ان قاطعه مهاجر منشق .

ويتوقع ان تسفر المحادثات عن ابرام عدد من الاتفاقات الثنائية منها اتفاق تبادل ثقافي جديد تقوم فيه فرقة باليه البولشوي السوفياتية المشهورة بجولة في الولايات المتحدة مقابل قيام فرقة بيتش بويز الامريكية لموسيقى الروك بزيارة الاتحاد السوفياتي .

وعلى هامش القمة، التقت بعد ظهر امس قرينة الرئيس الأمريكي نانسي ريجان مع السيدة السوفياتية الأولى رايسا جورباتشوف حول « فنجان شاي » للتعارف .

ولم تعرف تفاصيل الحوار بين السيدتين الأوليين، والجدير بالذكر ان نانسي ريجان ممثلة سابقة بينما ما تزال رايسا جورباتشوف الحاملة لشهادة الدكتوراة تلقي المحاضرات في احدى جامعات موسكو .

● وفي دمشق ، انتقدت صحيفة « تشرين » السورية بشدة وسائل الاعلام التي تضع على قدم المساواة ريجان وجورباتشوف .

واكدت الصحيفة ان رفض ريجان مناقشة موضوعات مثل العدوان الاسرائيلي ضد العرب او الفصل العنصري في جنوب افريقيا يشكل دليلا على عقليته التجارية الرأسمالية .



ريجان وجورباتشوف في « حديث ودي » عند لقائهما لاول مرة صباح امس



... والقمة النسائية بين رايسا جورباتشوف ونانسي ريجان.

اعادة فتح مطار ليبيريا

ابيدجان ـ اف.ب : قررت الحكومة الليبيرية امس اعادة فتح مطار روبرتفيلد الدولي الذي اغلق منذ اسبوع في اعقاب محاولة الانقلاب .

وذكر راديو ليبيريا نقلا عن بيان رسمي اذيع امس انه امكن اعادة فتح المطار بعد عودة الهدوء الى ليبيريا حيث استردت القوات الموالية للرئيس صامويل دو السيطرة على الموقف في اعقاب محاولة انقلاب قام بها يوم الثلاثاء الماضي الجنرال السابق كويونكبا .

اعدام ٣ اشخاص فجروا قنبلة في مسجد بطهران

طهران ـ ذكر راديو طهران ان حكم الاعدام نفذ بثلاثة اشخاص في سجن ايفين بطهران لتفجيرهم قنبلة في حشد من المصلين اثناء صلاة الجمعة في مارس (اذار) الماضي مما اسفر عن مصرع ١٤ شخصا واصابة ٨٨ شخصا بجروح .

وقال الراديو ان محكمة ثورية اسلامية ادانتهم. ولم يذكر الراديو كيف تم اعدامهم. وعادة ما يتم الاعدام رميا بالرصاص في ايران .

وذكرت صحيفة « الجمهورية الاسلامية » ان اسر من قتلوا في الانفجار الذي وقع في منطقة جامعة طهران شهدوا اعدام الثلاثة امس الأول .

واشارت اسماء الثلاثة الى انهم اكراد من منطقة الحدود الايرانية ـ العراقية . وقد اتهم احدهم بالتحديد بوضع القنبلة .

المعارضة تتهم الحكومة الفرنسية بسرقة برج ايفل !

باريس ـ ر : اصبحت خطة لاستخدام برج ايفل في بث قناة تلفزيونية جديدة موضع خلاف سياسي حاد حيث تتهم المعارضة الحكومة بسرقة البرج الذي يعد احد المعالم الشهيرة في العاصمة الفرنسية من اجل اغراضها الخاصة .

وبدا الخلاف عندما وافقت الجمعية الوطنية على تعديل في مشروع قانون للاتصالات يوم الجمعة .

ويمنح القانون الذي ينتظر ان يتم اقراره في جلسة ثانية الشركة الحكومية المسؤولة عن جميع معدات الارسال في البلاد الحق في تركيب اجهزة ارسال في اي مبنى .

ويمهد ذلك الطريق امام وضع اجهزة ارسال خاصة في البرج بين الاجهزة التي تستخدمها الشبكات الحكومية بالفعل .

وانتقد زعيم المعارضة اليميني جاك شيراك رئيس بلدية باريس التعديل قائلا انه يهدف الى اقامة قناة تلفزيونية تخضع لسيطرة الاشتراكيين .

عمليات الانقاذ مستمرة في ارميرو
اوامر مشددة للجيش بقتل مرتكبي اعمال السلب والنهب

ارميرو (كولومبيا) ـ ر : هبط سكون مشحون بالتوتر على مساحات شاسعة من الاوحال تغطي مدينة ارميرو التي ابادها البركان القاتل نيفادو دل رويز في الوقت الذي يخوض فيه عمال الانقاذ عبر الاوحال والجثث المتعفنة في بحث مستميت عن اي ناجين .

وامرت لجنة الطوارىء الحكومية التي شكلت بعد الانهيار الارضي الذي قتل فيه ٢٥٠٠٠ شخص بساعة صمت تحظر فيها حركة جميع المواصلات الجوية والبرية لتمكين فرق الانقاذ من سماع صيحات اي ناجين .

وقد صدر القرار بعد ان عثر على سائق شاحنة يدعى اوريليو فوريرو حيا وسليما بعد ان حوصر في شاحنته المقلوبة . كما انقذ ايضا رجل آخر وطفل امس الاول بعد خمسة ايام من وقوع الكارثة . وكذلك تم انقاذ حوالي ٢٢ شخصا اخرين .

وقال مسؤولو الصحة ان مخاطر انتشار الامراض بالغة . وقد حولت الجثث المتحللة وجيف الحيوانات الوحل الى سم في حرارة تبلغ ٢٣ درجة مئوية .

وقال خايمي بنيتس توبون رئيس المعهد الوطني لرفاهية الاسرة ان مشاكل نقص الماء والغذاء المنذرة بالتفاقم تم التغلب عليها . فقد ارسلت الاغذية بالطائرات وتقوم شاحنات الصهاريج بنقل الماء الى المدن المنكوبة .

وقال البوليس ان اعمال السلب تزايدت في ارميرو ومدن اخرى متفرقة وصدرت اوامر للقوات باطلاق النار دون تحذير على مرتكبي اعمال السلب .

وفي نبأ طيب نادر من كولومبيا هذا الشهر قال الاتحاد الوطني لزراع البن امس الاول ان انتاج وصادرات كولومبيا ثاني اكبر منتج للبن في العالم من المحصول لم تتأثر بالكارثة .

ولكن على حين يعلم العالم بمأساة ارميرو فانه عندما ثار البركان مساء الاربعاء الماضي انهمر طوفان من الثلج الذائب على الجانب الآخر من الجبل ايضا . وعلى امتداد نهر شينشينا على بعد ٩٠ كيلومترا غربي ارميرو جرف الطوفان اكواخ المزارعين في المدينة التي تشتهر بزراعة البن . .

وقال رئيس بلدية المدينة جيليرتو فارجاس لرويتر انه من الصعب للغاية الوصول الى عدد محدد للقتلى ... ولكننا نقدر احتمال وصول اجمالي المفقودين الى ٢٠٠٠ او ٢٥٠٠ شخص» .

ومن ناحية اخرى وصل المغني الاسباني الشهير خوليو اجليسياس الى بوجوتا امس الاول في حملة لجمع التبرعات لصالح ضحايا البركان وقال ان الكارثة تتمثل له في طفلة تبلغ من العمر ١٣ عاما توفيت على الرغم من الجهود اليائسة لانقاذ حياتها .

وقد توفيت الطفلة اوميرا سانشيز يوم السبت في ارميرو بعد ان جاهد رجال الانقاذ لمدة يومين لانقاذها .

ثاتشر تدافع عن اتفاقية ايرلندا

لندن ـ كونا : قالت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر ان الاتفاقية البريطانية ـ الايرلندية تهدف الى تعزيز السلام والاستقرار في ايرلندا الشمالية .

واضافت امام حشد من اعضاء مجلس العموم البريطاني امس الاول ان الاتفاقية تعطي املا لكل هؤلاء في الطائفتين البروتستانتية والكاثوليكية الذين يريدون هزيمة رجال العنف ويريدون العمل معا بسلام لمستقبل افضل لأطفالهم .

واشارت الى ان للاتفاقية سمتين اساسيتين هما تأكيد الحكومة الايرلندية في اتفاقية دولية ملزمة بأن الوضع في ايرلندا الشمالية يظل دون تغيير طالما كان ذلك رغبة اغلبية الشعب، وتأسيس هيئة حكومية موسعة تمثل البلدين (مؤتمر) ولها سكرتارية على اساس مستمر وان المؤتمر سيناقش التعاون عبر الحدود ويتضمن تحسين الأمور الأمنية .

National

ناشيونال ـ الرائدة في عالم مسجّلات الفيديو "في إتش. إس" تنتج جهاز التليفزيون رقم ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠

ناشيونال ـ صانعة أكثر مسجلات الفيديو (في إتش إس) رواجاً في العالم، استطاعت إنتاج جهاز التليفزيون ناشيونال رقم المائة مليون!

ويأتي ذلك النجاح بعد أن أصبحت اليوم أجهزة الفيديو والتلفزيون طراز ناشيونال مقرونة بالتفوق التقني الهائل لدى جميع من يعشقون الجودة والتميز في كافة أنحاء العالم.

إن كل جهاز من انتاج ناشيونال ينطق بسر الشهرة التي اكتسبتها منتجاتها بفضل جودتها وتفوق أدائها. كما ان كافة أجهزة فيديو وتليفزيون ناشيونال مدعومة بضمان الخدمة في كل مكان من العالم. أما خدمات ما بعد البيع وقطع الغيار ناشيونال الأصلية فهي متاحة بين يديك وقتما طلبتها أو احتجت إليها.

هنالك مائة مليون سبب وحافز لشراء أجهزة فيديو وتليفزيون ناشيونال. تفضل بزيارة أقرب موزع في منطقتك واكتشف المزيد من أعاجيب تكنولوجيا ناشيونال!

Service Warranty

100 million TVs

TC-430W — TC-236XR — TC-237T — TC-AL2600 — TC-AL2100 — TC-AL8

NV-780EM — NV-480EM — NV-380EM — NV-230EM — NV-M1



شركة محمد جميل الدهلوي

مكة المكرمة: ٥٤٤١٢٧٢ — المدينة المنورة: ٨٢٢٢٦٣٢
جدة: ٦٤٧٠٠٠٠ — الرياض: ٤٠٢٦٧٠١
الطائف: ٧٣٢١٤٢٥ — الأحساء: ٥٨٧٢٢٠٨
القصيم: — الدمام: ٨٣٢٦٠٨٧
الخبر: ٨٦٤٧٨٥٠ — خميس مشيط: ٢٢٢٣٤٣٢

جميع تليفزيونات وأجهزة فيديو ناشيونال مضمونة دولياً في:
مصر، باكستان، الهند، اليمن الشمالي، الفلبين
تايلاند، كوريا الجنوبية والمملكة العربية السعودية



مسلسل التجسس .. محاولة للفهم! «٢»

مرة اخرى، وبالحاح... ان كل الذي نصفه هنا، ليس سوى محاولة للفهم... وليس هذا تواضعا، فالقليل يستلزم قدرا من العلم والتجربة والحس لست ازعم ولا استطيع ان ازعم اني قد حصلت ايا منها... ثم ان المعرفة هنا ـ واقصد بها معرفة الحقيقة ـ مستحيلة تماما مهما بلغت دقة التحليل او استجلاب العناصر او تحليلها... ذلك انه يجب علينا ان نأخذ كل ما يصل الينا من معلومات، خاصة تلك التي تأتي عن طريق اجهزة المخابرات سواء اكانت شرقية ام غربية، بحذر بالغ... بل وفي شك لا مناص منه... لأن مثل هذه الأجهزة او اداراتها لا تطلق الكلام على عواهنه، ولا تتطوع بالحديث الا لهدف... وعلى سبيل المثال، فهو امر معروف تماما ان ثمة اخبارا او تصريحات بعينها تطلق للتمويه ولفت الأنظار... بل ان هناك احداثا تقع وتثار حولها ضجة اعلامية تلفت الأنظار وتبعدها عن «اشياء» اخرى يراد لها ان تتم في الخفاء، بعيدا... ودون ان يشعر بها احد.

بقلم: صالح مرسي
ريشة: سالم صلاح

وعلى سبيل المثال ايضا، ان القول بأن الهر «هانز جواخيم تيدكه» رئيس قسم مقاومة التجسس بالمخابرات الالمانية الغربية كان سكيرا او سقط في هوة الاكتئاب قد يكون المقصود به شيئا آخر لا يخطر ببالنا، وقد يكون رسالة ما الى انسان ما في مكان ما في الكرة الأرضية... وليس هذا تهويلا ولا تعظيما لأمر بسيط، بل حقيقة يدركها كل من له خبرة ولو بقشور هذا النوع من انواع النشاط الانساني... ثم، من يدرينا ان جهاز المخابرات في المانيا الغربية قد اكتشف هروب تيدكه او لجوءه في نفس اليوم او الوقت الذي اعلنه فعلا؟!.. فلربما يكون قد اكتشف الاختفاء قبلها بكثير، وانه صمت وتحرى وحلل، ثم، عندما حان الوقت المناسب اعلن عن هذا الاختفاء... ذلك ان مساحات الشك هنا، في اتساعها او ضيقها سوف تضفي نوعا محسوبا من الأمان على عمل هذا الجهاز او ذاك... ولذلك، فليس امامنا ولا بين ايدينا سوى ما «اعلن» عنه، ونحن بهذا لا نملك الا ان نقلب فيما اتيح لنا من معرفة، في محاولة للفهم لا اكثر ولا اقل!

الى هذا الحد يبدو الواقع العالمي معقدا ومتشابكا، ومحاولة الفهم هنا لا تأتي بجديد، وانما هي فقط ترتب الأحداث كما وقعت، في محاولة لمعرفة «مغزى» كل حدث منها على حدى... ثم...

ثم يبدو الأمر ـ الان ـ وبعد ان هدأ ضباب الشجار الذي دار حول التجسس، ان المسألة برمتها لم تكن سوى محاولة «شد حبل» بين الشرق والغرب... لأن القول بأن حدثا ما، اي حدث ـ كهروب تيدكه مثلا ـ كان بداية لمسلسل التجسس، هو خطأ فادح، لأن مسلسل التجسس لم يتوقف يوما، بل لم يتوقف ولن يتوقف لحظة... وان كان ما حدث مؤخرا، يبدو وكأنه «جر شكل» ـ اذا سمح لي بهذا التعبير المصري الدارج ـ وهو «جر شكل» سكت عليه الغرب طويلا، ثم اضطر اخيرا للرد.

ولكي توضح الأمور اكثر... فلقد ثارت، منذ بضعة اشهر في الولايات المتحدة الامريكية، فضيحة تجسس تبدو للمراقب غير عادية، هي فضيحة عائلة «ووكر»، وهي شبكة تجسس لحساب الاتحاد السوفياتي مكونة من رجل وولديه ـ وفي بعض الأقوال واصدقاء له ـ كانت تعمل داخل القوات البحرية الامريكية.

ان اكتشاف شبكة كهذه ليس بالأمر البسيط، فالقوات البحرية الامريكية ـ شأنها شأن بقية الأسلحة ـ مليئة بالأسرار الحربية، منها ـ مثلا ـ اسطول الغواصات النووية التي تجوب قيعان المحيطات والبحار حاملة رؤوسا نووية جاهزة للاطلاق... في مواجهة اسطول سوفياتي من هذا النوع من الغواصات يقال ان قوته بلغت حدا يبعث على الرعب في اوصال الغرب!

ولكن... بالرغم من اكتشاف هذه الشبكة التي ثبت انها نقلت الى الاتحاد السوفياتي معلومات على درجة عالية من الأهمية، فلقد مر الأمر بعد بضعة ايام دون ضجيج كاف!

ثم قصة «مسحوق التجسس» الذي اطلق عليه البعض اسم «غبار التجسس»، الذي اثارت من اجله الولايات المتحدة ازمة عنيفة رد عليها الاتحاد السوفياتي بالرفض والنفي التام!

وغبار التجسس هذا، عبارة عن مسحوق مشع، مسحوق لا لون له ولا طعم ولا رائحة، تستطيع ان تنثره على اي شيء... في سيارة، فوق الأرض، او حتى في الهواء اثناء مرور شخص ما... فاذا ما علق هذا المسحوق بملابس هذا الشخص او بجسده، او حتى بحذائه اذا ما سار فوقه... فانه يرسل اشعاعات تكفي لمتابعة هذا الشخص اينما ذهب، ولا يستطيع ان يختفي من المراقبة مهما بلغت براعته وحذقه لفنون المراوغة والهرب!!

ويبدو الأمر شديد الغرابة، ويبعث على التساؤل، ان تثير الولايات المتحدة مشكلة هذا المسحوق، الذي قالت ان الاتحاد السوفياتي يستعمله لمتابعة ومراقبة موظفي السفارة الامريكية في موسكو، او رعايا الولايات المتحدة هناك... كان سبب المشكلة التي اثارتها الولايات المتحدة، هو زعمها بأن هذا المسحوق يسبب مرض السرطان لمن يعلق بجسده... وبالرغم من ان الاتحاد السوفياتي قد انكر وجود هذا المسحوق او استعماله انكارا قاطعا، الا ان الولايات المتحدة اصرت على وجوده، بل اكدت ان الروس يستعملونه منذ عام ١٩٧٦ وحتى اليوم.

موظفو السفارة يثورون!!

وهنا ثارت مشكلة اخرى، وثار معها ـ في نفس الوقت ـ سؤال.

اما المشكلة فهي ثورة موظفي السفارة الامريكية في موسكو، من كانوا يعملون بها طوال العشر سنوات، او خلالها، ومن يعملون فيها الان.

اما السؤال فكان: كيف تعلم الادارة الامريكية بأمر هذا المسحوق طوال هذه السنوات، دون ان تثير المشكلة الا في اغسطس (آب) الماضي؟!

وكان طبيعيا ان تشكل ـ الآن!!! ـ لجنة طبية امريكية لفحص موظفي السفارة السابقين في موسكو والحاليين... وكانت النتيجة ان احدا منهم لم يصب بشيء... ثم، تنتهي المشكلة!!!

الغريب في الأمر، ان معنى اثارة المشكلة في الثلث الأخير من اغسطس الماضي، انها كضجة سبقت ضجة «تيدكه» بوقت قليل جدا... ثارت وخمدت رغم خطورتها البالغة دون ان تصنع هذه «الزفة» التي احدثها قرار «تيدكه»... وذلك بالرغم من ان قراره او لجوءه أو اختفاءه، جاء بعد سلسلة مستفزة من الاختفاءات لمجموعة من السكرتيرات اللواتي كن يعملن في مناطق شديدة الحساسية بالمانيا الغربية!

وهذا يعود بنا الى التعبير المصري الدارج الذي استعملناه، وهو: هل كان الشرق «يجر شكل» الغرب؟!

ثم...

هل هو الاتحاد السوفياتي الذي كان مصمما على «جر شكل» الغرب، أم ان طبيعة الصراع والعلاقات الخفية وصلت الى الحد الذي «احتاجت» فيه هذه الطبيعة الى الاعلان، فلم يستطع الغرب ان يصمت، واضطر الى الرد علانية؟!

وبناء عليه، يصبح السؤال هو: لماذا؟!

لماذا كانت الضجة او الضجيج؟!

ولماذا في هذا الوقت بالذات؟!

ولماذا ـ مرة ثالثة ـ كان رد الاتحاد السوفياتي على طرد بريطانيا لخمس وعشرين من رعاياه، حاسما وحازما على غير ما تعود الناس منه؟!

وهناك ان اردنا عشرات الاسئلة... ولكن، بعض المعلقين في الغرب، يذكروننا بقصة طائرة التجسس «يو ٢» التي اسقطها الاتحاد السوفياتي واسر قائدها المقدم «باورز».

ففي عام ١٩٦٠ ـ لمجرد التذكرة ـ كان قد تقرر اجتماع قمة بين دوايت ايزنهاور رئيس الولايات المتحدة الامريكية، وبين الزعيم السوفياتي نيكيتا خروشوف في باريس... ويقال الآن، ان طائرة المقدم «باورز» كانت تقوم بجولة روتينية من جولات التجسس التي كانت هذه الطائرات تقوم بها على ارتفاعات شاهقة فوق الأراضي السوفياتية... وان الاتحاد السوفياتي كان على علم بهذه الرحلات... لكنه في هذه المرة بالذات، لم يترك الطائرة لحالها، واسقطها بصاروخ واسر قائدها... وانفجر الحدث في العالم كله بعنف ادى الى الغاء اجتماع القمة بين خروشوف وايزنهاور!!

ويصبح السؤال الذي تردد في بعض صحف الغرب:

هل كان هناك من يسعى لالغاء لقاء القمة بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان، والزعيم السوفياتي جورباتشوف؟!

ان بعض التحليلات تصل الى ان هناك قوى عاتية، ولا يستهان بها، في الشرق والغرب على السواء، ليس من مصلحتها ان يعود «الوفاق» الدولي مرة اخرى... ذلك لأنها ترى ـ اي هذه التحليلات ـ ان احتمالات «الوفاق» في اللقاء المرتقب تبدو قوية للغاية!!

وسواء اكان هذا التحليل صحيحا او مبالغا فيه، او ان هناك اسبابا اخرى، فان التسلسل المنطقي لاحداث «مسلسل» التجسس الأخير، قد تلقي بعض الضوء على الأمر كله!

•••

ولقد كانت البداية، هي اختفاء ـ وكلمة اختفاء هنا، وفي مثل هذا الحقل السري، كلمة فضفاضة تحتمل الكثير من الاقاويل!! ـ مديرة مكتب وزير الاقتصاد الالماني «مارتين بانجمان»... وهي سيدة تبدو قوية الجسد، بيضاء الشعر، في الستين من عمرها... وحتى يوم ٦ اغسطس الماضي، عرفت هذه السكرتيرة او مديرة المكتب باسم «سونيا لونيبرج»... وعندما طال اختفاء فراو لونيبرج وبدأ البحث عنها... قال البوليس ـ بعد تفتيش مسكنها ـ انه يبدو انها تركت مسكنها على عجلة من امرها... لكنهم اضافوا: ان اوراقها ـ في مكتب وزير الاقتصاد ـ تبدو كاملة لم ينقص منها شيء!

سونيا الكوافيرة!

الطريف في الموضوع، ان «قصة» سونيا لونيبرج تبدو اكثر اثارة من «قصة» هانز تيدكه... ذلك انهم قد اكتشفوا، بعد اختفاء مديرة مكتب وزير الاقتصاد، ان سجلات الشرطة تحمل اسم «سونيا لونيبرج» لسيدة كانت تعمل كمصففة شعر في بداية الستينات ـ اي كوافيرة ـ وان هذه السيدة، صاحبة هذا الاسم، قد هاجرت من المانيا الغربية الى فرنسا... ولقد حمل البوليس صورة مديرة مكتب وزير الاقتصاد، الى مجموعة من زبائن «الكوافيرة» الذين كانوا يتعاملون معها منذ عشرين عاما، فاجمعوا على ان الصورة، ليست لتلك السيدة التي عرفوها بهذا الاسم، وان الصورة لسيدة اخرى بالقطع!

وثار ـ على الفور ـ سؤال:

من هي «سونيا لونيبرج» الجديدة، او المزيفة.. تلك التي شغلت وظيفة جعلتها تطلع على الكثير، والكثير جدا، من اسرار دولة المانيا الاتحادية؟!

تقول سجلات الشرطة ايضا... ان فراو لونيبرج التي هاجرت في اوائل الستينات الى فرنسا، عادت عام ١٩٦٦ الى المانيا، وانما كانت قادمة من مدينة كولمار الفرنسية... وان سونيا الجديدة ذهبت، فور عودتها من فرنسا، الى بون... وهناك استطاعت ان تحصل على وظيفة في مكتب «ويليام بورن»، وهو ديمقراطي حر، حيث اثبتت كفاءة ممتازة، ثم انتقلت بعد ذلك الى المجموعة المعاونة لمارتين بانجمان الذي لم يكن وقتها قد اصبح وزيرا للاقتصاد... لكنها، وعلى مدار الأعوام التالية، استطاعت ان تصبح اكثر معاونيه قربا منه، ليس في العمل فقط، وانما ايضا على المستوى العائلي... وهكذا، عندما اصبح بانجمان وزيرا للاقتصاد، اصبحت سونيا في مركز يسمح لها بالاطلاع على عدد هائل من الوثائق السرية ـ وعلى كل، فلقد كانت سونيا المزيفة التي اختفت او لجأت او هربت، في مركز يسمح لها بمعرفة كل شيء عن «الحركة» التجارية الالمانية، ومن بينها بالقطع، مبيعات السلاح للدول المختلفة!!

ولم يقتصر الأمر على هذا رغم خطورته البالغة، فلقد كان وزير الاقتصاد الألماني «مارتين بانجمان» عضوا في «مجلس الأمن الفيدرالي»، وعضوا في المجلس الوزاري الذي من حق اعضائه الاطلاع على اشد الأمور سرية في المانيا الاتحادية، وبالقطع، فلقد كانت كل هذه الوثائق السرية، تمر تحت يد سونيا المزيفة!

وعموما... اختفت سونيا لونيبرج، واعلنت الشرطة عن اعتقادها بأنها لجأت او هربت الى المانيا الشرقية... وكان هذا «قبل» هروب تيدكه!

وبعد سونيا ـ وقبل تيدكه ايضا ـ اختفت سكرتيرة اخرى في مكتب اللاجئين، هي «اورسولا ريشتر»... واورسولا ايضا كانت في الخارج، كانت في كندا، وعادت الى المانيا الغربية منذ حوالي عشرين عاما... وليست هناك معلومات كافية عن اورسولا هذه، ولا عن الدور الذي قامت به... غير ان اختفاءها كان لا بد وان يلفت النظر، خاصة وانها كانت صديقة حميمة للعميل الثالث في هذه الشبكة الذي اختفى ايضا ـ قبل تيدكه ـ وهو «لورينز بيتزنج»، وكان يعمل «رسولا» ـ ربما كانت هذه التسمية تعني وظيفة ارقى من وظيفة «ساع» التي نعرفها نحن العرب ـ في وزارة الدفاع في المانيا الغربية... وليست هناك ـ ايضا ـ معلومات كافية عن «لورينز» سوى انه في عام ١٩٦٠، كان يعمل في بعض الانشاءات الحربية السرية الخاصة بالطيران... ولكن المخابرات الالمانية تعتقد ان «لورينز» كان قائد شبكة التجسس التي تضم العديد من السكرتيرات!

وهكذا ترى انه قبل اختفاء «تيدكه»، تتالت احداث الاختفاء، لدرجة ان كل مسؤول في المانيا الغربية، اصبح ينظر الى سكرتيرته بقلق بالغ وهو يتساءل بينه وبين نفسه: هل ستأتي في الغد ام انها ستختفي هي الأخرى؟!

الى هذا الحد وصل الأمر في المانيا الاتحادية قبل هروب تيدكه دون ان تثار ضجة كتلك التي اثيرت بعد تيدكه بالذات... وعلى كل، فان لتيدكه مكانته ووظيفته الخطيرة، وقبل ان نمضي في حديثنا، هناك نقطة ـ حتى توضع الأمور في احجامها الطبيعية ـ وهي ان ظاهرة كثرة فضائح التجسس في المانيا الغربية، لها مبررها، فالمانيا تواجه ـ في هذه الحرب المحتدمة ـ ما لا تواجهه دولة اخرى في المعسكر الغربي... وليس هناك ادق من هذا التعليق الذي ادلى به احد المسؤولين في نفس ادارة «تيدكه» في المخابرات لمجلة «نيوزويك» الامريكية عندما قال:

«ان الروس يشبهون الروس ولهم لكنتهم المميزة... والامريكيون يشبهون الامريكيين ولهم لكنتهم المميزة.. لكن الألمان الشرقيين يشبهون الألمان الغربيين ولهم نفس اللكنة!!».

ومعنى هذا التعليق، ان جواسيس المانيا الشرقية المان، من نفس الوطن، ولهم نفس اللغة واللكنة ونمط الحياة والطبائع والعادات... فمن الصعب تمييزهم!

١٦٨ جاسوسا

وهنا تكمن المأساة الحقيقية في لعبة التجسس بين المانيا والمانيا... ولقد كان التصريح الوحيد الذي ادلت به المانيا الشرقية بعد اعلانها عن لجوء «تيدكه» اليها: انها قبضت خلال الثمانية عشر شهرا الأخيرة، على ١٦٨ جاسوسا كانوا يعملون في اراضيها لحساب المانيا الغربية!!

ان عدد الجواسيس هنا، يبدو مذهلا، او مضحكا!!

لكن العجب سوف يزول، اذا عرفنا ان بعض التقديرات تشير الى ان عدد جواسيس المانيا الشرقية في المانيا الغربية، يصل الى خمسة عشر الفا (!!!)

ويصبح الأمر ـ الآن ـ واضحا بعض الشيء... وبما يحتمل بعض التأويل... لكنه سيصبح اكثر وضوحا، اذا ما تتبعنا تسلسل الأحداث كما وقعت بعد تلك!

•••

وبالتأكيد... فنحن لا نستطيع ان ننكر ان وظيفة «تيدكه»، وما يحف بها من سرية وخطورة، كانت جزءا هاما ولا يستهان به، من اسباب تلك الضجة التي ثارت في كل وسائل الاعلام في العالم... والمدهش ان وزير الداخلية في المانيا الاتحادية، صرح بأن مكتب «تيدكه» لم تختف منه اوراق او ملفات، لكن احد زملاء «تيدكه» في نفس الادارة قال: «ان اصلاح ما افسده تيدكه يحتاج الى عامين على الأقل!!».

في البداية تتالت الضربات والغرب صامت، اما «الضربة» الآن، فلقد كانت من القوة، بحيث اصبح من المستحيل على الغرب ان يسكت عليها... كانت كما يقولون في رياضة الملاكمة: «نوك أوت»، تلقاها الغرب، لكنه رد على الفور!

وهكذا اعلنت بريطانيا العظمى ـ وليس جمهورية المانيا الاتحادية صاحبة الشأن !! ـ ان القنصل السوفياتي فيها: «اوليج جورديفسكي» قد طلب حق اللجوء السياسي اليها... وشفع هذا الاعلان او التصريح، بأن «جورديفسكي» كان هو المسؤول عن اعمال الـ «كي جي بي» ـ اي جهاز المخابرات السوفياتي ـ في المملكة المتحدة.

كانت اللكمة قوية دون شك، ولكي يزداد تأثيرها على الشرق، فلقد اعلنت حكومة صاحبة الجلالة، عن طرد ٢٥ من رعايا الاتحاد السوفياتي فيها، منهم بعض الدبلوماسيين، بحجة أنهم يمارسون اعمال تجسس، وان «جورديفسكي» قدم كشف باسماء من يعملون في بريطانيا لحساب الـ «كي جي بي».

وكأي مباراة مثيرة، حبس الناس انفاسهم في انتظار الرد السوفياتي. ولكن، بقي سؤال:

كانت المعركة بين المانيا الغربية والمانيا الشرقية، فلم، وكيف، وبأي منطق، انتقلت من المانيا والمانيا، الى بريطانيا والاتحاد السوفياتي؟!

ان هناك ردا مقنعا بالطبع، هو ان المعركة بين شطري المانيا، هي معركة في الاصل بين الشرق والغرب، وهذا منطقي وطبيعي، ولكن لم اختيرت انجلترا كي ترد ـ لا على المانيا الشرقية ـ بل على الاتحاد السوفياتي؟

ربما لأن قصص الهروب والهروب المضاد بين الجواسيس في انجلترا وروسيا قصص كثيرة ولها تاريخ طويل، وربما لأنه اريد للهب في المانيا ان يخمد، وربما للفت الأنظار بعيدا عن شيء يتم في مكان ما ومتصل اتصالا وثيقا بقصة تيدكه... وعلى كل الأحوال، فمع «الاثارة» التي احدثها لجوء «جورديفسكي» وطرد الخمسة وعشرين مواطنا سوفياتيا، لم يتوقع المراقبون فيما يشبه التحدي، عن طرد عدد مساو من رعايا المملكة من اراضيه!... دون ان يعلن ـ والغريب ان الكثيرين لم ينتبهوا لهذا ـ انهم كانوا يتجسسون!!

وهكذا بدا ان المباراة تحتدم... وعلا الضجيج لدرجة طمست معها نبأ هاما طيرته وكالات الأنباء عن لجوء احد الدبلوماسيين في سفارة المانيا الشرقية في الارجنتين، الى المانيا الغربية، بحجة خوفه من ان يشي به «تيدكه»!

ضاع الخبر ـ رغم اهميته ـ وسط الضجيج، لدرجة ان احدا لا يعرف حتى الان شيئا عن هذا الدبلوماسي، لا عن اسمه ولا وظيفته ولا دوره، رغم انه لا بد كان قد رسم له دور اكبر بكثير من الدور الذي فرضته عليه الأحداث، فاذا به مثل «الكومبارس» الصامت في الأفلام والمسلسلات، يظهر ويختفي لمجرد الاعلان ان ها هنا حياة وحركة!

علا الضجيج لأن بريطانيا ردت على رد الاتحاد السوفياتي بطرد ستة آخرين من رعايا الاتحاد السوفياتي، فاذا هذا يرد الصاع بصاع مماثل، ويطرد ستة من رعايا بريطانيا في اراضيه... و ...

واصبح الأمر غير قابل للتصعيد!

كان واضحا ـ الان ـ تمام الوضوح، ان الاتحاد السوفياتي ليس على استعداد للتعامل بالأسلوب الذي كان يتعامل به من قبل، وانه على استعداد لقبول التحدي والسير في الشوط حتى نهايته... وكان لا بد من نهاية الأمر كله!

ويتوقف المرء ـ رغما عنه ـ امام ما حدث بعد ذلك في دهشة، ونتساءل:

هل كان الأمر كله مجرد لعبة من العاب القوى في الأولمبياد السياسية التي تظل معقودة فوق سطح الأرض على مدار كل سنة من سنوات الدهر؟!

كانت السيدة مارجريت ثاتشر في زيارة رسمية لمصر عندما اعلن الاتحاد السوفياتي عن طرد ستة من رعايا بريطانيا، وكانت وقتها في زيارة لمدينة الأقصر الاثرية في صعيد مصر، عندما سألها المراسلون ـ ومعهم كل الحق ـ عن الخطوة التالية... كانت الاثارة الان قد بلغت ذروتها، لكن السيدة ثاتشر قالت: «لا بد من وضع حد لهذا الأمر!!»

قالت هذا، فانسدل الستار ـ فورا ـ ثم صمت الجميع!!

اليس هذا مدهشا، وداعيا الى التأمل فيما يحدث حولنا؟!

انتهى مسلسل التجسس بصيحة من رئيسة وزراء بريطانيا.

وهدأت الضجة والضجيج، وانقشع غبار المعركة، واصبح علينا ان نتأمل ونفكر... ثم يصبح علينا ان نفهم.

•••

علينا ان نفهم ـ اولا ـ ان هناك حقيقة لا بد وان نعيها ـ لا لمجرد الوعي، ولكن للاستعمال ـ في الوطن العربي بالذات وبالتحديد وبوضوح والحاح... هذه الحقيقة هي ان الحروب في هذه الايام هي في المقام الأول، وقبل السلاح، هي حروب معلومات... وربما حديث عابر من مواطن حسن النية، يلتقطه جاسوس مدرب، ليستخرج منه حقائق هي من صميم اسرار الدولة او الأمة!

وعلينا ان نفهم ـ ثانيا ـ ان حرب التجسس لا تتوقف ليل نهار وعلى مدار، لا السنة ولا اليوم ولا الساعة، وانما الدقيقة الواحدة، وفي كل انحاء الأرض... وان الدولة التي تحترم نفسها، وتريد ان تعيش وسط المجتمع الدولي مرفوعة الراس... هي الدولة التي تعرف كيف تتعامل مع هذا المجتمع من منطلق قوة تملكها، وهي لن تعرف كيف تتعامل معه، الا اذا عرفته هو، عرفت التركيبة ـ لا الاجتماعية لكل دولة او وطن على حدة ـ بل التركيبة الكونية ايضا في علاقات الدول بعضها ببعض، ومناطق القوة ومناطق الضعف هنا وهناك، لتعرف كيف تستخدم ما تملكه من اسلحة ـ التي هي معلومات في المقام الأول ـ في صالحها وصالح شعبها وامتها!

ولا بد لنا ان نفهم ـ ثالثا ـ ان هذا المسلسل الذي اثار كل هذا الضجيج، لم يكن سوى ممارسة علنية للعلاقات الطبيعية بين الشرق والغرب، تلك العلاقات التي يتم فيها الصراع في الخفاء يوميا... وهي علاقات لا بد ان نجد لنا ـ كأمة ـ مكانا محترما وسط زحامها وإلا ... ...

ثم ان علينا ـ رابعا ـ ان ندرك بوضوح، ان صراع القوى العظمى في هذا العصر الغريب، له حدود لا بد وان يتوقف عندها... تماما مثلما فعلت رئيسة وزراء بريطانيا، واضطرت الى اعطاء اشارة التوقف للتحدي المتصاعد!

وفي يقيني اننا اذا ادركنا، او فهمنا، هذه الحقائق.. فلسوف يتاح لنا ـ بالتاكيد ـ ان نعرف بعدها، ومن خلالها، الكثير مما يحيط بنا في هذا الكون المجنون.

انتهت

كيف يمكن كسر الجمود المستعصي من أجل التسوية ؟!

تضمنت الحلقة السابقة شرحا لامرين من اربعة امور يقول هارولد سوندرز ان على الزعماء السياسيين ان يقرروها قبل ان يقدموا على التفاوض: (١) ما اذا كان حل عن طريق المفاوضات سيكون افضل او غير افضل من الاستمرار في الوضع الراهن ، و(٢) ما اذا كان يمكن وضع تسوية منصفة يسهل تمريرها سياسيا . وتبدأ هذه الحلقة (الرابعة) بشرح الامرين الآخرين .

ويتناول سوندرز هنا موقف ورؤية كل من الاسرائيليين ثم الفلسطينيين للجانب الاخر من خلال التصريحات الرسمية للمسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين. ويقول انه مهما تكن وجهات النظر المتبعة تجاه شكل وتسوية ما ، فان التقدم نحو التفاوض يتطلب تفهما واستعدادا للعمل مع توازنات صنع القرار عند كل جانب، فان المفاوضات لن تكون ممكنة الا عندما يبدأ الزعماء في الجانبين بتقديم مواقفهم حتى يستطيع الجانب الآخر رؤية كيف ستلبى احتياجاته .

ثالثا: حكم بأن الزعماء في الجانب الآخر سيكونون مستعدين وقادرين سياسيا على التفاوض على تسوية كهذه.

يمكن أن يكون أحد الجانبين مستعدا للتفاوض ولكنه يمكن ان يرفض عمل ذلك لأنه لا يريد مهانة عرض التفاوض واكتشاف ان الخصم لا يريد التفاوض بصورة جدية. ومن الاعتبارات المتصلة بذلك ما إذا كان الجانبان يستطيعان التغلب على الشك وعدم الثقة لدرجة تكفي لأن يعملا معا. ويمكن أن يتلاعب الزعماء بمشاعر قوية لتجنب مواجهة قضايا جوهرية مركزية. ومهما يكن الحال، فإن من المستبعد أن يجري التركيز بصورة جدية على القضايا الجوهرية إلى أن تكون قد تمت معرفة الحواجز النفسية والتعامل معها.

وحتى إذا كانت نظرة مشتركة ما بشأن شكل التسوية قد بدأت في التبلور، فسيظل كل جانب يتكهن حول ما إذا كان الجانب الآخر سيقبل بتسوية كهذه. وستستدعي الأحكام المطلوبة قدرا من التفهم لما يحتاجه الجانب الآخر ويريده حقا، ولاستراتيجية الزعماء لتحقيق أهدافهم، ولقدرة الزعماء على تنمية تأييد سياسي لتسوية. ومن شأن مثل هذه الأحكام أيضا أن تشمل افتراضات راسخة عن موقف الجانب الآخر: «إن الاسرائيليين لن ينسحبوا أبدا»، أو «الفلسطينيون يريدون دولة كي يستطيعوا دخول مرحلة ثانية لتدمير إسرائيل». يجب أن يكون كل جانب قادرا على الاعتقاد بأن كل تنازل يقدمه يمكن تقديم مقابل له.

في هذه المرحلة يدعي معظم الاسرائيليين بأن الهدف الأساسي للفلسطينيين هو تدمير دولة إسرائيل. ويرفض هؤلاء الاسرائيليون سماع أي دليل على عكس ذلك، ويقتبسون عن ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية الذي نادى بدولة ذات قوميتين في فلسطين، منهيا بذلك وجود الدولة اليهودية. وهؤلاء الاسرائيليون لا يسمعون بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي صدرت منذ ١٩٧٤، ونسخت بمعنى من المعاني الميثاق بقولها إن الفلسطينيين يسعون إلى دولة خاصة بهم على أي أرض تنسحب منها إسرائيل. وعلى نحو مماثل، فإن الاسرائيليين لا يفكرون في الامكانية التي استنتجها بعض الفلسطينيين ـ كما فعل بعض الصهاينة في فترة ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨ ـ وهي أن نصف رغيف أفضل من لا شيء، ويشعرون بأقل من ذلك بكثير بضرورة تشجيع أولئك الفلسطينيين. وثمة اسرائيليون كثيرون لا يعتقدون، سواء لأنهم يخشون التفاوض مع الفلسطينيين، لأنهم يسعون إلى سيطرة دائمة في الضفة الغربية، أو لأنهم شديدو الحذر (على نحو يمكن فهمه) في حماية امنهم، بأن من المحتمل أن الزعماء في الحركة الفلسطينية يحاولون بناء تأييد سياسي ليتفاوضوا مع إسرائيل. وثمة أقلية صغيرة ولكن لها قدرها من الاسرائيليين لا يتفقون مع وجهات النظر هذه، ولكن الساسة في الكتلتين الرئيسيتين يراعون آراء الأغلبية.

موقف الفلسطينيين

الفلسطينيون، من الناحية الأخرى، يعتقدون بأن أيا من الأطراف الأخرى المهمة ـ إسرائيل والولايات المتحدة ـ لن تؤيد تسوية من شأنها أن تعطيهم فرصة حقيقية لتقرير المصير وان تسمح لهم بتنظيم أنفسهم سياسيا بطريقتهم الخاصة في أي جزء من فلسطين. وهم يعتقدون بأن الولايات المتحدة ملتزمة بقوة بأهداف، مهما يكن النحو الذي تعرفها به أي زعامة إسرائيلية، أو أنها غير مستعدة أو غير قادرة على تغيير رأي إسرائيل أو الاختلاف معها. وهناك حتى فلسطينيون كثيرون ممن يمكن أن يفكروا جديا في التفاوض لا يعرفون ما يتعين عليهم أن يقولوه ويفعلوه ليساعدوا الزعماء الاسرائيليين الذين يسعون إلى طرق لاقناع الاسرائيليين بأن السلام والتعايش السلمي الآمن أمران ممكنان مع الفلسطينيين الذين يحكمون أنفسهم.

وبالاضافة إلى هذا، فإن ثمة أسئلة بشأن ما إذا كان صانعو السياسة في أي من الجانبين يستطيعون التفاوض مع يقين من العثور على تأييد سياسي لأي اتفاق يتفاوضون عليه. ولدى كل من الاسرائيليين والفلسطينيين مشكلات من هذا النوع. فرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات لم يحظ بتأييد كل أعضاء منظمته في تطوير مركز تفاوض مشترك مع الملك حسين. والزعماء الفلسطينيون في الأراضي التي تحتلها إسرائيل والذين يمكن دعوتهم للانضمام إلى مفاوضات لاقامة سلطة حكم ذاتي فلسطيني في الضفة الغربية وغزة لا يرون أي سبيل لاعطاء أنفسهم تفويضا بالتحدث باسم الفلسطينيين في مثل هذه المفاوضات. ويفهم كل من الأردنيين والفلسطينيين أن السوريين سيعارضون أي تفاوض يستبعدون منه. وبالرغم من أن لدى إسرائيل نظاما مجربا لاختيار الزعماء واعطائهم تفويضا، فإن الانقسامات العميقة داخل إسرائيل، بما فيها وجهات النظر المختلفة تجاه التعامل مع الفلسطينيين، تفرض كوابح على أية حكومة، مهما تكن وجهة نظرها. واي حكومة بقيادة أحد الحزبين الرئيسيين تعلم أن بعض انواع التسويات يمكن أن تواجه معارضة قوية وربما عنيفة. ويتعين على حكومة إئتلاف عريض أن تتغلب على خلافات داخلية عميقة قبل أن تستطيع التفاوض.

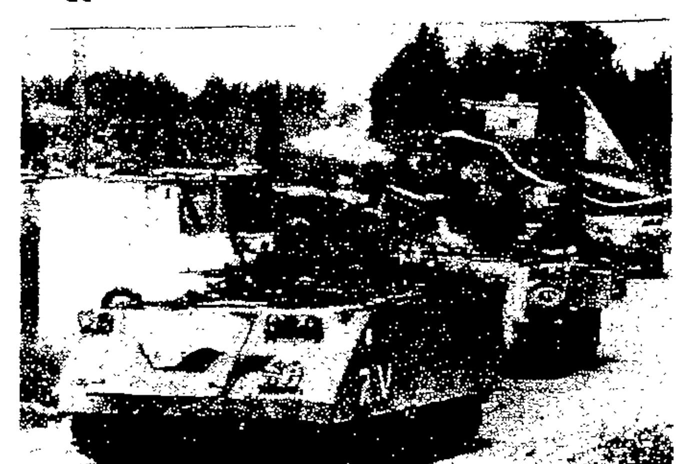
ومهما تكن وجهات النظر المتبعة تجاه شكل تسوية ما، فإن التقدم نحو التفاوض يتطلب تفهما واستعدادا للعمل مع توازنات صنع القرار عند كل جانب. فالمفاوضات الجدية لن تكون ممكنة إلا عندما يبدأ الزعماء في الجانبين الاهتمام بتقديم مواقفهم حتى يستطيع الجانب الآخر رؤية كيف ستلبى احتياجاته.

ميزان القوى

رابعا: ان التزاما بتسوية عن طريق المفاوضات يتطلب حكما بأن ميزان القوى سيسمح بتسوية منصفة.

يمكن أن يعتقد فريق بأن ميزان القوى راجح لصالح خصمه إلى درجة أن الخصم لن يتفاوض بصورة جدية. ولذا فإنه سيبدأ، قبل الزام نفسه بالتفاوض، بالبحث عن طرق لاعادة تشكيل ميزان القوى من أجل أن يزيد فرص جعل المفاوضات منصفة.

لا بد أن يعتقد الزعماء في الجانبين بأن ثمة إمكانية واقعية لتحقيق أهداف مهمة قبل أن يلزموا أنفسهم بعملية تفاوض. وستكون خطوة الالتزام في حد ذاتها مثيرة للجدل جدا ضمن دوائرهم السياسية. يضاف إلى هذا أن بعض الثقافات تميل إلى النظر إلى اقتراح التفاوض كعلامة ضعف، ولذلك فإن بعض العناصر سترى التزاما بالتفاوض بمثابة أمر مضعف لمركزهم حول مائدة التفاوض ومثير في الوقت ذاته للمعارضة الداخلية.



عندما اجتاحت قوات الغزو الاسرائيلي لبنان عام ١٩٨٢ تكشفت الحقيقة العارية للسلام الاسرائيلي ـ المصري فسحبت مصر سفيرها لدى اسرائيل ، واصبحت العلاقة بين البلدين في اطار السلام البارد !

إن الفلسطينيين يعتبرون الزعماء الاسرائيليين أقوياء عسكريا ومسيطرين بحزم على المناطق المحتلة إلى درجة انهم لا يشعرون بضغط للتفاوض. ويدرك الفلسطينيون أن سياسة الحكومة الاسرائيلية المبينة علنا هي عدم الانسحاب من جميع المناطق وان الجانب العربي في هذا الوقت لا يملك الوسائل الكفيلة بفرض انسحاب. وهم يشعرون أيضا أن الولايات المتحدة تقف وراء إسرائيل نتيجة إهمال إن لم يكن نتيجة إرادة. ولا يرى الزعماء الفلسطينيون سببا لالزام أنفسهم بالتفاوض ـ وهو عمل يعتبرون أنه يعني ضمنيا الاعتراف باسرائيل ـ في الوقت الذي سيجعلهم فيه هذا الالتزام، وفقا لتحليلهم، عرضة للانتقاد بسبب البدء في تفاوض والعودة بأيد فارغة.

لا يعتقد الفلسطينيون بأن الولايات المتحدة تستطيع أن تكفل تفاوضا منصفا على جميع القضايا العالقة. وتعتبر سياسة إسرائيل في مصادرة الأراضي في الضفة الغربية وغزة للاستيطان وأغراض الأمن في نظر الفلسطينيين دليلا قويا جدا على أن إسرائيل تحسم قضية مهمة هي السيطرة على الأراضي من جانب واحد خارج نطاق التفاوض.

إن الوضع في إسرائيل معقد. فقد الزمت حكومة بيجن، بتأييد من الكنيست، نفسها رسميا بالتفاوض مع الأردن وبمرحلتين من التفاوض على الضفة الغربية وغزة بعد كامب ديفيد. ولم تستبعد أية نتيجة، وانقسم بعض منتقدي بيجن اليمينيين عنه، واتهموه بأنه قد فتح الباب لدولة فلسطينية. وقام بعض زعماء حزبه ممن لم يؤيدوا ذلك الالتزام في الكنيست، مثل اسحق شامير، بالاعتراف بعدئذ ـ بصفتهم الحكومية ـ باتفاقات كامب ديفيد كالتزام من جانب دولة إسرائيل. وقد بدوا، بصفتهم مسؤولين إسرائيليين، ملزمين بالوفاء بذلك الالتزام. أما بصفتهم آدميين فقد بدوا ملتزمين بما يسميه الخبراء «تفاوضا سطحيا» ـ أي اتخاذ الخطوات الشكلية من دون أن يريدوا اتفاقا في الحقيقة. وبصفتهم آدميين، فقد اعتبروا السيطرة الاسرائيلية بحكم الأمر الواقع أمرا مفضلا على أي نتيجة يمكن تصور أنها ستبرز من التفاوض. وهؤلاء الاسرائيليون لا يرون في الافق أي قوة قادرة على ارغامهم على التفاوض بصورة جدية. ثم حدث، في عام ١٩٨٤، أن أعاد تشكيل حكومة وحدة وطنية حزب العمال إلى الحكومة إلى جانب شامير وزملائه. ويعتقد زعماء العمل بأنه يجب على إسرائيل أن تنسحب من بعض أنحاء الضفة الغربية.

إن من المهم أن يؤخذ بعين الاعتبار دور القوى التي هي من خارج المنطقة، خصوصا الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. فعندما كانت عملية السلام في أوجها في السبعينات، اتخذت الولايات المتحدة موقفا محبذا لتسوية منصفة. ولم تحاول فرض تسوية، ولكنها حاولت أن تدعم نتيجة معقولة من شأنها أن تمثل مصالح الجانبين كليهما، وقد نظرت الأطراف العربية في الثمانينات بازدياد إلى الولايات المتحدة على أنها غير قادرة أو غير مستعدة لضمان أن جميع القضايا العالقة سيتم التفاوض عليها بإنصاف برغم المقاومة الاسرائيلية لذلك. وقد وطد الاتحاد السوفياتي بعد حرب ١٩٧٣ رئيسا مشاركا لمؤتمر جنيف للسلام في الشرق الأوسط الذي اجتمع في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧٣، ولكن السوفيات نقلوا إلى الخطوط الجانبية خلال معظم أواخر السبعينات عندما كانت الولايات المتحدة الوسيط الرئيسي. ومن الأمور التي تشكل عائقا للاتحاد السوفياتي في المفاوضات أنه يفتقر إلى علاقة عادية مع إسرائيل. وفي منتصف الثمانينات طالب معظم العرب ـ حتى أولئك الذين هم أصدقاء للولايات المتحدة كالملك حسين ـ بأن تضم عملية التفاوض الاتحاد السوفياتي ليوازن الاميركيين الذين يعتبرونهم موالين لاسرائيل.

إن من طرق كسر الجمود المستعصي أن يفهم الزعماء الفلسطينيون، كما يفهم الاسرائيليون، أنه إذا لم يحدث تفاوض، فإن الولايات المتحدة ستدعم إسرائيل بسبب الخمول، ولكن إذا حدث تفاوض، فإن الولايات المتحدة ستتحرك نحو الوسط لتلح على تسوية منصفة. وللعرب كل حق في أن يشكوا في صحة هذه المقولة، ولكن التجربة توحي بأنها في معظم الأحيان صحيحة.

ترتيب تفاوض: الجزء الثالث من عملية السلام يتألف من عمل الترتيبات بمجرد أن تكون الأطراف قد قررت أن تحاول التفاوض. وفي مرحلة من المراحل، عندما يبدأ الزعماء في النظر في الامكانية، سيصبح من المهم التفكير في الكيفية التي قد يجري بها ترتيب تفاوض. وسيتعين التعامل مع أربعة أنواع من القضايا: (١) ماذا سيكون طابع المفاوضات واستراتيجيتها العامة؟ (٢) ماذا ستكون ميكانيكية المفاوضات؟ (٣) كيف ستمثل الأطراف، خصوصا الفلسطينيين؟ (٤) ماذا ستكون نقطة البداية الجوهرية للمفاوضات ـ أي نطاق صلاحيتها؟

ميكانيكية عام ١٩٧٧

ان تقرير طابع المفاوضات واستراتيجيتها الأوسع سيستدعي التعامل مع قضايا عالقة عديدة.

● هل سترمي المفاوضات إلى سلسلة من المناقشات الثنائية أو إلى تفاوض شامل يجمع كل أطراف الصراع العربي ـ الاسرائيلي معا؟ عام ١٩٧٧، عندما حاولت إدارة كارتر استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الأوسط، كانت إحدى القضايا المركزية ما إذا كانت المفاوضات ستسير على نهج اجتماعات لوفود البلدان ـ مصر ـ إسرائيل، إسرائيل ـ الأردن، وإسرائيل ـ سوريا ـ أو ما إذا كانت ستضم جنبا إلى جنب ممثلين لجميع الحكومات المعنية في مناقشة للقضايا العملية مثل الحدود، الأمن، اللاجئين، المرور عبر الطرق المائية، والعلاقات الدبلوماسية. وقد ارتأت الولايات المتحدة، ومصر وإسرائيل انه لا يمكن من الناحية العملية قصر المفاوضات على القاسم المشترك الأصغر للموقف العربي، وقاومت سوريا تركها للتفاوض وحدها مع إسرائيل. ولاتزال القضية في منتصف الثمانينات هي ما إذا كان يجب على الأردن وسوريا أن يأتيا معا إلى جانب الفلسطينيين في تفاوض، أو ما إذا كانت المفاوضات يجب أن تجري على جبهة بمفردها تحت مظلة مشتركة.

● هل سترمي المفاوضات إلى مزيد من الخطوات المرحلية أم إلى تسوية نهائية الآن؟ مع أن الاتفاق في كامب ديفيد قد أجمل اتفاق سلام نهائيا بين مصر وإسرائيل، فإن اتفاقات كامب ديفيد، لدى التفاتها إلى الجبهتين الفلسطينية والأردنية، أجملت خطوة مرحلية لاقامة سلطة حكم ذاتي فلسطينية قبل أن تعالج جولة مفاوضات ثانية الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة. وفي أواخر عام ١٩٨٢، عندما ناقش الملك حسين مبادرة ريجان مع الرئيس، حث على أن تتجه المفاوضات مباشرة إلى مناقشة للوضع النهائي لهاتين المنطقتين وعلاقتهما بإسرائيل والأردن. وعندما تبين أن من المستحيل قطع كل هذه المسافة بقفزة واحدة، نادى الملك بأن تضغط الفترة بين الخطوة المرحلية الخاصة بسلطة الحكم الذاتي وبين المفاوضات على الوضع النهائي للمنطقتين بحيث لا تتجاوز بضعة أشهر.

● ما هو مقدار الأمور التي ينبغي محاولة انجازها في مفاوضات سرية قبل أن تصبح المفاوضات علنية؟ حتى في جولات كيسنجر المكوكية الظاهرة جدا للعيان في فترة ١٩٧٤ـ ١٩٧٥، تم عرض قدر كبير من اتفاق محتمل في مناقشات عامة قبل أي رجوع إلى نصوص أو خرائط. وكلما ازداد الشوط الذي يستطيع الحوار السري بلوغه، كلما ازداد احتمال وصف الأطراف المتفاوضة لامكانية الاتفاق بطرق ستجدها الدوائر السياسية جذابة.

● ما هي الفرص الموجودة للتحرك نحو التفاوض عن طريق أطراف ثلاثة بدلا من التوصل إلى نقاط تفاهم من خلال إجتماعات سرية بين شخصيات رئيسية أو بين ممثلين رفيعي المستوى من كل جانب؟

بعبارة أخرى، لا بد للزعماء من أن يدركوا كلا من شكل تسوية ممكنة وشكل عملية التفاوض قبل أن يلزموا أنفسهم. ومقدار التقدم الذي تحاول كل مرحلة تفاوض تحقيقه سيؤثر على قدرة الزعماء على تبرير التفاوض لجماهيرهم.

وثمة قضية ثانية ينبغي النظر فيها، وهي ميكانيكية التفاوض. ففي عام ١٩٧٧، كان الهدف الأولي لادارة كارتر هو استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الأوسط. ولو نجحت الأطراف في تحقيق ذلك الهدف، لوجدت نفسها في نهاية الأمر أمام صيغة تفاوض كان من السهل نسبيا تصورها مقدما.

في أواسط الثمانينات يصعب التنبؤ بما قد يكون مكانا مناسبا وصيغة مناسبة للتفاوض. ولايزال خيار تفاوض شامل موجودا، وقد دعا الاتحاد السوفياتي إلى عقد مؤتمر دولي، وأيد الأردنيون، والسوريون، والفلسطينيون، وحتى المصريون رسميا ذلك الاقتراح. غير أن هذا الخيار سيظل يواجه مقاومة في إسرائيل والولايات المتحدة، خصوصا لأنه بطيء ولأنه يتضمن مشاركة من الاتحاد السوفياتي، الذي لا توجد له علاقات في الوقت الحاضر مع إسرائيل. وحتى السوفيات يدركون، مع هذا، بأن الحاجة ستدعو إلى قدر كبير من العمل التحضيري قبل أن يمكن لمؤتمر أن يجتمع. ومن شأن معظم العرب ـ باستثناء السوريين ـ أن يتخلوا بسرعة عن مؤتمر من أجل أي إطار آخر يعد بنتائج.

في غياب تفاوض شامل، يرجح أن تسير المناقشات على مرحلتين: (١) إذ يبدو أن فترة تبادل آراء ستكون أمرا مرجحا في البداية. ويمكن أن تتم هذه المناقشات إما في الشرق الأوسط ـ ربما في مركب صغير في خليج العقبة او في اجتماعات في الضفة الغربية أو غزة ـ أو في عواصم غربية أو على هامش الأمم المتحدة. (٢) وعندما تصبح المفاوضات تفصيلية إلى درجة أكبر، قد يصبح من الضروري العثور على موقع دائم إلى حد أكبر. وفي هذه المرحلة يبدو من المرجح أن الفرقاء سيفضلون مكانا شبه رسمي، مثل قصر ريفي في أوروبا، على المرافق الرسمية التابعة للأمم المتحدة في جنيف أو نيويورك.

من يمثل الفلسطينيين

ثمة سؤال ثالث لا بد من الاجابة عليه: من يمثل الفلسطينيين؟ فحتى لو قبلت منظمة التحرير الفلسطينية علنا وبصورة مباشرة بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨، معترفة بديمومة إسرائيل، فإن بعض الاسرائيليين يصرون على أنهم لن يتفاوضوا مع منظمة التحرير الفلسطينية. وإذا لم يتم التغلب على المقاومة الاسرائيلية ببيان فلسطيني عن الاستعداد للتفاوض على تسوية سلمية، فإن المسألة هي ما إذا كانت مجموعات فلسطينية غير منظمة التحرير الفلسطينية قد تتشكل كي تقدم مفاوضين مقبولين. إذ قد تتشكل لجنة فلسطينية بموافقة المجلس الوطني الفلسطيني لهذه الغاية، أو قد تتشكل لجنة من سكان الضفة الغربية بتفويض من المجلس الوطني الفلسطيني. أو قد يضم ممثلون فلسطينيون بدلا من ذلك إلى وفد دولة عربية قائمة كالأردن. وقد نوقشت هذه الامكانية عام ١٩٧٧، واتفق عليها في كامب ديفيد، وادخلت في اتفاق حسين ـ عرفات عام ١٩٨٥.

عام ١٩٧٧ تم تحقيق قدر من التقدم نحو اقناع إسرائيل بقبول ضم ممثلين فلسطينيين إلى وفد دولة عربية. وبالنظر إلى الصعوبة المستمرة التي يجدها كل من الجانبين في العثور على حل وسط مقبول، فإن الحل في اتفاقات كامب ديفيد كان السماح لسكان الضفة الغربية وغزة بانتخاب سلطة حكم ذاتي لتقوم بتمثيل أولئك الفلسطينيين في مفاوضات. وقد رفضت الحركة الفلسطينية منهج كامب ديفيد على أساس أنه يمثل جهدا من إسرائيل والولايات المتحدة لتقسيم الحركة الفلسطينية واستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية. ويمكن حل هذه المشكلة عن طريق ترتيبات غير رسمية متنوعة يعمل بمقتضاها مفاوضون من الضفة الغربية وفقا لتفويض من منظمة التحرير الفلسطينية، ولكن هذا يستدعي قرارات متنوعة قد لا تكون ممكنة.

وأخيرا، لا بد من بلورة بعض حدود الصلاحيات. وغاية تحديد نطاق الصلاحيات هي التأكد في البداية من أن الأطراف لها ذات الهدف العام في التفاوض وأن مبادىء مشابهة سترشد القرارات المتصلة بعناصر تسوية ما.

وعندما تكون الأطراف متباعدة تباعد العرب والاسرائيليين، فقد يكون من الصعب العثور على نطاق صلاحيات. إذ أن معظم الوثائق التي كتبت لهذه الغاية على مر السنين تضمنت نقاطا غامضة تخفي خلافات مهمة. فالقرار ٢٤٢ نص على السلام مقابل الأرض ولكنه كان غامضا بشأن مساحة الأراضي التي يجب على إسرائيل أن تتخلى عنها وبشأن ما إذا كان سيجري التفاوض على هذه النقطة. وقد حددت اتفاقات كامب ديفيد عملية تفاوض للتعامل مع الضفة الغربية وغزة ولكنها لم تستطع أن تواجه بدقة مسألة تعبير الفلسطينيين عن انفسهم سياسيا في هاتين المنطقتين. وقد دعا الاعلان النهائي الذي تبناه مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في فاس بالمغرب ٦ـ٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢ إلى ضمانات من مجلس الأمن الدولي «للسلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة»، لكنه لم يذكر إسرائيل بالاسم. وقد أوضح الملك حسين علنا، خلال زيارة إلى الرئيس ريجان في نهاية مايو (ايار) ١٩٨٥، أنه مخول بأن يقول ان «الفلسطينيين على أستعداد لقبول القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، والمبادىء التي يتضمناها، كأساس لتسوية» ولكن لم يتضح كم من (عناصر) منظمة التحرير الفلسطينية ستوافق على ذلك.

بالرغم من الأثر السلبي لنواحي الغموض، فإن الوثائق الثلاث تكشف عن عناصر مشتركة في موقف العرب والاسرائيليين. وهذه العناصر المشتركة واضحة ضمن نطاق النظرات العامة المختلفة ولا ينبغي أن تفسر بأنها علامة اتفاق عام. ومع هذا، فإنها تعكس مواقف تغيرت بصورة مهمة في العقد الماضي وينبغي، بناء على ذلك، عدم طرحها جانبا على الفور. إذ أن إحدى الصعوبات في الاتصال بين الجانبين في الشرق الأوسط أن كل جانب يصدر رد فعله تجاه العناصر السلبية في موقف الجانب الآخر من دون ملاحظة عناصر قد تشكل الأساس لاتفاقات في نهاية الأمر. والحال كذلك هنا.

امريكا شريك كامل

التفاوض: محاولة الوصول إلى اتفاق ـ من الواضح من نواح كثيرة أن التفاوض قد بدأ فعلا في المراحل المبكرة من العملية، خصوصا خلال السبعينات عندما تحرك «شريك كامل» اميركي في العملية جيئة وذهابا، ناقلا وجهات نظر جانب إلى الجانب الآخر ـ أو على الأقل ناقلا وجهات نظر اميركية مطلعة على أفكار كل من الجانبين. وكان من السمات المركزية لرحلات كيسنجر المكوكية وأحاديثه الاستطلاعية الكثيرة اهتمامه بأخذ الأطراف نحو نظرة مشتركة لشكل تسوية. وقد ساعدت المشاركة الأميركية المطولة نفسها في إيجاد بيئة سياسية أكثر ملاءمة للتفاوض، وجعل تقديم أفكار أميركية بشأن سد الثغرات صور شكل تسوية ممكنة أقرب إلى الذهن. وبصورة تدريجية أصبحت المناقشات الاستطلاعية قبل التفاوض أمورا لا يمكن تمييزها تقريبا من حيث الجوهر عن التفاوض في نهاية الأمر، ولكنها يمكن إما أن تتوقف أو تستمر إلى أجل غير مسمى، مثلما يحدث لبعض المفاوضات.

خاص بـ
الشرق الأوسط
كتاب
هارولد سوندرز
الجدران الاخرى
الأبعاد السياسية الداخلية لعملية السلام العربي الإسرائيلي

الحلقة الرابعة

أما بالنسبة إلى العملية السياسية الأوسع نطاقا، فإن ثمة لحظة يغير فيها الزعماء سرعة توجههم وتبدأ فيها الأطراف محاولة الوصول إلى اتفاق. ويمكن أن تبدأ العملية بصورة سرية، ويمكن أن تحين اللحظة بينما يجري ترتيب التفاوض. ومع هذا فإنه يتعين على زعيم ما في مرحلة ما من حياته السياسية أن يعلن القرار الخاص بمحاولة التفاوض على اتفاق، وأن يبدأ في بناء تأييد سياسي لشكل الاتفاق الذي يأمل في الوصول إليه، وأن يضع نفسه في وضع للتعامل مع مخاطر الفشل. وبالرغم من أنني أدرك أن المحللين يمكن أن يعثروا على سبل أخرى لتعريف بداية التفاوض، فإن خبرتي هي أن عملية التفاوض تتخذ طابعا مختلفا عندما يقرر المشتركون أنهم سيحاولون اختزال ما تحدثوا عنه إلى اتفاق مكتوب، يتضمن التزامات من كل جانب، ويغير العلاقة بين الطرفين ويصبح هو نفسه موضع اصدار حكم عليه من الاجهزة السياسية في الجانبين كليهما.

إذا أخذنا هذا المنظور، فإن من الأهداف الحاسمة للتفكير والنقاش التحضيري هو حشد أدلة على أن المجازفة بالتفاوض لها ما يبررها، وان التفاوض يمكن أن ينجح، وأن النتيجة يمكن أن تحسن الوضع، وأنه سيكون في الامكان معالجة الفشل. ومجرد مناقشة عناصر تسوية ما أمر يختلف عن محاولة كتابتها في وثيقة يمكن أن تكون ملزمة وستقدم لاصدار حكم سياسي عام حاسم عليها. ومن الصحيح أن طرفا واحدا يمكن أن يدخل في تفاوض من أجل غاية سياسية ما من دون نية على العمل في اتجاه اتفاق، ولكن أي زعيم يتخذ مبادرة كهذه يتحمل خطر أن تؤدي خطوة التفاوض إلى إيجاد زخم خاص بها وتولد ضغطا من أجل اتفاق.

المرحلة الرابعة

إن فترة التفاوض الفعلي ـ المرحلة الرابعة من عملية السلام ـ معقدة في حد ذاتها، وتتضمن علاقات معقدة وحلولا للمشكلة، ولكنني لن أفحصها هنا بتفصيل. فقد نوقشت بإسهاب أكثر من الفترة التي اركز عليها في هذا الكتاب. ونحن الأميركيين أكثر ارتياحا مع جزء التفاوض من العملية، ولنا معها خبرة حديثة جدا. ولكن لننظر قبل العودة إلى تحليل الفترة السياسية المكثفة التي تسبق التفاوض إلى النظر بايجاز في التنفيذ.

التنفيذ وعملية السلام: الجزء الخامس من عملية السلام هو الفترة التي تنفذ فيها الاتفاقات التي تم التوصل إليها. والتنفيذ جزء مهم من عملية التفاوض، ولا يعود هذا إلى مجرد أن غاية التفاوض هي انتاج اتفاق توجد للأطراف مصلحة في تنفيذه. ففي الدبلوماسية، كما في بعض المجالات الأخرى، يمكن أن يكون التنفيذ الدقيق لاتفاقية ما نقطة البداية للتفاوض التالي. إذ أن حتى معاهدة سلام موقعة ومبرمة لا تؤدي إلا إلى بدء مرحلة جديدة في علاقة. وعلى الصعيد الانساني أيضا، ينبغي أن نتذكر أن التغييرات في الادراك والمواقف كثيرا ما يحدث بخطوات صغيرة، وجزئية ونادرا ما يمكن ملاحظتها.

في السبعينات أصبحت الاستراتيجية الأميركية تعرف باسم دبلوماسية «الخطوة خطوة». وقد بين كيسنجر للعرب والاسرائيليين كيف يمكنهم أن يجزئوا المشكلة إلى قطع يمكن التفاوض عليها، وأن يطوروا اتفاقات من شأنها أن تبني الثقة وتغير البيئة السياسية ويعتمدوا على التنفيذ لتهيئة نقطة البداية الجديدة للخطوات التالية. وقلنا إن الاتفاق خطوة خطوة يمكن أن يجعل من الممكن التفاوض غدا على نقاط لم يكن في الامكان التفاوض عليها أمس. ويصبح تنفيذ اتفاق ما مقدمة مهمة للتفاوض على اتفاق آخر. ولهذا السبب وغيره، ابتدعنا عبارة «عملية السلام».

وقلنا، بالاضافة إلى ذلك، إن السلام لا يصنع أبدا ولكنه دائما في حالة صيرورة. فمثل العلاقات الانسانية الأخرى، يجب أن يرعى السلام، ويغذى، ينمى باستمرار. وخلال المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية عامي ١٩٧٧ و١٩٧٨ أصبحنا نعرف السلام بأنه يتضمن لا مجرد نهاية العداء وإنما جعل العلاقات عادية أيضا. وأكدنا مرارا وتكرارا أن نوعية جعل العلاقات عادية تعتمد على نوعية جولة المفاوضات التالية التي ستتناول المشكلات الاسرائيلية ـ الفلسطينية، وفقا لما تم الاتفاق عليه في كامب ديفيد. وقد أعلن الرئيس السادات أن السلام مثل تطبيع العلاقات «هو للجيل المقبل». وكان يعتقد بأنه لا أحد يستطيع أن يقرر مثل هذا السلام. فالعلاقات ستصبح اعتيادية عندما يشعر الناس بأنهم عاديون في العلاقة. وقد أدت حقيقة ان المفاوضات تعثرت بعد كامب ديفيد ـ إلى جانب الغزو الاسرائيلي للبنان ـ إلى إبطاء بناء سلام مصري ـ إسرائيلي وكذلك إبطاء التفاوض على سلام إسرائيلي ـ فلسطيني ـ أردني.

إذا كانت أية فجوة ثقافية قد فصلت بين الأميركيين وكثيرين من زملائنا العرب ـ باستثناء المصريين ـ في البحث عن السلام قبل عام ١٩٨٥، فقد كانت الاخفاق الأميركي في إيضاح أن صنع السلام هو عملية، وليس إنجازا معرفا بدقة. وقد أراد العرب رؤية الغاية النهائية، وقلنا إن الغاية النهائية ستعرف في العملية. وقد قال لي أحد الأردنيين في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٨: «نحن أناس صحراويون. وعندما نترك واحة، فإننا نحتاج إلى معرفة أين تقع الواحة الثانية. وهذا هو السبب في عدم وجود مكان في مفرداتنا أو ثقافتنا للمفهوم الأميركي عن عملية تفاوض».

وفي السنوات التي انصرمت من ذلك، أصبح الأردنيون والفلسطينيون أكثر واقعية، وركزوا أكثر على الخطوات للوصول من هنا إلى هناك. وربما كان الناس أكثر تفهما في منتصف الثمانينات لـ «عملية السلام»، ولأهمية التنفيذ في تغيير البيئة السياسية تمهيدا للتفاوض التالي.

إن الضعف المتأصل في أي عملية خطوة خطوة يظل ذلك الضعف الذي أشار إليه العرب: إن أي طرف يمكن أن يخرج عندما يكون قد حصل على ما يريد. غير أنه عندما يخرج أحد الأطراف فإنه يجب أن يدرك أنه يعيق، ربما لمدة طويلة مقبلة، العملية الأكبر التي يعتمد عليها السلام والأمن النهائيان.

ضمن هذا الاطار التحليلي، من الواضح منذ أن تحول الاهتمام عام ١٩٧٩ إلى حدود إسرائيل الشرقية اننا في المرحلتين الأوليين من عملية السلام. وكانت القضية ولاتزال لا كيفية وضع مسودة اتفاق مقبول لدى الأطراف، وإنما كيفية إزالة العقبات الماثلة في طريق التفاوض. وكما رأينا، فإن ثمة حاجة للمناورة السياسية على أعلى مستوى أكثر من الحاجة إلى الصيغ والمسودات الدبلوماسية. فالخطوات السياسية جزء من عملية السلام، شأنها في ذلك شأن التفاوض ذاته.

الحلقة التالية : السبت المقبل

عل همشمار

آمال إسرائيل والحركة الصهيونية من قمة جنيف تتركز على فتح باب الهجرة لليهود السوفييت

ركزت الصحف الاسرائيلية في تعليقاتها حول لقاء الرئيس الامريكي ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف على موضوع هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل فقد نشرت صحيفة «عل همشمار» المعارضة مقالا افتتاحيا قالت فيه ان اسرائيل والشعب اليهودي يرنون بابصارهم الى جنيف يحدوهم الأمل في ان تطرح هناك مسالة اليهود السوفيات وهجرتهم الى اسرائيل.

وقالت الصحيفة انه طبقا لتصريح ادلى به شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل امس الأول فان هناك أملا في حدوث تحرك في موضوع هجرة اليهود السوفيات لاسرائيل وذلك فور انتهاء القمة.

واضافت بقولها ان الاسرائيليين يأملون في ان يتحقق هذا الامل، الا ان تحقيقه مشروط بالنتائج الشاملة لقمة جنيف وبمدى التفاهم الذي سيتم بين الزعيمين الامريكي والسوفياتي.

وقالت الصحيفة ان لقاء القمة يثير بصورة طبيعية آمالا كبيرة ومفرطة. وهناك من يريد ان يرى في هذا اللقاء انفراجا نحو تحرير الانسانية من رعب الحرب النووية. كما ان هناك آخرين يتوقعون بدء عصر جديد من الوفاق بين الدولتين العظميين.

ولكنها اضافت بأنه يجب الحذر من التوقعات المفرطة في مؤتمر القمة. فالنجاح الرئيسي لهذا المؤتمر سيكون في عدم انتهائه بفشل واضح للعيان.

وقالت انه يخيل الينا ان الزعيمين يريدان منع هذا الامر بأي ثمن. واذا ما نجحا في اصدار بيان مشترك في نهاية اللقاء، وهو امر يبدو انه مضمون فسيكون بمقدورهما ادعاء النجاح وبدء فترة جديدة في العلاقات بين الدولتين العظميين وهذا النهج الحذر والواعي تمليه المواقف المعارضة للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي تجاه المسألة الأساسية وهي مسألة نزع السلاح النووي.

واضافت انه ليس من شك في ان جورباتشوف يتطلع الى اقناع ريجان بازالة العقبة الرئيسية التي يراها وهي مشروع «حرب النجوم» الا انه ليس من الواضح الثمن الذي سيطالب الزعيم السوفياتي بدفعه مقابل التنازل وفيما اذا كان هذا الثمن يمكن تحمله.

واستطردت الصحيفة بالقول انه يخيل الينا ان الزعيمين بحاجة الى انجازات ما في نهاية لقائهما. فالزعيم السوفياتي الديناميكي معني جدا بازالة التوتر الدولي وتمهيد الطريق امام علاقات تجارية واسعة مع الولايات المتحدة. وجورباتشوف يقف امام مهمة كبيرة تتمثل في فرض اصلاح داخلي ودفع المجتمع السوفياتي نحو التقدم وضمان الرفاهية للمواطنين السوفيات، من خلال تغييرات بعيدة المدى في البنية الاقتصادية السوفياتية. وكل هذه امور تقتضي وقف سباق التسلح النووي وتقليص الميزانيات العسكرية.



لقطة من أول لقاء بين ريجان وجورباتشوف بدا فيها الرئيس الامريكي وكانه يحاول دفع الزعيم السوفياتي بيديه على سلم مقر الاجتماع فيما يبدو جورباتشوف حذرا مما يجري خلف ظهره!

تايمز

فشل القمة لا يعني نشوب الحرب العالمية الثالثة

قالت صحيفة «التايمز» في تعليق لها على القمة الامريكية ـ السوفياتية ان الحملة الدعائية التي سبقت بدء القمة حولت الاجتماع في واقع الأمر من اجتماع جديد بين اقوى زعيمين في العالم الى مجرد تمرين في الدعاية من الواضح ان جورباتشوف هو الذي خرج منتصرا فيه.

اذ ان الرسالة التي سربتها وزارة الدفاع الامريكية قبل يومين الى الصحافة تعكس في رأي «التايمز» مزيجا من الغدر ـ أو العجز الواضح في استعدادات واشنطن لتمهيد الطريق امام القمة. كما انها جعلت الرئيس ريجان يظهر بمظهر المتعثر في مساعيه لتوحيد موقف ادارته.

ومع ذلك فقد كان وزير الدفاع كاسبار واينبيرجر الذي سرب الرسالة محقا من جانب واحد على الأقل. ذلك ان الرئيس ريجان سيتعرض لضغوط هائلة خلال فترة القمة للتخلي عن المبادىء المهمة على المدى البعيد من اجل تحقيق مكاسب قصيرة الاجل. وسواء أكان ريجان بحاجة الى ان يذكره وزير دفاعه بهذه الحقيقة ام لا، فان هذه مسألة يمكن الاختلاف عليها. ولكن من المؤكد ان هذا التذكير سيساعد على وضع القمة في الاطار الصحيح.

ولا تعتقد الصحيفة ان هناك امكانية جيدة ليتوصل الزعيمان الى اتفاق مقبول خلال يومين فقط ـ لاسيما اذا اخذ في الاعتبار الوقت الذي ستستغرقه عملية الترجمة خلال اجتماعاتهما. واذا ما سمح الامريكيون لقلقهم من تدهور صورتهم في مجال العلاقات العامة ان يدفعهم الى تقديم تنازلات تجعل الرئيس ريجان يغادر جنيف بمظهر المنتصر وهو يمسك بورقة في يده اسمها اتفاق فان هذا سيكون بمثابة كارثة.

اذ ان على الامريكيين ان يدركوا ان تحقيق مكاسب في ميدان الدعاية والعلاقات العامة الذي فشلوا فيه خلال الأشهر الماضية في هذا المجال ليس من الضروري ان يتم خلال يومين او كثر.

والاتفاق على الحد من الاسلحة في واقع الأمر هو انعكاس للعلاقات الطيبة بين الشرق والغرب وليس وسيلة لتحسين تلك العلاقات. ومن المؤكد اننا بحاجة الى مشاهدة كل من الدولتين العظميين وهي تكبح جماح الأخرى وتقيد من قدرتها على الحاق الدمار بالأخرى وبالعالم. لكن الحرب العالمية الثالثة في رأي «التايمز» لن تنشب لمجرد اخفاق قمة ريجان ـ جورباتشوف الحالية.

والذي يقلق الناس عموما من الاتحاد السوفياتي ليس مجرد حجم مخزونه من الصواريخ والاسلحة الاستراتيجية النووية فحسب بل وعدم اكتراثه بالاتفاقيات الدولية ولاسيما المتعلقة بسيطرته على الدول الأخرى. ومن الصعب على المرء في الغرب ان يصدق ان جورباتشوف لا يفهم ذلك. ولكن لا بأس في ان يذكره ريجان بهذه المشاعر.

ومجمل القول ان ما يمكن للغرب قوله ان يأمل في تحقيقه بصورة واقعية من هذه القمة هو الاتفاق على وجوب عقد قمة اخرى ربما خلال ٦ اشهر. فالمشكلة في مؤتمرات القمة التي من هذا القبيل انها تعطي توقعات وآمالا تفوق كثيرا حقيقتها.

ومع ان على الغرب ان يكون على علاقات طيبة مع الاتحاد السوفياتي فان عليه ايضا الا يتخلى عن مبادئه الاساسية او يتسرع من اجل ذلك.

فاينتشال تايمز

اسهم ميشيل روكارد ترتفع كخليفة لميتران في رئاسة فرنسا

علقت صحيفة «فايننشال تايمز» على المكاسب التي بدأ ميشيل روكارد يحققها في اوساط الحزب الاشتراكي الفرنسي فقالت ان العادة عند مختلف السياسيين هي انهم يعرفون متى يجب ان يتحدثوا او الا يتحدثوا في قضايا كثيرة. اما بالنسبة لميشيل روكارد الذي اخذت ثقته تزداد واصبح من المؤكد انه اقوى المرشحين لانتخابات الرئاسة الفرنسية المقبلة، فهو معروف بجرأته وصراحته الدائمتين.

من هذا المنطلق مثلا اعلن روكارد اخيرا ان فكرة حصول بعض الافراد او المساهمين الخصوصيين على اسهم في الشركات لا تثير أي غرابة لديه بل هو يرى انها فكرة جيدة رغم انه اشتراكي. والفرق بينه وبين الزعماء الاشتراكيين الاخرين هو انه على عكس الاخرين ينادي بصراحة بالافكار التي يؤمن بها.

وتعكس جرأته وصراحته تزايد سلطته وادراكه ان تحقيق طموحه السياسي اصبح في متناول اليد. اذ ان الحزب الاشتراكي كان قد رفض ترشيحه للرئاسة عام ١٩٨٠ ثم حرمه الرئيس فرانسوا ميتران من أي مناصب كبرى في الحكومة. ولكنه اصبح الان الرجل الذي يتطلع اليه الحزب لاعادة صياغة سياساته. وهو يتمتع بشعبية واسعة في استطلاعات الرأي العام.

ومما زاد من اقتناع الحزب بان روكارد هو أنسب وأقوى خلف للرئيس ميتران ان كل استطلاعات الرأي العام الاخيرة تشير الى تدهور شعبية رئيس الوزراء لوران فابيوس.

ومنذ ان قرر مؤتمر الحزب في تولوز اختياره كمرشح للانتخابات المقبلة بدأ روكارد العمل على اعادة صياغة سياسات الحزب بشكل يقول انه سيضمن فوز حزبه في تلك الانتخابات. فهو يعتقد ان اليمين سيحقق انتصارات واسعة في انتخابات الجمعية العامة في شهر مارس (اذار) المقبل. ولكنه يعتقد في الوقت نفسه ان البرنامج الذي سيضعه للحزب على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي وعلى اسس واقعية لا خيالية سيضمن النصر الانتخابي للاشتراكيين في عام ١٩٨٨.

ومن اهم افكار روكارد ان الدولة يجب ان تعيد النظر في سياسة التأميم والحد من النفقات العامة وتغيير نظام الضمان الاجتماعي. وهذه افكار تميل الى النهج الرأسمالي اكثر منها الى النهج الاشتراكي ولكنها تلقى قبولا لدى الناخبين

كما يدعو الى وجوب تحمل القطاع الخاص للمزيد من الاعباء الاقتصادية ويؤكد على وجوب تحسين القدرة على المنافسة وزيادة الصادرات من أجل القضاء على مشكلة الخلل المالي لاسيما في ميزان المدفوعات.

الا ان نقطة ضعفه الرئيسية هي افتقاره الى الحزم الكافي. فهو كما يقول احد زملائه لن يكون ذلك الرئيس الذي لديه الحزم للضغط على الزر النووي اذا دعت الحاجة.

ديلي تلجراف

إمرأة بريطانيا الحديدية تحكي قصة طفولتها مع الحرمان والبؤس

تحدثت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر الليلة الماضية على شاشة التلفزيون البريطاني عن طفولتها ومدى تشدد والديها في تربيتها، كما اشارت الى الحرمان الذي كانت فيه كطفلة لبقال في بلدة جرانتام.

وقالت ثاتشر: «كان بيتنا في الواقع صغيرا جدا ولم يكن فيه أي مظهر او وسيلة من وسائل الراحة الحديثة. كما كنا نسخن كل الماء الساخن الذي نحتاج اليه. ولم يكن في المنزل حمام داخلي وانما كان هناك حمام خارجي. ولذلك فعندما يتحدث الناس عن هذه الامور فانا اعرفها». وقالت رئيسة الوزراء ان على المرء ان يعيش تبعا لامكاناته.

وقد وردت هذه التصريحات الشخصية في مقابلة على امتداد ٤٠ دقيقة سجلتها شركة تلفزيون يوركشر مع رئيسة الوزراء في رقم ١٠ داوننج ستريت مقر رئاسة الوزراء في لندن ضمن برنامج مسلسل عن مشاهير النساء بعنوان: «من امرأة الى امرأة».

وقد ذكرت «ديلي تلجراف» التي نشرت الخبر عن المقابلة قبل اذاعتها ان رئيسة الوزراء تذرف الدمع اثناء تذكرها لوالدها عندما فقد عمله في البلدية.

اما بالنسبة لحماية حياتها الخاصة فهي تعترف انها مهمة تكاد تكون مستحيلة. والحماية الوحيدة التي يمكن للسياسي ان يتخذها هي انه عندما يعرف سلفا ان اناسا معينين سيكتبون اشياء كريهة وبغيضة عنه فان من الافضل عدم قراءتها.



مارجريت ثاتشر

وركزت ثاتشر في حديثها على أثر والدها في شخصيتها وعلى مدى تزمته وتشدده في معاملتها. «فقد كانت الحياة بالنسبة لنا هي العمل.. اما الاستمتاع فكان ذنبا».

وتعترف ايضا انها لم تكن قد كونت أي فكرة عن الرجل الذي تريد الزواج منه. وهي ترى ان من العقم تحديد خصائص الرجل الذي تريد الفتاة بشكل عام الزواج منه لأن المهم ليس خصائصه اوصفاته من طول اولون او قوة او ضعف، ولكن شخصيته. واعترفت انها لم تقع في حب زوجها دينس لأول وهلة وقالت: «كلا.. كلا.. لقد عرفنا بعضنا دينس وأنا منذ فترة طويلة».

اتجاهات الصحف العالمية

على الرغم من أن يوم امس كان بداية مؤتمر القمة الذي طال انتظاره بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف فان الصحف البريطانية جميعا اهتمت بموافقة البرلمان البريطاني على الاتفاق بين الجمهورية الايرلندية والحكومة البريطانية بشأن مستقبل ايرلندا الشمالية. وأشارت الصحف الى معارضة زعماء البروتستانت في الاقليم للاتفاق وتفكير بعضهم في رفع دعوى ضد الحكومة.

وكانت الاستعدادات النهائية للقمة في جنيف وما يمكن ان يتمخض عنها اهم الأخبار الأخرى التي وردت على الصفحات الاولى. وقد ركزت الصحف على مظهر كل من عقيلتي الزعيمين كما نشرت معظمها صورا لهما.

ومن أهم الأخبار الاخرى ما نشرته «التايمز» عن انتهاء المرحلة الأولى من محاكمة الفلسطينيين الخمسة الذين اتهموا باختطاف الباخرة الايطالية آخيل لورو في الشهر الماضي.

وأشارت «الجارديان» الى المهمة التي يقوم بها المبعوث الخاص لرئيس اساقفة كانتربري تيري ويت من اجل اطلاق سراح بعض الرعايا الاجانب المختطفين في لبنان. فقد قرر العودة الى لبنان بعد ان لم يمض على مغادرته لها اربع وعشرون ساعة. وترى الصحيفة في سرعة تحركه دليلا على وجود «امل».

وتناولت «وول ستريت جورنال» في عنوانها الرئيسي تعهد الزعيم السوفياتي بالعمل من اجل احراز تقدم في مجال الحد من الاسلحة في قمة جنيف. وقد جاء ذلك في كلمته التي القاها لدى وصوله الى مطار جنيف قادما من موسكو.

اما اهم الأخبار الاخرى التي نشرتها الصحيفة على صدر صفحتها الأولى فكانت اعلان فرنسا وبريطانيا انهما ستوقعان على اتفاق لبناء جسر او نفق يربط البلدين، ووقوع اضطرابات في اليونان اثر موت طالب في اثينا عمره ١٥ عاما وقد قتل الطالب برصاص الشرطة التي كانت تفرق مظاهرة يوم الأحد الماضي.

وتابعت «نيويورك تايمز» مضاعفات كارثة البركان الذي اجتاح كولومبيا قبل اسبوع وشرحت المخاطر التي تواجه الناجين من الكارثة وفي مقدمتها الخوف من انتشار التيفوئيد. وتشير آخر التقديرات الى ان عدد الضحايا بلغ الآن اكثر من ٢٥ الف شخص.

«نيويورك تايمز» مساعدة الكولومبيين

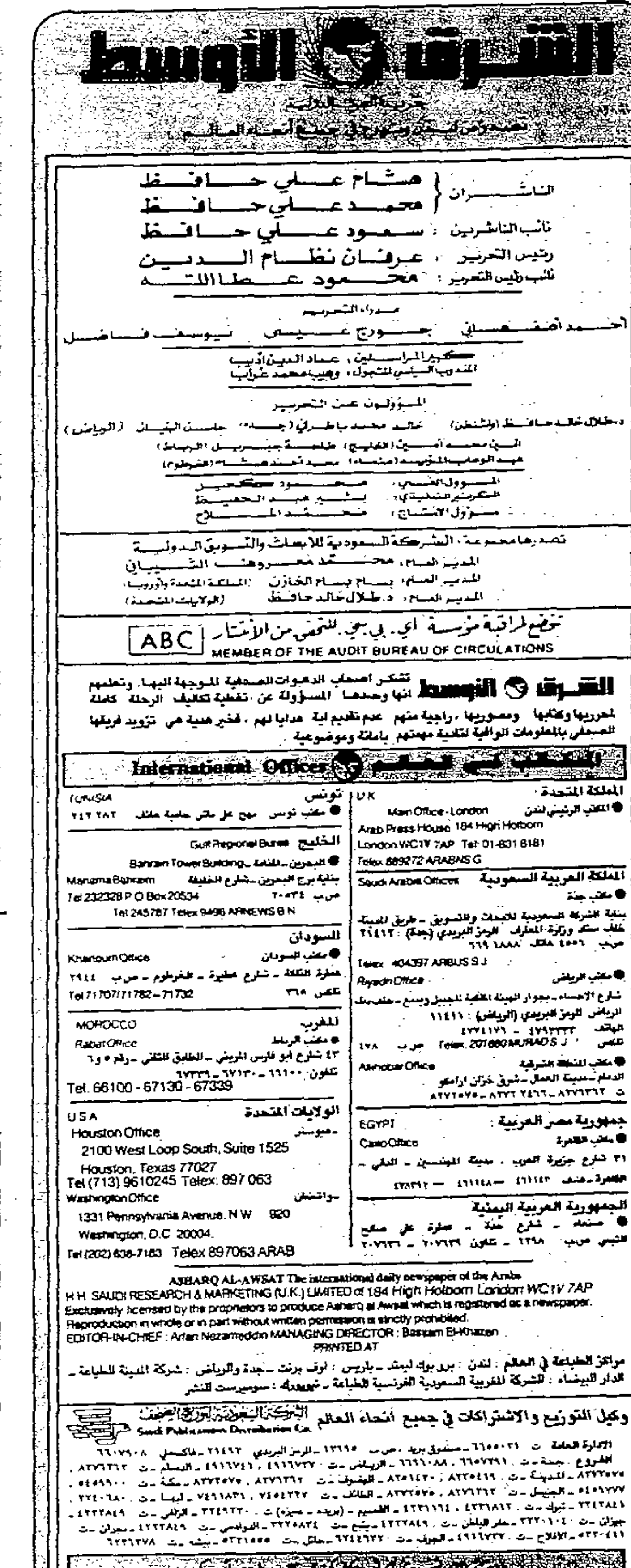
قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان ارقام الضحايا في كارثة البركان الذي اجتاح منطقة آرميرو في كولومبيا يصعب فهمها. وقد شاهدنا على شاشات التلفزيون وقرأنا في الصحف الكثير عن هذه الكارثة مما يجعل معاناة اولئك الناس جزءا من المعاناة البشرية المشتركة. ومن الطبيعي ان كولومبيا مثل المكسيك وبورتوريكو قبلها ستبقى بعد هذه الكارثة التي سرعان ما ستتلاشى صورها من اذهان الناس. وكولومبيا بلاد تفوق في مساحتها نيكاراجوا والسلفادور وكوبا مجتمعة. لكن عدد الكولومبيين الذين يعيشون الآن في الولايات المتحدة يفوق عدد الكولومبيين الذين يعيشون في بلادهم.

ولذلك تدعو الصحيفة الى ان تكون هذه الحقائق دافعا لاتساع الأفق الامريكي في كلتا القارتين ولزيادة التعاون بينهما. اذ ان قصة كولومبيا قبل البركان وبعده هي قصة تتجاوز مجرد تهريب المخدرات كما ينظر اليها الامريكيون في الشمال. وعلينا ان ندرك ان كولومبيا بحاجة الآن الى تضامن اجتماعي ومزيد من المساعدات. ومع ان رد الفعل العالمي كان سريعا فان الحاجة تدعو الى المزيد من المساعدات. فالمآسي من هذا القبيل تعلم الناس من جديد مدى ضعفهم وتجسد اهمية الجيرة وضرورة اظهار الصداقة.

«ديلي تلجراف» مخاوف ايرلندا الشمالية

وتناولت صحيفة «ديلي تلجراف» في افتتاحية لها الاتفاق الايرلندي ـ البريطاني فقالت ان موقف رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر من الاتفاق وأهدافه على درجة من القوة التي لا يمكن النيل منها. لكن خصومها يقولون انها انتهكت سيادة ايرلندا الشمالية لسماحها باعطاء الجمهورية صوتا في شؤون الاقليم.

ولكنها ترد على ذلك بقولها ان الحكومة البريطانية ستظل مسؤولة عن صنع القرارات في الشمال. والحقيقة هي ان البروتستانت خائفون وقلقون لأنهم لا يعرفون ماذا سيكون مصير الاقليم في نهاية المطاف. وترى الصحيفة ان الاتفاق من الناحية الواقعية يحمل في ثناياه بعض المخاطر المستقبلية مما يبرر هذه المخاوف.



الشرق الأوسط

الناشـران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

كبير المراسلين : عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير

المسؤول الفني : محمود كحيل

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية

المدير العام : بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة أي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

International Offices

المملكة المتحدة — UK
Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn

ساعدوا حقوق الإنسان

محمود كحيل

اللبنانيون بين مواطنين و«لاجئين»!

بقلم: حافظ إبراهيم خير الله

الشيء الأساسي الذي بات يستوجب حلا عقلانيا وعاطفيا على السواء هو اقناع اللبنانيين بان مشكلتهم القائمة ضمن حدود بلادهم قلما باتت مشكلة عند أحد ممن خارج الحدود.

اقترب اللبنانيون من نهاية السنة الحادية عشرة على بدء الصراع المسلح فوق أرضهم وهم لم يقتربوا بعد من وجوب انهاء طرح أنفسهم «قضية» على غيرهم وبما يعني ان قضيتهم هذه هي قضية الدنيا كلها. هذه العاطفية التي لا تخلو من الأحلام لا تزال سائدة عند كثيرين من الفاعلين على الساحة اللبنانية وربما لاقتناع مثل هؤلاء الأشخاص بان أمورهم هي الأهم وبان سياساتهم هي العليا وبان تصرفاتهم لا تزال تثير المشاعر عند أي كان غيرهم.

مثل هؤلاء الأشخاص يريدون اقناع غيرهم بان ريغان وغورباتشوف يتناقشان خلال هذين اليومين بأمور لبنان وبالحلول المطروحة للبنان وبالراحة التي يستحقها اللبنانيون. ما من أحد بين هؤلاء الأشخاص يريد أن يفهم ان لبنان كله ضيعة عند هذا في سيبيريا أو عند ذاك في تكساس وان كل الثلاثة أو الأربعة ملايين لبناني لا قيمة لهم إلا في ان يكونوا حطبا في موقد إسرائيل وسبيلا إلى اراحة أي يهودي ينام في الجليل الأعلى.

أما أن يتخرب لبنان ويتهجر نصف أهالي لبنان فمسألتان شاركت فيهما الدولتان العظميان بالذات ولا داعي لتوجيه الطلب إلى أهل التخريب من أجل أن يكونوا أهل بناء. هم مولوا التخريب وهم صدروا السلاح واستفادوا من أسعاره وهم الهوا المنطقة بكل الأضرار الممكنة وهم وافقوا على أجتياح إسرائيل للبنان كما وافقوا على السكوت على كل ما فعلته.

أما أن يأتي الطرفان إلى جنيف والانشغال بلبنان فمسألة تحتاج إلى اثبات بل وإلى سوء نية من أجل استيعابها، وبما يعني البدء بوجوب الاقتناع بتخفيف الأحلام والالتزام بالوقائع.

ضمن هذا الشيء الأساسي بات من المتوجب فتح الأعين والاذان والعقول: قلائل جدا ممن هم خارج لبنان يهتمون بلبنان، وما من أحد يهتم بموت عشرات او مئات أو الوف اللبنانيين، وما من أحد يحصر تفكيره بما إذا كان استمرار الطائفية أم اعلان العلمنة السياسية في لبنان هو الهدف البشري الأعظم.

حتى التفجير الذي حصل في مكان اجتماع أركان «الجبهة اللبنانية» أثبت انه كان يهم أهالي المنطقة المجاورة للمكان ولم يكن مثارا لأية اهتمامات في بقية لبنان، وبناء عليه لم يكن من الممكن «رصد» اي اهتمام اقليمي أو عالمي بهذا «الحدث الخطير». يصعب على بعض اللبنانيين فهم هذا الهرب منهم ومن اخبارهم في الخارج، وتحديدا فان هؤلاء بالذات هم المدعوون إلى ممارسة الوعي بان العالم قد الغاهم والغى الاهتمام بهم وربما كذلك بالخريطة اللبنانية ما داموا مصرّين على البقاء في ما هم فيه.

●●●

هذا القول ليس للتحدي ولا للاستهزاء. انه نوع من تحذير أو تنبيه إلى مدى قرف الآخرين من الاستمرار في الاهتمام بما يجري في لبنان. كل الآخرين لهم همومهم المعيشية والأمنية والاقتصادية والضريبية والاسكانية والمهنية والمدرسية وعشرات الهموم الأخرى في بلدانهم، وكل هؤلاء الآخرين قلما يهتمون لاختطاف عشرة لبنانيين أو ألف لبناني وانما يهتمون باختطاف واحد أو اثنين أو خمسة أو عشرة من الأجانب ـ بل وهذا الاهتمام مقصور على البلد الذي ينتمي إليه المخطوف الأجنبي.

إذا كان الاعلام في الخارج هو الميزان ـ وهذا نسبيا صحيح ـ فان الاعلام البريطاني يهتم بالمخطوف البريطاني والاعلام الفرنسي يهتم بالمخطوف الفرنسي والاعلام الاميركي يهتم بالمخطوف الاميركي. من باب اعطاء المثل ليس إلا، فاذا كان قد سقط ألف لبناني قتلى يوم اختطاف أي واحد من اولئك الأجانب فخبر اختطافه هو الاهم وخبر مقتل الألف لبناني قلما يستأثر بأكثر من ثلاثة أسطر.

وإذا جاز استعمال هذا التعبير، فان اللبناني هو الذي رخّص سعره وثمنه وقدره واحترام البشر له عبر كل هذا الذي يجري في لبنان اصالة عن اللبنانيين أو نيابة عن غيرهم، خاصة بعدما اكتشف الآخرون مدى العقم والغل والحقد والتياسة على الساحة اللبنانية.

مثل هذا الكلام بات ضروريا، خاصة بالنسبة إلى أسماع الذين لا تزال لهم أذان للسمع أو الذين يظنون أن عبقرية السياسة محصورة بهم افراديا أو عائليا أو زعاميا أو بقية ما تبقى من مفاهيمهم التافهة والصغيرة.

ما خلا في سوريا أو في قلة من الدول العربية، فأين هو الاهتمام بما يقوله هذا أو ذاك من زعماء السياسة أو ما يفعله هذا ضد ذاك أو بما يتآمر به ذاك على هذا؟ ما خلا هذه الأقطار القليلة ذات الاهتمام المباشر بمصالحها المعطوفة على ما يمكن أن يكون قد تبقى لها من مصالح في لبنان أو عبر لبنان، فمن ذا الذي لا يزال يريد أن يسمع بكلمة لبنان. بل وفي هذه الأقطار المشار إليها فان كبار المسؤولين أو حتى بعض المتخصصين منهم فقط هم الذين لا يزالون يقرأوون تقريرا عن لبنان أو يستمعون إلى شخص ذي اختصاص يحدثهم عن لبنان. الناس في هذه الأقطار يركضون وراء عيشهم ويهتمون بمصالحهم الاسكانية والمهنية والتجارية والتطويرية بل وبالدرجة الأولى بما يجري على الساحات السياسية والمجتمعية لبلدانهم هم، فيما صارت أخبار لبنان اليومية بالنسبة إليهم هي آخر ما يريدون أن يعرفوا بها أو يهتموا بها أو يتجادلوا بها.

كلا، ومن باب التعميم الذي تتخلله الاستثناءات القليلة فان ما يجري في لبنان ليس قضية «قومية» عند أحد. ما من أحد «يشتريها» على أنها هكذا وما من أحد ترتفع عنده هذه المسألة إلى هذا المستوى. في الأساس فان العقد النفسانية بين اللبنانيين وغيرهم لم تكن بالقليلة وتاليا فان ما يصيب اللبناني الآن من تدمير وتهجير واذلال وتقتيل هو بالنسبة إلى كثيرين غيرهم غاية المرام وأفضل الابداع وأعظم المطلوبات.

وإذا كان بعض اللبنانيين لا يصدقون مثل هذه الوقائع فليس عليهم إلا الاستماع إلى وسائل التشفي في التعبير لدى «المحبين» الذين قفزوا إلى واجهة اعطاء الآراء في «الترحم» على أيام لبنان و«الترحم» على ما كان عليه لبنان وكأن هذا «الترحم» ليس إلا التعبير عن الحقد الدفين المتأصل في عضام جناب «المترحمين».

وإذا كان يجوز الانتباه إلى ما يقوله بعض من الآخرين فانه يجوز التنبيه في الوقت نفسه إلى أن اللبنانيين أنفسهم هم الذين اعطوا اولئك الآخرين فرصة التشفي بهم وفرصة الحديث «اللائق» عن كيف أصبح اللبنانيون «لاجئين» و«مهجرين» و«مشتتين في العالم» ـ وكأن ذلك لم يكن إلا غاية الطلب وقمة الطموح ورجاء المصير.

●●●

أين صار «الاتفاق الثلاثي» الذي جرى تحضيره في دمشق؟ ما هي أخبار الموافقين عليه وأخبار المعترضين عليه؟ الذين صنعوه ماذا يريدون، والذين يعارضونه ماذا يريدون؟

هذه قصة ستبقى «محط كلام» للأسابيع والأشهر المقبلة. هذا «طالع عالشام» ليقول رأيه وذاك نازل من الشام بعدما استمع إلى الشرح. هذا قاعد في بيروت يتغزل في موقفه «الوطني» وذاك قاعد في قريته يطلق الاتهامات على كل من عداه. هذا يشتري الدبابات والمدافع والصواريخ ليطوق بها منطقته وذاك يزيد من مخزونه المدفعي والصاروخي ليغازل به غيره في مناطقه. هذا يقول إنه صاحب مبدأ «وطني» فيما هو متقوقع في اطاره الطائفي وذاك يقول انه طائفي وبالتالي يريد أن يبني وطنا ممتازا ذا متميزات.

المصيبة في هذه الأمور مصيبتان: الأولى هي مصيبة اللبناني الذي يعيش في لبنان محكوما بهذه الظروف التي يجري تطويقه بها وارغامه على التعامل معها، والثانية هي مصيبة اللبناني الذي يعيش في بلدان الاغتراب والتهجير والاعتياش والانتظار وتاليا التبصر من الخارج لكل التفاهات التي تتوضح له والتي يخشى ان يعيش في ظلها محكوما بها في حال عودته إلى لبنان.

وإذا كان لبناني «الداخل» محكوم بالمصيبة الأمنية والمعيشية الخانقة وبالتطرف السياسي الذي يطوق عنقه، فان لبناني «الخارج» محكوم بانه قلما ينال الاحترام عند انجاز أية أوراق رسمية أو عند الحصول على التأشيرة للتنقل بين بلد وآخر كما انه محكوم بالمشاركة في العقلانيات المستعملة في النظر إلى ظروف بلاده والتي تجعله كثير التشكيك بنفسه إنسانا ومواطنا.

وإذا كان لبناني الداخل محكوما بالمدفع فان لبنان الخارج محكوم بالوجع النفساني الأكثر ضررا من المدفع. وإذا كان لبناني الداخل «يحسد» لبناني الخارج على خروجه من دائرة الخطف والقصف والتدمير والقتل، ناهيك بالخروج من دائرة انقطاع الكهرباء والمياه والبنزين والخبز والمازوط والغاز والليرة والقرش، فان لبناني الخارج يعاني من اتضاح الرؤيا معطوفا على الزوال المتدرج لقدرته في أية مساهمة فعّالة كما يعاني من سماع كلام الغل والحقد عليه والتشفي به في معرض التأسف على ما جرى للبنانيين ومايزال يجري.

أين صار اتفاق دمشق؟ لا ندري. أغلب الظن انه قد يتعرض لمحاولة احقاق الزمالة بينه وبين «الوثيقة الدستورية» التي حملها معه الرئيس الأسبق سليمان فرنجيه من دمشق في العام ١٩٧٦ كذلك.

ما بين «الاتفاق» و«الوثيقة» روابط غير قليلة في الأساس وتفصيلات جديدة لا تخرج عن الأساس بالنسبة إلى عدد من الناظرين إليها. النقطة الأساسية تبقى تلك المتعلقة بالطائفية، والكلام الدائر حولها هو حول «استقرارها» في كل من الوثيقة والاتفاق بوسائل وتعابير متفاوتة.

إذا كان هذا هو جوهر الموضوع فعندئذ يمكن القول انه يجوز توسيع الصدور لتحمل بعض الكلام الذي يستهدف الايجاب. المعنى من ذلك أن أي «تطوير» في الطائفية يبقى نوعا من خطوات إلى الوراء وان أي اقتحام لازالة الطائفية هو خطوة إلى أمام. الاقتحام ليس سهلا بل هو من الأمور المحفوفة بالمصاعب. انما المصاعب تبقى أفضل من المصائب فيما لو بقيت الطائفية هي سيدة الساحة وفيما لو بقي الزعماء الطائفيون الحاليون والمستمرون منذ خمس وستين سنة هم زعماء السنوات الخمس والستين المقبلة.

لبناني الخارج يستسهل الحديث في هذه المسألة وكأنه يطبق العقلانية والحكمة، ولبناني الداخل يستغرب كيف أن ذاك «الخارج» يستبعد نفسه عن حيثيات وقائع الساحة الداخلية.

●●●

أقل ما يتطلبه الوضع اللبناني هو التنظير وأفضل ما يخدم الوضع اللبناني هو رؤية الواقع ومن ثم العمل بما بين اليدين من حواضر الواقع.

في التنظير يجوز القول ان اللبنانيين ازدادوا طائفية خلال السنوات الأخيرة وانهم أقل قبولا للدخول في العلمنة السياسية. إنما في الواقع يجوز القول ان اللبنانيين خسروا كل شيء تقريبا من خلال الطائفية السياسية وانهم لم يجربوا بعد محاسن أو مساوىء العلمنة السياسية.

وفي التنظير يجوز القول ان اللبناني المطلوب منه تنفيذ العلمنة السياسية هو انسان طائفي ازداد تشنجا خلال تعاملاته مع وقائع السنوات الماضية. انما في الواقع يجوز القول إن العلمنة السياسية تلغي الزعيم الطائفي ـ وهذا انجاز مجيد ـ فيما هي تتعامل مع انسان طائفي قادر لأن يتطور ويتأقلم مع ما هو مطلوب منه ولو ان التجربة لن تخلو من الأخطاء والعثرات.

وفي التنظير يجوز القول ان النظام العلماني يتطلب انسانا علمانيا قد قل وجوده كثيرا في السنوات الأخيرة. إنما وفي الواقع يجوز القول ان الانسان العلماني لادارة النظام السياسي العلماني هو ذلك الذي يمكن بناؤه وتدريبه من الآن وصاعدا، خاصة وان بين لبنانيي الخارج كثيرين ممن صاروا أهلا لهذه المهمة وربما لبعدهم الموقت عن مواقع التشنج الطائفي.

وفي التنظير يجوز القول ان بعض الاحزاب اللبنانية يقول بالعلمنة السياسية فيما زعماؤها من أشد المتعصبين الطائفيين والمذهبيين. انما وفي الواقع فان هذه الأحزاب طائفية ومذهبية في الأساس وهي محسوبة من مخلفات الماضي فيما هناك أحزاب أخرى ومعروفة على الساحة اللبنانية وذات انتشارات شعبية معقولة وهي تأسست على الغاء الطائفية والاقطاعية وغيرهما من الموبقات المخاصمة للنهوض بالوطن وتاليا فان في الامكان البدء بشيء معقول.

هل لاحظتم التقريب والتفريق بين التنظير والواقع؟ لقد كان ذلك متعمدا ولسبب أساسي: انه السعي إلى التعجيل في الاختيار بين بناء الوطن بسرعة واقامة الجدل لمئة سنة.

مع الملاحظة بان اللبنانيين بعد مئة سنة قد يكونون قد أصبحوا في الخارج رؤساء جمهوريات ورؤساء حكومات ووزراء وحكام ولايات وزعماء أحزاب وفي بلدان توافق مزاجاتهم في العلمنة السياسية وبعدما يكون قد عز عليهم ان يصبحوا مواطنين فوق تراب الوطن ومقام الجدود.

رأي الشرق الأوسط

الحلول الجذرية الثابتة

العلاقات الاردنية ـ السورية منطلقة الى افضل والعلاقات الليبية ـ العراقية منطلقة الى تطور والعلاقات السورية ـ العراقية تنتظر التطوير .في الحركة بركة، والامور تسير وفق نوع من معالجات منطقية.

الباقي هو من التفاصيل ، وهذه لا تخلو من الاهمية . في الشأن السوري امور لبنانية وفي الشأن الاردني امور فلسطينية وفي الشأن العراقي امور ايرانية ، بل ان هذه الامور تكاد ان تكون في معظمها مشتركة من حيث تداخلاتها على الصعيد العربي العام .

في النهاية فان النتيجة هي الاهم وبما يعني الوصول الى حل جميع المسائل العالقة وعلى ان يكون الحل جذريا بقدر الامكان حتى لا يبقى هنالك ما يثير اي جدل في زمن لاحق . الذين عالجوا مسائلهم بالطريقة الجذرية تعبوا خلال المعالجة لكنهم ارتاحوا في ما بعد ، والذين عالجوا امورهم بالتسرع هم الذين قلما فازوا بالراحة الطويلة .

من التصريحات المتنوعة يستفيد الانسان العربي بالمعرفة التي فحواها الرغبة في ازالة الشوائب التي كانت عالقة والرغبة في الحوار المفيد وتاليا الرغبة في التآلف والتضامن والعمل المشترك . هذه المرة هي غير المرات السابقة ومن حيث الاستيعاب بان متطورات الانسان العربي باتت تتطلب وضوحا ثابتا للعلاقات العربية وانطلاقا كافيا نحو التآزر النهائي . ثمة مصالح للمواطنين توجب على بعض المسؤولين الاخذ الجازم بها ، وثمة مصائر شعبية ذات مرتكزات اقتصادية ومجتمعية لم تعد تتحمل الوقوف عند وجهات النظر الفردية .

أما وان المسائل تتحلحل فانه من المستحسن توقع الايجابيات التي طال انتظارها .

تركيا والعالم الغربي

اللورد كارينغتون شاء ان يزور تركيا للاطلاع على آخر لوائح شكاويها . الامين العام الجديد للحلف الاطلسي زار هذه الدولة الاطلسية للمرة الاولى منذ تسلم منصبه فيما هو يعلم ان الشكوى الاطلسية الاساسية هي من العلاقات العدائية التقليدية بين تركيا واليونان «المتحالفتين» ضمن حلفه الدفاعي الغربي .

ومع ان كلام التشجيع صدر عن اللورد الانكليزي من اجل رفع المعنويات في انقره ، كقوله أن تركيا «حليف اساسي لا نستطيع الاستغناء عنه» ، فان المسؤولين الاتراك حرصوا على ابراز مستنداتهم التي تفيد ان معظم سلاحهم لايزال مزيجا من بقايا الحرب العالمية الثانية ومن انتاج الخمسينات .

شكوى تركيا هي ان سلاح دباباتها يصدأ وان سلاحها الجوي معدوم العافية وان المساعدة العسكرية الاميركية السنوية لاتزال ٧١٥ مليون دولار بينما المطلوب هو مليار (بليون) دولار سنويا على الاقل .

الشكوى الاخرى هي ان امين سر الدولة في وزارة الخارجية الاميركية مايكل ارماكوست جاء الى انقره لمناسبة بدء المفاوضات حول تجديد عقد القواعد الحربية الاميركية في الاراضي التركية ليشدد على القول ان واشنطن لن تدفع اي دولار اضافي فوق ما هو مقرر ، وان المعادلة في تقديم المساعدات العسكرية ستبقى هي نفسها اي سبعة لليونان مقابل كل عشرة لتركيا .

ومع ان اللورد كارينغتون يقول ان النزاع التركي ـ اليوناني يضر بالاستعدادات الدفاعية للحلف الاطلسي ، فانه في النتيجة غير قادر على ممارسة الوساطة اللازمة كما انه غير مخول الدخول في تفاصيل سياسية واقتصادية وجغرافية هي في اساس هذا النزاع المزمن .

اصلا فان اللورد الانكليزي يتوجب عليه ان يكون خير من يعرف ان عضوية كل من تركيا واليونان في الحلف الاطلسي ليست للدفاع عن اي عالم غربي فيما الدولتان على افضل العلاقات الجغرافية والسياسية والاقتصادية مع العالم الشرقي .

يوميات

أحمد بهاء الدين

ريجان وجورباتشوف والعرب ـ ٣

يقول المراقبون علادة : إذا فشل مؤتمر قمة كبير في الموضوع الحقيقي، فليس مقبولا ان يعود ـ في هذه الحالة ـ امثال ريجان وجورباتشوف، يعلنان الفشل ! والجملة التقليدية هي توقيع عشرات الاتفاقيات عن التبادل الثقافي، والفني، والرياضي، والمؤتمرات العلمية.. الى آخره.

ولم ينتظر رونالد ريجان نهاية المؤتمر..

فمنذ ايام سمعته على الراديو يتحدث بصوت شاعري ـ اكثر من شاعرية الطبيعة ـ قائلا تقريبا : اليس جميلا ان يعود الشعب الامريكي الى مشاهدة فرقة باليه البولشوي العظيمة تقدم عروضها في المدن الامريكية ؟ أليس بديعا ان يعود الشعب السوفياتي الى مشاهدة فرق الجاز الموسيقية الامريكية الكبرى، وهو الشعب المحب للموسيقى ؟

واعتبرت الكلام عن تبادل فرق الرقص والغناء.. خطبة رثاء مسبقة لمؤتمر القمة الخطير !

فالتعاون الثقافي والرياضي والفني بين الشعوب أمر هام وجميل، ولكن النزول من الاتفاق على حرب الكواكب، ومن الاتفاق على مشاكل الكرة الارضية الدامية، ونسيان المظالم والحروب والمجاعات والمخيمات، ليس جميلا.

بدأنا بحرب الفضاء. ثم انتقلت الأمور الى مناقشة مشاكل نيكاراجوا وكامبوديا وفولتا واثيوبيا.. وغضبنا لأنه لا مكان لقضية فلسطين ولا مجال لحرب الخليج.

ولكن يبدو انه لا داعي للغضب.. ففلسطين وحرب الخليج سيكون شانهما شان افغانستان ونيكاراجوا وكمبوديا.. أو اقل قليلا لا يهم.. وسيخرج المؤتمر بنتائج جميلة وجذابة ومرفهة عن العلم.. عن اتفاقيات لتبادل فرق البولشوي للرقص بفرق امريكا لموسيقى الجاز.. ومؤتمرات ادبية وثقافية وعلمية.

ويعود ريجان وسط الاضواء.. ماضيا في سبيله في تسليح الفضاء، مستمتعا باخر سنوات رئاسته.. أو تاركا المقعد قبل الموعد المحدد ـ على الاغلب ـ لجورج بوش.. حتى يبني بوش نفسه لمعركة الرئاسة المقبلة.. فانتخابات الرئاسة الامريكية هي اكبر حفل موسيقي في العالم.. أما شعوب فلسطين ونيكاراجوا واثيوبيا وغيرها.. فهي تستطيع ان تنتظر.. أو هي بالأحرى تعودت على ذلك ! ثم هي تستطيع اذا شاءت ان تشاهد بالأقمار الصناعية هذه الحفلات.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

«شمس الله تسطع على الغرب»

هذا أسم كتاب وضعه المستشرق سيقرد هانك، وتحدث فيه عن امجاد الحضارة العربية الاسلامية، وعن تأثر الحضارة الغربية بها تأثرا بالغا، سأذكر بعض معالمه في السطور التالية، من اجل إن نبعث الهمم والعزائم في صدور الجيل الحاضر الذي يجهل الكثير من أمجاد ماضي الامة الاسلامية، ويحاول اعداء الاسلام ان يبعدوه عن هذا الماضي لئلا يتأثر به ويجد في طلب المتابعة. ومن ناحية اخرى نبرىء بعض المستشرقين من الاتهام الظالم الذي يرميهم به بعض من يؤرخ لهم او يتحدث عنهم حين يتهمهم بالافتراء على الاسلام والتآمر على المسلمين.

ففي نظرنا انه ليس كل المستشرقين سواء، فمنهم المنصفون للتأريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية المعترفون بأفضالها وامجادها، ومنهم غير ذلك..

وهذا أحدهم سيقرد هانك، إنه يقول في كتابه: «شمس الله تسطع على الغرب»:

● من أفضال العرب على العالم الغربي قال المؤلف: إنها لا تعد ولا تحصى، فهم الذين نقلوا اليه طراز الحكم المركزي السائد حاليا في سائر اوروبا، كما علموه أنظمة جباية الاموال والجمارك وسائر الشؤون المالية الاخرى تقريبا. وانا لنجد آثار فن العمار العربي في جميع بلدان اوروبا الغربية، ومما لا ريب فيه ان علوم الطب والفلك والحساب، وفنون الغناء والموسيقى والشعر تدين للعرب بالشيء الكثير.

● وقد اطال المؤلف الحديث عن الطب العربي وعن اقتباس الغرب منه، وان العرب كانوا اسبق الى نظرياته وتعليقاته، وقال: ان الطب هو اهم مجالات التفوق العربي، في الوقت الذي كان فيه منح البركة والتعاويذ والصلوات هي اساليب العلاج الرئيسية في الغرب، وكان الكهنة والرهبان الاطباء الوحيدين، وكانت الجراحة ممنوعة بأمر الكنيسة، وحين كانت الكنيسة، تتشدد حتى هذه الدرجة.. كان الطبيب القاهري ابن رضوان يقول: «ينبغي للطبيب ان يعالج اعداءه بنفس الروح والهمة والعطف الذي يعالج بها أحباءه».. وكانت المستشفيات العربية تعم المدن والقرى والسجون، وكان العرب مهرة في الجراحة وخاصة في امراض العين، وقد عرفوا التلقيح ضد الجدري ومارسوه، كما اكتشفوامقاومة بعض الاجسام للامراض المعدية دون بعضها الآخر.. وطبقوا طريقة التخدير العام في العمليات الجراحية، كما استخدموا التعقيم بالكمادات الحارة المغمسة بالخمر الأحمر المعتق، بل عالجوا المرضى بالمضادات الحيوية وذلك بنزع عفونة الفطور المتراكمة على عدة حميرهم وجواميسهم، وصنع مراهم منها يضعونها على الجروح. كما كانوا ينفخون المسحوق الاخضر للخبز المتعفن في حلوق المصابين بالتهاب الحنجرة وهي طريقة لايزال البدو يستعملونها الى اليوم.

● ويقول سيقرد هانك: إن العرب جمعوا بين حس الكميات الحسابية وحس الكميات الهندسية، وطوروا بعض الفروع الاخرى لدرجة من النضج لم يبلغها الاغريق ولا الهنود.. ولذا كان العرب ـ لا الاغريق ـ هم اساتذة الرياضيات في عصر النهضة، وكان العرب اول من استخدم الفاصلة للاشارة الى الكسور، كما اسسوا علم المثلثات والحساب الستيني، وقسموا الدائرة الى ٣٦٠ درجة.

● وفي الكتاب فصول طوال عن: ان الغرب اخذ عن العرب فكرة البريد الذي كان الحمام الزاجل الناقل للرسائل في اصله وكثيراً من فنون الزراعة، ووسائل الري، وانواعها من الفواكه والخضروات والاستحمام والتطيب بالعطور، واللوائح الفلكية الخ.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥،١٢	٥،١٧	٤،٤٧	٤،٤٨	٤،٥١	٤،٣٠	٥،٣٣	٥،٣٣	٥،٢٦	٤،٤٣	٤،٢٥	٥،٠٣	٤،٥٤	٥،٠٧	٦،٢١	٤،٥٧	٥،٣٩	٥،٣٨	٦،٢١	٥،٢٨	٦،١٨	٦،٣١	٥،٥٩	٥،٢٣	٥،١٧	٥،٥٩	٥،٤٢	٥،٥٩	٦،٠٢	٥،١٣	٥،٣٣	٥،٠٨	٥،٢٧	٥،٢٨
الشروق	٦،٣٥	٦،٤١	٦،١١	٦،١٢	٦،٢٤	٦،٠٠	٦،٥٩	٧،٠٣	٦،٤٦	٦،١٢	٥،٥٥	٦،٢٣	٦،٠٤	٦،٣٤	٧،٤٩	٦،٢٥	٧،١٤	٧،٣٥	٨،٠٦	٧،٠٤	٨،٠٥	٨،٠٥	٧،٤٢	٧،٠٨	٧،٣٥	٧،٤٥	٧،٢٦	٧،٥٢	٧،٥٣	٦،٤٧	٦،٥٥	٦،٤٥	٦،٤٩	٧،١٠
الظهر	١٢،٠٣	١٢،٠٧	١١،٣٦	١١،٣٨	١١،٤١	١١،٣٥	١٢،١٨	١٢،١٢	١٢،١٥	١١،٣٩	١١،٣٢	١١،٥٨	١٢،٠٣	١١،٥٥	١٢،٥١	١١،٣٣	١٢،١٢	١١،٤٦	١٢،٣٨	١١،٥٧	١٢،٣٠	١،٠٢	١٢،٢٢	١١،٤٣	١١،٥٢	١٢،١٢	١٢،٠١	١١،٣٥	١١،٥٧	١١،٤٣	١١،٥٥	١١،٣٨	١٢،٠٨	١١،٥٣
العصر	٣،١٦	٣،١٢	٢،١٩	٢،٤٤	٢،٣٧	٢،٥٠	٣،٠٢	٢،٤٧	٣،٢١	٢،٣٣	٢،٢٧	٣،١٠	٣،٠٣	٢،٣٤	٣،٣٣	٢،٣٠	٢،٥٤	١،٤٤	٢،٤٩	٢،٢٧	٢،٣١	٣،٣٥	٢،٣٩	١،٥٣	١،٤٧	٢،١٦	٢،١١	١٢،٥٦	١،٣٧	٢،١٦	٢،٣٣	٢،٠٧	٣،٠٥	٢،١٢
المغرب	٥،٣٦	٥،٣٥	٤،٤٠	٥،٠٦	٤،٥٧	٥،٣٠	٥،٢٧	٥،٠٩	٥،٣٧	٤،٤٦	٤،٤٤	٥،٢٤	٥،٣٦	٥،٠٢	٥،٤٤	٤،٤٠	٥،١٣	٤،٠٨	٥،٠٨	٤،٤٨	٤،٥٢	٥،٥٦	٥،٠١	٤،١٤	٤،١٠	٤،٢٨	٤،٣٣	٣،١٦	٣،٥٩	٤،٣٧	٤،٥١	٤،٢٨	٥،٣١	٤،٢٣
العشاء	٧،٠٩	٧،٠٤	٥،٥٩	٦،٣٦	٦،١٨	٦،٢٨	٦،٥٣	٦،٣٤	٧،٠٧	٦،١٦	٦،١٤	٦،٥٠	٦،٣٦	٦،٢٢	٧،١٤	٦،٠٣	٦،٣٨	٥،٤٩	٦،٤٧	٦،١٩	٦،٣٣	٧،٢٥	٦،٣٨	٥،٥٣	٥،٥٣	٦،١٨	٦،١١	٥،٠٦	٥،٤١	٦،٠٦	٦،٢٠	٥،٥٩	٦،٤٣	٦،١٠

محاضرة عن «عالمية اللغة العربية بين الحقيقة والواقع» اللغة الصينية كانت تكتب بالحروف العربية!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من مختار سيد احمد :

صاحبت اللغة العربية، لغة القرآن الكريم ومصادر الدين الاسلامي، انتشار الاسلام في كل انحاء العالم وكانت لغة العلم والثقافة قرونا طويلة، لشعوب امتدت من حدود الصين والهند شرقا الى تخوم فرنسا والمحيط الأطلسي غربا.

بذلك بدأ الدكتور محمود اسماعيل صيني، مدير معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود في المحاضرة العامة التي القاها يوم الاثنين الماضي تحت عنوان «عالمية اللغة العربية بين الحقيقة والواقع».

وأوضح الدكتور صيني أن اللغة العربية أصبحت اللغة الاولى لجميع شعوب المنطقة، من الخليج العربي الى المحيط الاطلسي، خلال عقود قليلة. وان حروف اللغة العربية كتبت بها عشرات اللغات المنتمية الى أسر لغوية مختلفة في آسيا وافريقيا، وحتى اللغات التي كانت لها نظم كتابة معروفة. بل ان اللغة الصينية كتبت لدى المسلمين بالحرف العربي منذ مئات السنين.

وأضاف الدكتور صيني ان هناك عشرات الآلاف من المدارس والمعاهد والمساجد في مختلف انحاء العالم تعلم العربية للناطقين بمئات اللغات المختلفة.

والمعروف ان اللغة العربية أصبحت منذ أواسط العقد السابع من هذا القرن احدى اللغات المعترف بها داخل الأمم المتحدة واليونسكو ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الدول المصدرة للبترول، وغيرها من المنظمات الدولية، مثل منظمة الوحدة الافريقية، ومنظمة مؤتمر العالم الاسلامي.

وكثير من لغات المسلمين بها نسبة عالية من المفردات العربية، بما في ذلك أسماء أيام الأسبوع في الملايوية شرقا، والفلاتية غربا، وتصل نسبة الكلمات العربية في لغات الأردو والهاوسا والسواهيلي ما بين ١٠ الى ٤٠ في المائة من الألفاظ.

الواقع المر

بعد استعراض الدكتور محمود اسماعيل صيني لحقيقة عالمية اللغة العربية عرج على الواقع المر المتمثل في حقيقتين اولاهما : إهمال اللغة العربية في البلدان العربية على المستويات كافة حيث أن مناهج تعليم العربية لم تتطور كثيرا، وزيادة جرعات اللهجات العامية في وسائل الاعلام المسموعة والمرئية، وحتى بين رجال التربية يستعمل معلمو اللغة العربية العامية، ويكثرون من الأخطاء الفاحشة وفي ذلك محاربة للفصحى بل ان رجال الفكر ـ أيضا ـ لا يلقي كثير منهم بالا للغته حين يتحدث بالعربية، بينما يبذلون كثيرا من الجهود لتكون استعمالاتهم للغات الأجنبية جيدة أما الساسة والمسؤولون فلا يعتبرون استعمال اللغة العربية من واجباتهم.

والحقيقة المرة الثانية لواقع اللغة العربية تتمثل في إهمال مسؤولية نشر اللغة العربية بين غير الناطقين بها. وهنا طرح الدكتور صيني أسئلة كثيرة عن عدد الكتب الجيدة التي صدرت خلال نصف القرن الماضي لتعليم العربية لغير أهلها، وعدد الجامعات العربية التي تعنى بتعليم اللغة العربية كلغة اجنبية، وعدد المؤسسات العربية التي تعنى بتخريج معلمين متخصصين في تعليم العربية لغير أهلها، وكم إذاعة أو محطة تلفزة عربية تقدم برامج جيدة لتعليم العربية لغير الناطقين بها، وكم من برنامج إذاعي وتلفزيوني لنشر اللغة العربية، وتساءل كذلك عن الميزانية التي تخصصها الدول العربية مجتمعة لنشر اللغة العربية خارج الوطن العربي، وكم سفارة عربية يتبعها معهد أو مركز لتعليم العربية ؟

الفرص التاريخية الضائعة

كان من نتائج إهمال العرب لمسؤوليتهم ان ضاعت فرص تاريخية عديدة لترسيخ دعائم نشر اللغة العربية. وهنا أوضح الدكتور صيني إن باكستان عند إنشاءها أرادت جعل العربية لغة رسمية ولكن تقاعس العرب أو عجزهم أجبرها على اتخاذ الانجليزية، وعند استقلال السنغال تكرر الموقف فاتخذت الفرنسية لغة رسمية لها بدلا من العربية التي كانت تريدها.

وتتمثل نتائج الاهمال في مظاهر اخرى عديدة منها : ان معظم المواد التعليمية لتدريس اللغة العربية في الغرب هزيلة بل ومسمومة أحيانا. وكذلك سيطرة اليهود على أقسام الدراسات العربية والاسلامية. كما نرى أن معلمي اللغة العربية هم الأقل عددا في جميع بلدان العالم الاسلامي عند مقارنتهم بمعلمي اللغات العالمية الأخرى، بل لا وجه للمقارنة أصلا.

والكتب الدراسية لتعليم العربية في انحاء العالم الاسلامي ليست ملائمة، لا للعرب ولا لغيرهم. ويذكر الدكتور صيني ان كثيرا من المدارس التي زارها في الشرق والغرب مازالت تستخدم بعض الكتب المدرسية التي تخلت عنها وزارات التعليم العربية منذ وقت طويل.

وتحول كثير من الدول الاسلامية الى استخدام الحرف اللاتيني بدلا من الحرف العربي مظهر آخر من مظاهر الاهمال ونتائجه. والأمثلة هنا معروفة في تركيا والصومال وماليزيا واندونيسيا. والأدهى من ذلك انها أصبحت تكتب المصحف الشريف بالحرف اللاتيني ! ولولا الدافع الديني لترك العجم دراسة العربية.

ولتحسين هذا الواقع المر على المستوى الخارجي يذكر الدكتور صيني ان هناك اهتماما بطيئا على المستوى العربي، يتمثل في المعاهد والمراكز، ففي تونس معهد بورقيبة وفي ليبيا جمعية إسلامية، وفي مصر الأزهر والجامعة الامريكية، وهي المفضلة لدى الدبلوماسيين، وفي السودان معهد الخرطوم والمركز الاسلامي الافريقي، وفي العراق معهد الجامعة المستنصرية، وفي سوريا مدرسة تعليم العربية للأجانب، وفي الكويت مركز اللغات، وفي قطر معهد اللغات، وفي الأردن مركز اللغات بجامعة اليرموك وبالجامعة الأردنية، وفي الامارات مركز اللغات بجامعة الامارات، وفي المملكة العربية السعودية معاهد اللغات بجامعة الملك سعود وأم القرى والامام محمد بن سعود وشعبة تعليم العربية بالجامعة الاسلامية.

والى جوار هذه المعاهد والمراكز هناك الاذاعة المصرية، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون والمراكز في الخارج.

معهد اللغة بجامعة الملك سعود

وفي نهاية المحاضرة أوضح الدكتور صيني أهداف معهد اللغة بجامعة الملك سعود، وتاريخ إنشائه. وذكر انجازاته في تعليم اللغة وبرامجه، وإعداد المعلمين وتدريبهم، والبحوث في اعداد المواد التعليمية، وتعريب علم اللغة التطبيقي، والمساهمة بالتخطيط والتدريس في برامج تدريب المعلمين في جامبيا والفلبين، والمساهمة في التخطيط أو المشورة للمعاهد الأخرى بجامعات المملكة، وكليات البنات.

وبعد الانتهاء من المحاضرة أجاب الدكتور صيني على أسئلة الحضور حيث اوضح جهود المملكة في هذا المجال في باكستان المتمثلة في ابتعاث بعض المدرسين، والمساهمة في إنشاء معاهد ومراكز تعليم العربية، وتدريب مئات من المعلمين الباكستانيين في المملكة، وتقديم الكثير من المعونات المادية والكتب الدراسية، إضافة الى مئات المنح الدراسية.

وذكر ان التجار والحركات الصوفية منذ ما يزيد عن الألف عام كانوا من أهم وسائل نشر اللغة العربية في أرجاء العالم. وفي رده على سؤال لأحد الطلبة حول الأساتذة الذين يستخدمون العامية اقترح الدكتور صيني أن يكون هناك عقاب للمعلم الذي يستخدم العامية في قاعة الدرس.

وحول نشاط العرب في نشر اللغة العربية اوضح ان الطريق الرسمي لم يعد مجديا، ولا بد من وضع استراتيجية إسلامية، وذكر ان المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم والفنون تسعى جاهدة في هذا المجال وهناك في قسم التربية في الجامعة اهتمام وجهود في هذا المجال.

القراء يستفتون

حكم زواج الكتابيات

القارىء الكويتي اسماعيل الجابري يسأل عن حكم زواج الكتابيات وهل لازال الحكم هو الجواز أم تغير لتغير الظروف الدينية لأهل الكتاب ؟

اوضحنا من قبل ان هذه الاباحة جاء بها النص الشرعي في قول الله عز وجل «والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم اذا آتيتموهن اجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي اخدان». وهذه الاباحة استثناء من نص قرآني سابق، يحرم نكاح غير المؤمنات، كما جاء في سورة البقرة من قول الله عز وجل «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن، ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم» فهذا نص عام في تحريم نكاح غير المؤمنات، جاء النص الخاص بأهل الكتاب مستثنيا اياهن من هذا المنع.

وقد ذهب ابن عمر رضي الله عنه الى قريب من وجهة نظر السائل، حيث اعتبر ان المسيحية في وقته تغيرت في عقيدتها تغيرا يجعلها هي والشرك سواء حيث قال : لا اعلم شركا أعظم من قولها ان المسيح ربها، كما ذهب الامام علي رضي الله عنه الى شيء قريب من ذلك بالنسبة لنصارى بني تغلب من العرب حيث قال : ليسوا على النصرانية، ولم يأخذوا منها الا شرب الخمر.

ولكن الجمهور ذهب الى الأخذ بصريح الآية الكريمة التي أباحت نكاح الكتابيات، وهذا الحكم لا يتغير الا اذا تغيرت العقيدة التي يدينون بها تغيرا اساسيا كالملحدين والشيوعيين والانسانيين الذين تخلوا عن المعتقدات الدينية وبنوا لأنفسهم مذهبا اخلاقيا يقوم على احترام الانسان وحريته وحقه في ان يحيا حياة غير عقائدية، شريطة ان يلتزم بقانونهم الأخلاقي. هذه الطوائف وان كانت قد نشأت في مجتمعات كانت تنظر الى نفسها على انها مجتمعات مسيحية، إلا أن التزام هذه الفئات بمعتقد ديني لم يعد قائما. ومن هنا لا يمكن أن يطلق عليهم بأنهم اهل كتاب.

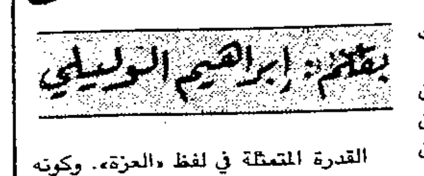
ومع التسليم بجواز التزوج بالكتابية، فان الاعتبارات التي ذكرت في الآية الكريمة «محصنين غير مسافحين ولا متخذي اخدان» اعتبارات اساسية يلتزم بها المسلم عند رغبته في الزواج من احداهن. والاحصان هنا يعني العفة والحفاظ على العرض من كلا الطرفين : الرجل والمرأة. ومعنى هذا ان كثيرات ممن نشأن على الاباحة الجنسية في بلاد الكفر لا تتحقق فيهن الاوصاف التي جاءت مقترنة بالاباحة. ان التقاليد والأوضاع الاجتماعية تجعل العفة شيئا غير ذي معنى، وبالتالي يصعب ان توجد واحدة تنطبق عليها شروط الاباحة، الا أن تتوب توبة نصوحا ويعرف عنها استقامة السير والبعد عن الهفوات.

وجواز نكاح الكتابيات يعتبر فيه كذلك عدم الوقوع في الفتنة. فمن تزوج الكتابية وأقام بين ظهراني قومها يخشى عليه ان يقع تحت تأثير العادات والتقاليد الاجتماعية المتفشية في مجتمعها، كالمشاركة في الأعياد وحضور الاحتفالات، ومحاولة ارضاء اقاربها بتقديم ما يحبون من طعام وشراب، او قبول ما يقدمونه هم من ذلك. كما أن الذرية ـ وهي احدى مقاصد النكاح ـ اذا خيف عليها من التأثر بعادات الأم وأقاربها، او الوقوع تحت تأثير ديانتها، متى خيف من ذلك فان النكاح ينتقل من دائرة الجواز الى دائرة الكراهة التحريمية.



السلام وأسلوب القرآن «١٨»

عندما يأتي السلام من الله تعالى



السلام هو طلب ودعاء، فما الحكمة في تسليم الله تعالى على رسله في قوله: «وسلام على المرسلين»، وقوله «وسلام على عباده الذين اصطفى»؟

الآية الأولى هي قوله تعالى: «سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين» (١٨٠/١٨٢ الصافات). والآية الثانية هي قوله تعالى: «قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، آلله خير أما يشركون» (٥٩/النمل).

الطلب يقتضي أمورا ثلاثة: طالبا، ومطلوبا، ومطلوبا منه. وهنا ظاهر إذا كان الطالب يطلب شيئا من غيره، أما إذا كان طالبا من نفسه فهنا يكون الطالب هو المطلوب منه، ولم يكن هنا إلا ركنان من الثلاثة، فإذا كان يعقل هذا الطلب وهما متغايران، فكيف يعقل طلب الانسان من نفسه؟

هذا هو الذي أوجد الاشكال والغموض في المسألة. ولكشفه يقول ابن القيم: الطلب من باب الارادات، والمريد كما يريد من غيره أن يفعل شيئا، فكذلك يريد من نفسه. والطلب النفسي وإن لم يكن الارادة فهو أخص منها، والارادة كالجنس له فكما يعقل أن يكون المريد يريد من نفسه، فكذلك يعقل ان يطلب من نفسه.

والمقصود أن طلب الانسان من نفسه أمر معقول، يعلمه كل احد من نفسه. وايضا فمن المعلوم أن الانسان يكون آمرا لنفسه، ناهيا لنفسه. قال تعالى: «إن النفس لأمارة بالسوء»، وقال تعالى: «وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى»، فالانسان يأمر نفسه وينهاها.

فإن كان معقولا أن الانسان يأمر نفسه وينهاها، والأمر والنهي طلب، مع أن فوق الانسان آمرا وناهيا، فكيف يستحيل ممن لا آمر فوقه ولا ناه، أن يطلب من نفسه فعل ما يحبه، وترك ما يبغضه؟

إذا عرف هذا عرف سر سلامه تعالى على أنبيائه ورسله، وأنه سبحانه، طلب من نفسه لهم السلامة. لقد أخبر سبحانه وتعالى في كتابه انه: «كتب على نفسه الرحمة»، فهذا ايجاب منه تعالى على نفسه، أوجب بنفسه على نفسه. وقد اكد الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المعنى بما يوضحه كل الايضاح قوله في الحديث الصحيح: «لما قضى الله الخلق كتب بيده على نفسه في كتاب، فهو عنده موضوع فوق العرش، أن رحمتي سبقت غضبي»، فذلك إيجاب مؤكد بكل انواع التأكيد، إيجاب منه سبحانه على نفسه.. ومنه قوله تعالى: «وكان حقا علينا نصر المؤمنين» (٤٧/الروم) فهذا حق أحقه الله على نفسه، فهو طلب، وهو إيجاب على نفسه بلفظ «الحق» وبلفظ «على».

ومن هذا القبيل قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لمعاذ: «أتدري ما حق الله على عباده؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. اتدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: حقهم عليه أن لا يعذبهم بالنار». ومنه ايضا قوله تعالى: «وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن»، فهذا الوعد هو حق أحقه الله تعالى على نفسه، واوجبه.

إذا ثبت هذا، فان الله سبحانه طلب من نفسه السلامة لانبيائه ورسله، عليهم السلام، واجب ذلك على نفسه. فالآية الاولى تنزيه لله تعالى وتخصيصه بالعزة، واعلان الحمد لله تعالى، الواحد، رب العالمين، بلا شريك، مع السلام من الله سبحانه على رسله الكرام الذين بلغوا للناس رسالات الهدى والنور. وكذلك الآية الثانية: امر من الله تعالى للرسول صلى الله عليه وسلم أن يقول كلمة الحمد التي تليق بأن يفتتح بها المؤمن اقواله وافعاله، وبها يختتمها، ثم يعلن سلاما من الله على عباده الذين اصطفاهم لحمل رسالاته وتبليغ دعوته وبيان منهجه.

وللفخر الرازي لفتة في الآية الاولى، يقول: أهم المهمات للعاقل معرفة احوال ثلاثة:

١ ـ معرفة الله سبحانه، إله العالمين وربهم، بقدر الطاقة البشرية، وأقصى ما يمكن عرفانه من تنزيهه وتقديسه عن كل ما لا يليق بصفات الالهية، ويمثلها لفظ «سبحان». ووصفه بكل ما يليق بصفات الالهية من كمال الحكمة والرحمة المتمثلة في لفظ «رب»، وكمال القدرة المتمثلة في لفظ «العزة». وكونه منزها في إلهيته عن الشريك والنظير والند، وكل ما يتنزه به عما «يصفون».

٢ ـ المهم الثاني: أن يعرف كيف ينبغي أن يعامل نفسه، ويعامل الخلق في هذه الحياة، وأكثر الخلق ناقصون، ولا بد لهم من مكمل يكملهم، ومرشد يرشدهم، وهاد يهديهم، وما ذاك إلا الأنبياء والمرسلون عليهم السلام، وبديهة الفطرة شاهدة بأنه يجب على الناقص الاقتداء بالكامل، فنبه على هذا بقوله: «وسلام على المرسلين»، لأن هنا يشير الى كمالهم اللائق بصفوة البشر، فاقوا غيرهم فلزم الاقتداء بهم.

٣ ـ المهم الثالث: أن يعرف كيف يكون حاله بعد الموت، ومعرفة ذلك في الحياة صعبة، ولكن الاعتماد فيها هو على حرف واحد: وهو أن رب العالمين غني رحيم، والغني الرحيم لا يعذب، فنبه على هذا بقوله «الحمد لله رب العالمين»، وذلك لأن استحقاق الحمد لا يحصل إلا بالانعام العظيم فبين بهذا كونه منعما. وظاهر كونه غنيا عن العالمين، ومن هذا وصفه كان الغالب منه هو الرحمة والفضل والكرم، فكان هذا منبها على سلامة الحال بعد الموت.

نردد من الأعماق: «سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين».

القضاء في الإسلام «٣»

شروط تعيين القاضي

ملف الشرق الأوسط الفقهي

إعداد: د. عبدالحليم عويس

ثمة شروط أساسية اشترطتها الشريعة فيمن يتولى وظيفة القضاء ذلك لأن وظيفة القضاء ليست وظيفة عادية، وإنما هي أمر يتعلق بمصالح مجموع المسلمين، وإذا اختل ميزانها او وقعت في يد غير الأمناء الاكفاء اختل ميزان العدل وانهار المجتمع. ويحدثنا عن

جملة هذه الشروط الشيخان محمد رئيس الندوي، الأستاذ بالجامعة السلفية بالهند وهو حنفي المذهب، والشيخ محمد الشاذلي النيفر ـ من كبار علماء تونس ومالكي المذهب.. والشروط هي:

الأول: الاسلام: فلا يجوز تولية غير المسلم القضاء بين المسلمين، وإن ولي لا يصح قضاؤه، ولا ينفذ إلا ضرورة، لأن القضاء ولاية، لقوله تعالى: «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا».

الثاني: البلوغ: فلا يجوز تقليد الصبي القضاء، وإذا قلد لا يصح قضاؤه ولا ينفذ، لأن الرسول عليه الصلاة والسلام امر بالاستعاذة من إمارة الصبيان، فقد روى أحمد بسنده أنه صلى الله عليه وسلم قال: «تعوذوا بالله من راس السبعين، ومن إمارة الصبيان» (نيل الأوطار).

الثالث: العقل: فلا يجوز تقليد المجنون أو المعتوه او مختل النظر، لكبر أو مرض، قياسا على الصبي، وإذا قلد أحد هؤلاء لا يصح قضاؤه ولا ينفذ.

الرابع: الحرية: فلا يجوز تقليد ناقص الحرية.

ويعارض ذلك ابن حزم ومن يقبلون شهادة العبد، ويقولون إن أهلية القضاء بأهلية الشهادة، وبما أن الشهادة تصح للرقيق فيصح له القضاء.

الخامس: سلامة الحواس كشرط الصحة، فلا يجوز تولية الأصم، ولا يجوز تولية الأعمى، ولا يجوز تولية الأخرس، فإذا ولي أحد من هؤلاء فلا يصح قضاؤه ولا ينفذ. ولا يجوز توليه المرأة الا عند الأحناف والظاهرية، فهم يجيزونها بشروط.

وحكي عن مالك وبعض الشافعية جواز تولية الأعمى القضاء، كما نقل عن الشافعية قول ضعيف بجواز تولية الأخرس القضاء إذا كانت اشارته مفهومة.

السادس: العدالة، أي عدم التجريح، بأن لم يرتكب كبيرة ولم يصر على صغيرة، واجتنب ما يخل بمروءة أمثاله.

وكما يقول الماوردي: فالعدالة تتحقق بكون الشخص صادق اللهجة، ظاهر الأمانة، عفيفا عن المحارم، متوقيا المآثم، بعيدا عن الريب، مأمونا في الرضا والغضب، صاحب مروءة.

السابع: الأهلية للاجتهاد، وشرطها أن يكون فقيه النفس، سديد الفهم بالطبع، والمراد من ذلك ان يكون الفقه له سجية، وأن يكون عارفا بالدليل العقلي، ولا يكفي الدليل العقلي وحده، فلا تستعمل أدلة العقول في الاثبات الا قائمة على الأدلة السمعية فلا تستعمل مستقلة.

ومعرفة المجتهد للغة العربية لاستقاء الأحكام من كتاب الله الحكيم، وهو بالعربية، وسنة الرسول عليه افضل الصلاة والتسليم وهي بالعربية.

واشترطت معرفة المجتهد للعربية ليتمكن من تفسير ما ورد في الكتاب والسنة، فلا بد له من ملكة قوية في العلوم العربية ليفهم الآيات والأحاديث فهما صحيحا، وقال الشوكاني في كتاب ارشاد الفحول: «ومن جعل المقدار المحتاج اليه من فنون العربية مختصراتها فقد ابعد، بل الاستكثار من الممارسة لها والتوسع في الاطلاع على مطولاتها مما يزيد المجتهد قوة في البحث، وبصرا في الاستخراج. والعلم بنصوص الكتاب والسنة، فإن لم يعلم بهما أو بأحدهما لم يكن مجتهدا، ولا يشترط العلم بجميع الكتاب أو السنة وإنما ما له تعلق بالأحكام.

ويشترط فيه ايضا أن يكون له تمييز بين الصحيح من الحديث والحسن والضعيف، بحيث يعرف حال الرجال في الاسناد، وكذلك اشتراط ان يكون مستحضرا لذلك، وإنما يشترط تمكنه من ذلك في كتب الجرح والتعديل مع معرفة بما يوجب الجرح وما لا يوجبه.

والعلم بأصول الفقه لأنه عماد الاجتهاد، فالتقصير فيه يدعو الى الخلط في المسائل فيتعين عليه ان يتمكن منه مسألة مسألة، حتى يستطيع رد الفروع الى الأصول.

وقال الفخر الرازي في المحصول: إن علم اصول الفقه اهم العلوم للمجتهد، ـ والقاضي مجتهد ـ والعلم بالناسخ والمنسوخ لئلا يقع الحكم بالمنسوخ من الكتاب والسنة، وذلك في آيات وأحاديث محصورة. ويشترط أن يكون عالما بمواقع الاجماع لكيلا يخرقه، وأن يعلم بأسباب النزول، وبمقاصد الشريعة وأهمها العدل ويعلم أصول الدين، لأن الفقه والاجتهاد قائمان عليه، أما العلم بكل الفروع فليس شرطا.

(وإلى اللقاء في الحلقة الرابعة)

متحف للآثار المصرية والاسلامية في بورسعيد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تستعد هيئة الآثار المصرية حاليا لافتتاح احدث متحف للآثار في مصر، وهو متحف مدينة بورسعيد القومي، الذي سيضم أكثر من ١٠ آلاف قطعة اثرية تمثل تاريخ هذه المدينة، والمنطقة المحيطة بها منذ العصور القديمة وحتى الحديثة، مع التركيز على آثار العصر الاسلامي.

وقد شكلت هيئة الآثار عدة لجان لاختيار جميع الآثار التي ستعرض بالمتحف، والتي تم اختيارها بالفعل. ويجري حاليا الاعداد لعرضها بالمتحف قبل نهاية الشهر الحالي حيث من المقرر أن يفتتح هذا المتحف في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل أثناء احتفال مدينة بورسعيد بعيدها القومي.

دعاء اليوم

اللهم أعط المسلمين من القوة والعزة والمنعة ما يستغنون به عن الدول الكبرى، ويوفر لهم الاحترام والهيبة بين أمم العالم. اللهم اجعل المسلمين قادرين على فرض إرادتهم في بلادهم حتى لا يعود لقاء الدولتين الكبريين موضع الأمل ومعقد الرجاء في أذهانهم. اللهم أعز الاسلام والمسلمين يارب العالمين.

رئيسا الاتحادين الآسيوي والافريقي لكرة القدم لـ «الشرق الأوسط»:

سنطلب تمثيل اسيا وافريقيا بـ ٦ فرق في كأس العالم ١٩٩٠

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من صالح الحمادي:

ظلت قارتا آسيا وافريقيا إلى وقت قريب تعتمدان على كثافتهما العددية لابراز ثقلهما داخل أسرة كرة القدم الدولية، لكن هذا الثقل لم يكن ذا تاثير يتوازى مع حجم القارتين إلا بعد أن حققت اللعبة فيهما تطورا اجبر أصحاب الكلمة داخل الأسرة على الالتفات لهذا الثقل العددي، ومعاملته بما ينعكس ايجابيا على مستوى اللعبة عالميا.

ولأن هذا أصبح لاحقا عاملا يقلق المهيمنين، فقد بدأ التركيز عليه داخل الميدان لصعوبة السيطرة عليه من على المقاعد في المؤتمرات.

اللقاء التالي مع داتو حمزة وتسيما رئيسا الاتحادين الآسيوي والافريقي بكرة القدم يتناول اجمالا الخطوات العملية للتنسيق بين القارتين لتخطي العقبات التي تفرضها الأنظمة الدولية المجحفة على انطلاق اللعبة في القارتين ومجالات التلاقي والتعاون بينهما بهدف الاقتراب من تمثيلهما دوليا بصورة عادلة ومتلائمة مع تطور اللعبة في دولهما.

● لماذا لا تشمل البطولة الافرواسيوية بين البطل والوصيف من كلا القارتين لتوسيع القاعدة والاحتكاك؟

أجاب تسيما: هذه البطولة بين بطل آسيا وبطل افريقيا للمنتخبات، ويجب أن تبقى كبطولة بين البطلين فقط، واقامتها ذهابا وايابا عملية اكثر من طريقة البطولة الأوروبية وبطولة امريكا اللاتينية حيث تلعب مباراة واحدة على أرض محايدة، كما حدث في مباراة فرنسا والاورجواي لتحديد البطل بينهما. من ناحية أخرى، ربما أن بطل القارة لا يرغب باللعب مع وصيفه في بطولة كهذه.

واجاب حمزة: اوافق تسيما الراي، فهذه البطولة بين الأبطال للقارتين، ويجب أن تبقى بين الأبطال فقط. ولكن في المستقبل من المكن أن نشارك في بطولة او مسابقة تضم أبطال أوروبا وامريكا اللاتينية للأمم. وموضوع كهذا سيأخذ بعض الوقت قبل التنفيذ بالطبع.

● نستخلص من هذا ان هدفكما المستقبلي هو اللعب ضمن بطولة تحدد بطل العالم للأمم على مستوى القارات؟

ـ حمزة: نعم.. متى ما أرتقى مستوانا الفني.

ـ تسيما: في الواقع الأوروبيون والأمريكيون اللاتينيون لا يعترفون بمنافسة كرتنا الافروآسيوية لهم، ويعتبرونها كرة متخلفة بالمقارنة مع كرتهم، وعقلية الأوروبيين مازالت تنظر إلينا بمنظور مائة عام إلى الخلف. ويقولون بان فوز الجزائر على المانيا ٢/١ في نهائيات كأس العالم باسبانيا علم ١٩٨٢ مجرد صدفة. وان منتخب الجزائر لو لعب مائة مرة مع المانيا فلن يفوز غير مرة واحدة فقط.. ولا بد أن نثبت لهم بأن ذلك الفوز لم يأت من ضربة حظ أو صدفة، بل هو نتيجة لتطور الكرة الافروآسيوية، ويجب أن يكون عن طريق الفوز عليهم على أرض الملعب. وقد بدأنا ذلك في بطولات الناشئين والشباب لكأس العالم بالاتحاد السوفياتي والصين، بالاضافة إلى عروض السعودية القوية في البطولتين، وهكذا اثبتنا ان افضل السبل لاقناعهم بتطور كرتنا منافستهم بقوة داخل الميدان، وليس من على مقاعد طاولات المؤتمرات.

● هل تعتقدان ان تقسيم المنتخبات الآسيوية في تصفيات كاس العالم على مجموعتين قد يحرم فريقا جيداً من فرصة الترشيح، بينما ينالها منتخبا أخر لم يثبت احقيته؟

رد حمزة: ربما كان هذا صحيحا ولكن هذا هو نظام الاتحاد الدولي كبداية لاعطاء الفرصة لغرب وشرق آسيا. وربما يأتي يوم تكون فيه فرصة التأهل متاحة لأفضل منتخبين سواء من شرق أو غرب آسيا.

وعلق تسيما: ربما كان عامل المساحة سببا في هذا التقسيم.

● ولكن يجب الا يكون ذلك على حساب منتخبات دول قوية؟

ـ تسيما: حسب معرفتي لا يوجد أي اختلاف بين الدول الخليجية وغيرها فمثلا السعودية والكويت من أفضل الفرق الآسيوية في كرة القدم، كذلك كوريا واليابان والصين، ومن وجهة نظري الشخصية فان تأهل فريق من هناك وفريق من هنا لا يغير كثيرا لتقارب المستويات.

● قررتما في اجتماعكما الأخير ان تقام البطولة الافرواسيوية للأمم مرة كل سنتين، كيف سيتم ذلك إذا كان كاس أمم آسيا يقام كل اربع سنوات؟

أجاب حمزة: من الممكن أن ننظم كأس امم آسيا مرة كل سنتين مثل الاتحاد الافريقي، ولا بد أن نعمل ذلك.

ثم قال تسيما: في الوقت الحاضر لا نواجه أي صعوبة في ذلك إذ تقام الألعاب الآسيوية ومن ضمنها كرة القدم فبطلها يستطيع أن يمثل آسيا امام بطل افريقيا لكرة القدم.

● مباراة النمسا والمانيا الغربية في كاس العالم باسبانيا ١٩٨٢ ومباراة اسبانيا وايرلندا ٤/٢ في نهائيات كاس العالم للشباب بموسكو كشفت تلاعبا لاقصاء المنتخبات الافرواسيوية.. كيف تواجهون مثل هذه المواقف؟

قال تسيما: الاتحاد الدولي أجرى تغييراً في الأنظمة لعدم تكرار ذلك باقامة المباريات في وقت واحد. وعدم اعلان النتيجة للمباراة الأخرى في اي من الملعبين.

● إلى اي مدى سيدعم التنسيق بين الاتحادين الآسيوي والافريقي لجعل مشاركتهما في المناسبات الرياضية العالمية اكثر فعالية لابراز مواهب وطاقات القارتين؟

قال تسيما: في الاقتصاد وفي الرياضة وفي السياسة القارتان مصنفتان كعالم ثالث، ولا بد أن نتعاون كمسؤولين بعضنا مع بعض إذا ما أردنا تحقيق الفوز ومع الاصرار على اللحاق بالركب العالمي سيكون مستقبلنا الرياضي مشرقا.

● هل تقدمتما بطلب للاتحاد الدولي لزيادة عدد الدول التي تمثل افريقيا بكاس العالم؟

قال تسيما: بالنسبة لعام ١٩٨٦ انتهى الموضوع، وستمثل القارة بفريقين، ولكن في بطولة كأس العالم لعام ١٩٩٠ سنطلب أن يكون هناك ٣ فرق لكل من آسيا وافريقيا.

وقال حمزة: نحن نأمل مثل افريقيا بان يصار إلى تمثيل القارتين بثلاثة فرق من كل من القارتين، وقد خططنا لذلك بالتنسيق مع الاتحاد الافريقي لتطور الكرة في القارتين.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ الغاء ـ اداة نصب ـ من الأشهر الميلادية.
٢ ـ للنفي ـ يبرق (معكوسة). ـ من وسائل المواصلات ـ عاصمة اوروبية.
٣ ـ مرض يصيب الاطفال ـ تقدم بدون مقابل ـ ظرف مكان بمعنى وسط ـ اغلظ أوتار العود (معكوسة).
٤ ـ حي شهير في القاهرة. ـ جدها في (اراه) ـ احد الوالدين ـ ضمير منفصل.
٥ ـ عاصمة غينيا. ـ للتعريف (معكوسة) ـ امتنان ـ متشابهان.
٦ ـ تقال عند الالم (معكوسة) ـ احسان ـ ثواب. ـ سمك ـ غصن.
٧ ـ رتبة عسكرية. ـ من ابطال الف ليلة وليلة.
٨ ـ مطربة عربية راحلة ـ للتفسير. ـ جدها في (دار) ـ خيول.
٩ ـ جزيرة كويتية ـ هذا باللهجة المصرية. ـ آلة طرب ـ رسالة مستعجلة.

عموديا:
١ ـ مدينة سورية

الكلمة الضائعة

ك	ي	ا	ل	ن	ك	ي	ر	ل
ن	ر	م	س	ي	م	ن	ا	و
ا	ع	ك	ل	ب	ه	س	ه	م
ط	ا	و	م	ن	د	ن	ب	ي
ب	م	ن	ق	ن	ا	ع	ا	ا
ا	ر	ش	و	ع	ك	س	ي	ث
ق	و	ج	م	ا	خ	م	د	و
ر	ع	ة	ر	ي	ز	ج	س	م
م	ط	ي	ل	غ	ة	ي	ه	ش

عسل — سمن — دهن
إطباق — غليظ — جزيرة
شهية — قشور — يد
اسبوع — عامر — بن
معجون — كيلو
بهار — سمك
كركم — لومي
ثوم — ناعم

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الحل: كمال الطويل — مدينة فيليبينية

رسالة المغرب الرياضية

مدربا النهضة البركانية، والمولودية الوجدية يتحدثان عن طموحات الموسم الجديد

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد الزروقي:

اعرب مصطفى بلماحي مدرب فريق النهضة البركانية لكرة القدم عن تفاؤله بنتائج فريقه الكروي في المباريات المقبلة في دوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم في المغرب وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط»:

«لقد استعد فريق النهضة البركانية للموسم الكروي الجديد استعدادا جيدا بالرغم من قلة الامكانيات، وبعد المسافة، وعدم وجود ملعب في مستوى عطاء اللاعبين، ومع ذلك، لدينا طموح كبير في تجاوز كل العقبات، ولعب ادوارا طلائعية في بطولة الدوري الجديد رغبة في رد الاعتبار للكرة في هذه المنطقة، لذلك اصبح امر تطعيم الفريق بدماء شابة، ضروريا لا مناص منه لتحسين مستوى اللاعبين وتحقيق نتائج ايجابية ...».

واضاف: «بطولة الدوري للموسم الجديد لها طابع مميز عكس البطولات السابقة، لانها تجمع ٢٠ فريقا من فرق الدرجة الاولى في الدوري العام.. وهو ما سيعطي المسابقة طعما خاصا، لكن من الصعب الآن الحكم على فرص الفرق التي ستتنافس على اللعب، خاصة ان البطولة مازالت في بداية مشوارها الشاق».

على صعيد آخر، تعاقد فريق نادي المولودية الوجدية لكرة القدم، مع المدرب المغربي الشاب مصطفى الادريسي خلفا للمدرب البولندي ريشارد كولوتزا للاشراف على تدريب الفريق الاول خلال الموسم الكروي الجديد.

المدرب الجديد عمره ٣٢ سنة وهو حاصل على دبلوم التدريب من احد معاهد التربية البدنية ببلجيكا.. وقد سبق له ان اشرف على تدريب فرق بلجيكية في الدرجتين الثانية والثالثة.. مصطفى الادريسي تحدث لـ «الشرق الاوسط» فقال:

ـ «الفريق الوجدي لعب عددا من المباريات الودية خلال الشهرين الاخيرين في اطار استعداداته المكثفة للموسم الكروي الجديد. اما برنامج عملي فيعتمد بالدرجة الاولى اتاحة الفرصة للاعبين الناشئين، خاصة ان فريق المولودية يضم في صفوفه لاعبين موهوبين يجمعون بين الحيوية والخبرة ويتمتعون بلياقة بدنية، ومعنوياتهم مرتفعة ...».

كرة السلة

مدير فريق السلة بنادي احد: الدوري المحلي لم يشغلنا عن الاستعداد لبطولة مجلس التعاون الخليجي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قال محمد فايز الاحمدي مدير فريق كرة السلة بنادي احد الذي يتصدر فريقه كالعادة بطولة الدوري السعودي الممتاز ويستعد للمشاركة في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في بطولة مجلس التعاون الخليجي للاندية ابطال الدوري.

ـ «نستعد هذا الموسم لبطولة الخليج بصورة مختلفة عن المواسم الماضية وذلك لأن البطولة الحالية تقام ولأول مرة بنظام جديد وهو استضافتها في عاصمة خليجية.. وهذا يتطلب منا التركيز على عدد محدود من اللاعبين وعدم التفريط بأي مباراة ونحمد الله ان لاعبي فريق احد يقدرون المسؤولية وهم يخوضون مباريات الدوري المحلي التي تشهد تنافسا حادا هذا الموسم لتطور مستويات فرق اندية الاهلي والنصر والهلال».

● ما رأيك في فكرة اقامة بطولة الخليج في مكان واحد؟

ـ «انها تجربة جديدة ولها ايجابياتها وسلبياتها ومن ايجابياتها انها تختصر الفترة الزمنية للبطولة بحيث لا تعاني الفرق من ظروف دراسة اللاعبين او غيرها ... اما سلبياتها فانها تقلل من فرصة تبادل اللقاءات بين شباب المنطقة ومبارياتها تحتاج لاستعداد مكثف».

● الى اي مدى تقدر ان فريق احد يمكن ان يعمل لاعادة كاس الخليج للسعودية؟

ـ «ثقتي في لاعبي فريق احد لا حدود لها.. ونحن بحكم خبرتنا في هذا المجال نعرف مواطن قوة وضعف الفرق المقابلة.. ولكن تقلقنا مسألة مشاركة اللاعبين الاجانب مع بعض الفرق الاخرى وقد عبرنا عن رأينا في هذا الموضوع باعتباره لا يدل على المستوى الحقيقي لكرة السلة الخليجية ولكن فلتطمئن الجماهير الرياضية».

الرياضــة السعوديــة

الأهلي يكسب الطائي في الدقيقة الأخيرة بعد مباراة فاترة انتهت بأحداث مؤسفة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

كسب فريق النادي الاهلي مباراته عصر امس امام فريق نادي الطائي بهدف وحيد احرزه مهاجمه الدولي حسام ابو داوود في الدقيقة الاخيرة من عمر المباراة.

وجاءت المباراة التي اقيمت بملعب الامير عبد الله الفيصل بالنادي الاهلي فاترة وضعيفة المستوى من الفريقين ولم يكن فيها ما يستحق الذكر سوى الهدف المبكر الذي احرزه مهاجم الاهلي طلال صبحي العائد بعد الغاء عقوبة ايقافه ، والغاه حكم المباراة ابراهيم الدهمش باشارة من مساعده محمد قوده.

وكان هذا سببا مباشرا في احتجاج لاعبي ومدرب واداريي فريق النادي الاهلي، وامتدت حالة عدم الثقة بينهم وبين حكم المباراة طيلة الشوطين . ولذلك عمت المباراة حالة من الفوضى والاحتكاك المستمر بين لاعبي الفريقين لم تنفع معها الانذارات وحالات الطرد التي استخدمها الحكم الذي طرد من الملعب مديري الفريقين واللاعبين فيصل عتيق الله «الاهلي» وخليل المصري «الطائي».

وعندما اعلن الحكم نهاية المباراة حدث اشتباك بالايدي بين لاعبي الفريقين شارك فيه اللاعبون الاحتياطيون، وبعد فترة تمكن رجال الامن من احتواء الموقف ودخل اداريو الاهلي بلاعبيهم الغرف المخصصة لهم، بينما تم حجز لاعبي الطائي وسط الملعب بعد ان حاول الجمهور الاعتداء عليهم .

نعود لمجريات المباراة التي جاءت فاترة وضعيفة ولم يشكل اعضاء فريق الطائي اي خطورة تذكر على مرمى حارس الاهلي محمد المترو في الوقت الذي تألق حارسهم الدولي عبد الله الدعيع في انقاذ فريقه من عدة تصويبات قوية من طلال صبحي، وبعض الضربات الراسية من حسام ابو داوود .

هدف المباراة

● في الدقيقة ٤٤ تسلم محمد عبد الجواد الكرة من الجهة اليسرى من الملعب ولعبها عالية سقطت امام مدافع الطائي خالد الشعبان وتجاوزته لتجد حسام ابو داوود في وضع مريح فلعبها قوية في قلب المرمى، رغم محاولة الدعيع ابعادها .

● مثل فريق النادي الاهلي: محمد المترو وياسم ابو داوود ومنصور حسين ومحمد عبد الجواد (كابتن) وهشام عبد الحي وخالد منسي وفيصل عتيق الله وعامر مانع (علي حسن) وحسام ابو داوود وطلال صبحي .

● مثل فريق نادي الطائي: عبد الله الدعيع ومحمد سعيد الفايز (كابتن) وخالد الشعبان ورمضان الجميل وعيسى السمري وخليل المصري وتركي الضبعان وخالد العنقري وزين الصادر وابراهيم البكر وعبد الله العايفي .

لقطات

● حضر المباراة مدرب الاهلي السابق ديدي الذي قال «ان فريق الاهلي لعب بانفعال كبير اثر على ادائه كما ان خبرة اللاعبين الشباب متواضعة للغاية وقد تحامل حكم المباراة على فريق النادي الاهلي بصورة ملحوظة» .

وطلبنا من ديدي ان يقارن بين مستوى الاهلي الحالي ومستواه في اواخر السبعينات حينما كان يشرف على تدريبه، فأشار بيديه للسماء والارض قائلا ان الفرق بين الفريقين شاسع للغاية .

● حضر المباراة جمهور غفير للغاية شجع فريق الاهلي بحرارة وتعتبر هذه هي المباراة الثانية التي يكسبها الاهلي امام جمهوره. وكانت المباراة الاولى في افتتاح الموسم امام فريق النهضة .

● لاعب الطائي خليل المصري تلقى انذارا بالكرت الاصفر في شوط المباراة الثاني. ويعتبر هذا الانذار هو الرابع له هذا الموسم وعليه سيتوقف عن مشاركة فريقه لمباراتين لكنه وقبل نهاية المباراة بثوان اشتبك مع لاعب الاهلي فيصل عتيق، ونال كل منهما كرتا احمر وغادر لاعب الاهلي الملعب باكيا بعكس لاعب الطائي !!

هدف الاهلي يتجاوز الحارس الدولي عبد الله الدعيع

التهنئة بين ابو داوود ولاعب اخر، في حين ظهرت بوادر المعركة في خلفية الصورة

الهلال هزم الرياض بهدف وحيد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي :

كسب الفريق الاول لكرة القدم بنادي الهلال نقطتي مباراته الدورية الثالثة في الدور الثاني للدوري الممتاز عندما هزم فريق نادي الرياض بهدف يتيم احرزه مهاجمه هذال الدوسري في الدقيقة ٥٦ من مباراتهما التي اقيمت عصر امس بملعب المقر الجديد لنادي الشباب.

لكن لاعبي ومدرب الفريق لم يكسبوا رضا جماهيرهم الغفيرة التي ازدحم بها الملعب عن أخره للمرة الثانية بسبب العرض المتواضع للفريق لاسيما وانه يلعب امام فريق الرياض القابع في ذيل القائمة، والذي ادى لاعبوه مباراة جيدة مقارنة بامكانياتهم .

مضت دقائق الشوط الاول بمستوى اعتيادي، اذ لعب الهلال بالطريقة التقليدية ٣/٣/٤ دون اي تكتيك جديد عدا بعض الكرات التي كان يرسلها اليوسف والغانم للاجنحة فالترابط بين خطي الوسط والهجوم ليس بالحال التي عرف بها الفريق بدليل انه رغم سيطرة الهلال على الكرة وتناقلها فان هجماتهم كثيرا ما كانت تنتهي الى يدي حارس المرمى الدليقان المتألق خلف دفاع الرياض المستميت ، ساعد على ذلك ان الرياض لعب بطريقة ٢/٤/٤ مع التركيز على الجانب الدفاعي منها مما اضفى طابع عدم الفاعلية على هجمات الرياض .

وعلى اية حال ففريق الهلال هذا العام لا يمثل فريق العام الماضي (بطل الدوري) فالفريق يفتقد الروح والحماس المعروفين فالموهبة والمهارات ليست كل شيء. وكان استياء جماهير الهلال واضحا وعبروا عنه عقب نهاية الشوط عندما هتفوا ضد المدرب البرازيلي خوسيه نوقيرا الذي لم يمض مع الفريق اكثر من ستة اسابيع .

استهل مدربا الفريقين شوط المباراة الثاني بتبديل لكل فريق اذ اشرك مدرب الهلال هذال الدوسري بدلا ليوسف جازع الذي لم يكن سيئا لدرجة استبداله بين الشوطين . وقابله مدرب الرياض باشراك محمد المطرف بديلا لصالح النجراني الذي ينطبق عليه ما قيل عن يوسف .

وبدأ الهلال هذا الشوط بحماس كبير ، وتركيز اكثر في العابهم حتى الدقيقة ٥٦ حيث انطلق يوسف الثنيان جناح الهلال الايمن الماهر بكرة بعد ان تخطى اثنين من المدافعين ، ليجهز كرة رائعة سددها هذال فمزقت شباك الرياض .

وتوقع الجميع ان يضيف الهلال اهدافا اخرى الا ان شيئا من ذلك لم يحدث وإن كان مستوى الفريق الجيد قد استمر لفترة بسيطة لكنه مالبث ان عاد لحال الشوط الاول : هجوم مكثف وسيطرة تامة دون فاعلية .. فالكثير من الكرات التي جهزها الثنيان المتألق اهدرها سعد مبارك باستعراضه احيانا وبروده احيانا اخرى .

ورغم ان الكرة ظلت في ملعب الرياض فإن ذلك لم يثمر عن الاهداف التي يحتاجها الهلال للاستمرار في الصدارة ..

وكانت هجمات الرياض القليلة المرتدة تقتل على قدم سدوس ويتصدى للاخرى الدفاع الهلالي بقيادة النعيمة الذي حد من خطورة فهد الحمدان راس الحربة المشاغب.. اذ تلقى الشيفاوي بطاقة صفراء اثر عرقلته فيما طرد حكم المباراة عبد العزيز الشليل كابتن فريق الرياض لاعتدائه على النيفاوي بدون كرة .

اشرك مدرب الرياض في محاولة لترميم الدفاع سلمان هندي بدلا للاعب الوسط محمد البخيت وادى الهندي دوره باقتدار كونه شارك كقلب دفاع وهو لاعب ظهير .

عاب هجمات الهلال الكثيرة طريقة انهائها فالكرات العرضية التي يرسلها الثنيان والغانم كانت عالية وفي متناول يدي الحارس اكثر من مهاجمي الهلال قصار القامة .. الى جانب عدم مشاركتهم في الكرات العالية .. ومن جراء ذلك الضغط تلقى قائد الرياض بالنيابة احمد زايد كرتا اصفر للعبه العنيف .

الامير فيصل بن فهد يهنىء الاتحاد العربي للالعاب الرياضية

الرياض ـ واس: اعرب الامير فيصل ابن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية عن شكره لاعضاء الندوة العلمية الاولى لتطوير رياضة رفع الاثقال في الوطن العربي والتي عقدت اخيرا في الرياض.

كما أعرب عن امله في ان يوفق الله الجميع للعمل قدما لما فيه خدمة الشباب في هذا البلد ولجميع الشباب في الامتين العربية والاسلامية.

جاء ذلك في برقية تلقاها نائب رئيس الاتحاد العربي السعودي لالعاب القوى ورئيس الندوة العلمية بمناسبة استضافة المملكة لاعمال هذه الندوة ورعاية الامير فيصل حفل افتتاحها.

أخبار رياضية سعودية

● يعقد مجلس ادارة نادي الاتفاق اجتماعا مساء هذا اليوم الاربعاء برئاسة عبد العزيز الدوسري رئيس النادي يبحث خلاله عددا من الامور التنظيمية المتعلقة بالعمل في المقر الجديد، يعقبه اجتماع بالجهاز الفني والاداري لفريق كرة القدم لمناقشة تقرير عن مباراة الفريق الاخيرة والتي فاز بها ٥ ـ ١ وطرد خلالها مهاجمه جمال محمد، ومناقشة توصيات الجهاز الفني حول المباراتين المهمتين المتبقيتين للفريق.

●●●

● يعود لاعب كرة السلة بنادي الهلال أنور شريف للمشاركة في مباريات فريقه اعتباراً من يوم الجمعة المقبل بعد ان شفي من الاصابة التي لحقت به خلال الاسبوع الخامس من مسابقة الدوري الممتاز، وحرمته المشاركة في المباريات الخمس الاخيرة لفريقه.

●●●

● تعقد اللجنة الفنية باتحاد كرة الطاولة اجتماعا مساء يوم السبت المقبل لبحث اللوائح التنفيذية لبطولتي اوائل الاندية لفرق الدرجة الثانية، وتصنيف الفردي والزوجي للاعبين السعوديين المقرر اقامتهما خلال شهري يناير وفبراير (كانون الثاني وشباط) المقبلين.

●●●

● فاز فريق نادي الصفا الليلة قبل الماضية على فريق نادي الاتفاق ١٠٦ ـ ٩١ في الاسبوع العاشر من دوري الدرجة الاولى لكرة السلة.

رسالة الكويت الرياضية

مباراتان تجريبيتان لمنتخب الكويت مع الارسنال وبطل الارجنتين

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

يترأس الشيخ فهد الاحمد إجتماعاً مساء اليوم الاربعاء لمجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم يعتمد خلاله خطة اعداد المنتخب الأول لكأس الخليج المقبلة التي وضعتها لجنة التدريب، واستعراض ميزانية الاعداد، والمشاركة في البطولة،

والنظر في توصيات لجنة المسابقات، وتسمية مندوب الاتحاد لاجتماعات اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي التي ستعقد في الفترة من ٣ الى ٩ ديسمبر (كانون الاول) المقبل، وبحث مشاركة المنتخب في دورة ميامي بعد ان وافقت لجنة التدريب على المشاركة بها.

وكانت لجنة التدريب قد طلبت اقامة مباراتين تجريبيتين للمنتخب ضمن الاعداد لكأس الخليج يومي ١٦ ديسمبر (كانون الاول) و ١٦ يناير (كانون الثاني) المقبلين، وهناك اتصالات بين الاتحاد وممثلي ناديي الأرسنال الانجليزي وريفر بليت (بطل الارجنتين) ليلعب منتخب الكويت مباراتين مع فريقيهما في الموعدين المذكورين.

وتجدر الاشارة الى ان فريق ريفر بليت الارجنتيني سيشارك في دورة بالهند قبل حضوره الى الكويت في حال الموافقة على اقامة المباراة.

هناك احتمال ببحث دعوة الجمعية العمومية غير العادية للاتحاد للانعقاد لانتخاب عضو مكمل لمجلس الادارة بدلا من الشيخ احمد الحمود نائب رئيس الاتحاد والذي استقال بعد انتخابه في المجلس الجديد، وأمينا للسر خلفا لمحمد جاسم.

استعدادات كبيرة في الطائف من أجل اللقاء الحاسم

اليوم يصل منتخب العراق ومنتخب سوريا يوم السبت

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تصل عصر اليوم الى الطائف بعثة المنتخب العراقي لكرة القدم لاقامة معسكر اعدادي لمباراة الاياب في التصفيات النهائية لبطولة كأس العالم المقبلة امام المنتخب السوري والتي ستقام عصر يوم الجمعة ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بينما تصل يوم السبت المقبل بعثة المنتخب السوري.

وحول استعدادات مدينة الطائف لمعسكري المنتخبين العربيين الشقيقين ومباراتهما الحاسمة قال مدير مكتب رعاية الشباب بالطائف محمد بن نمشان لـ «الشرق الاوسط» : «ان الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب وجه بضرورة بذل اقصى جهد ممكن في استضافة الفريقين وتيسير كل السبل امامهما لتأدية مهمتهما التي اختارا السعودية مكانا لها. وتم الحجز للبعثتين للاقامة بفندق المسرة انتركونتيننتال بالطائف واعداد الملعب الرئيسي بمدينة الملك فهد الرياضية بالطائف لتدريباتهما والمباريات التجريبية ان رغبا في ذلك».

هذا وتضم بعثة المنتخب العراقي التي ستصل اليوم ٣٩ عضواً بينهم ٤ مدربين برازيليين بينما ستضم بعثة المنتخب السوري ٢٠ عضواً. كما اعدت كافة الترتيبات لنقل المباراة تلفزيونيا لاكثر من اربع عشرة دولة عربية بالاضافة الى المكسيك التي نقلت لقاء الذهاب من دمشق يوم الجمعة الماضي.

وهذه المباراة هي اخر مرحلة في التصفيات النهائية لدول غرب آسيا لنهائيات كأس العالم بالمكسيك التي ستقام في صيف العام المقبل ١٩٨٦ م.

تجدر الاشارة الى ان لقاء الذهاب بين الفريقين والذي جرى بدمشق يوم الجمعة الماضي اسفر عن تعادلهما بدون اهداف.

الشرق الأوسط

● رأي في التأليف:

هكذا ... ماذا

● عبد الله باجبير



ـ قال لي: إنه سيترك كل أعماله ويتفرغ للتأليف، فهناك عشرات القصص التي يريد أن يكتبها. ولم أرد.
ـ قال لي: إنك لا تبدو متحمسا لمشروعي!
ـ قلت: اي مشروع؟
ـ قال: أن اتفرغ للتأليف!
ـ قلت: إنك في الثالثة والخمسين، والمؤلف عادة يبدأ حياته بين العشرين والثلاثين مع أكثر تقدير.
ـ قال: ولكن هناك مؤلفين كتبوا في هذه السن!
ـ قلت: لقد بدأوا في العشرين وكتبوا في الخمسين.. كتبوا عشرات، بل مئات القصص الفاشلة قبل ان يكتشفوا أسلوبهم الخاص، وطابعهم الخاص، لقد سودوا آلاف الصفحات من أجل كتابة صفحة واحدة!!
ـ قال: ولكن القصص التي سأكتبها جديدة.. لم يسبقني احد الى كتابتها!
ـ قلت: الكومبيوتر قال إن عدد الأفكار الدرامية التي تدور حولها القصص هي ٣٦ فكرة، وقد كتبها المؤلفون آلاف المرات!
ـ قال: أؤكد لك إنها قصص جديدة.. لأنها تجاربي.
ـ قلت: التجارب الانسانية تتشابه.
ـ قال لي: اسمع قصة واحدة!
ـ قلت: اسمع!!
ـ قال: قصة شهريار جديد.. يسافر كل يوم الى بلد، يقابل امراة، يستمع الى قصتها، ثم يقتلها بطريقة غامضة، ويذهب الى بلد آخر.. وهكذا!!!
ـ قلت: هكذا ماذا؟؟؟
ـ قال: هكذا فقط!!
ـ قلت: عظيم.. لقد عثرنا على قصة رائعة اسمها «هكذا ماذا»!
ـ قال: هكذا ماذا.. كيف؟
ـ قلت: هكذا. ماذا. كيف. متى؟
ـ قال: أنت مجنون!!
ـ قلت: طبعا.. لأنني استمعت اليك!!

● جدة

● لحظات ثقافية

من أعمال مهرجان بغداد المسرحي الأول "١"

«من أين هذه البلية؟ هتلرها»!

بقلم بول شاوول

«من اين هذه البلية» (تأليف غريغوري غورين، تعريب توفيق المؤذن، سينوغرافيا المنصف سويسي)، والتي نالت جائزة افضل إخراج في مهرجان بغداد المسرحي الاول، تطرح، فيما يطرح، إشكالية السلطة، في علاقتها بأهلها وبالشعب، وبالقوى الغربية المتمثلة بالمحتل، ضمن تشعبات هذه العلاقات وظروفها وتعابيرها السياسية. اقول السياسية لان المنصف في تبنيه هذا النص التاريخي بمعطياته ومحاولة إسقاطه (عبر الاخراج)، على جوانب من واقعنا، تجنب المنحى الايديولوجي الذي يبدو في كثير من الاحيان تفسيرا احاديا للتاريخ وللواقع، لا يسلم من الاعتساف والانانية والأبنية

اختار سويسي مسرحية غورين، وكأنه يريد بذلك ـ كسر ما يسمى القدرية التاريخية، التي تتمثل في أن التاريخ يعيد نفسه عبر إرادات خارجية عند الانسان تمثلت بأصنام اليونان، واليوم، بالسلطات الخارجة عن إرادات الناس، وهذا ما جعل مسرحيته مسرحية الانتظار: انتظار التاريخ الحاضر والقادم: هل سيعيد نفسه، لا من حيث الوقائع المباشرة، ولا من حيث التفاصيل ولكن من حيث المحصلة المرتبطة أساساً بتراكم العناصر التاريخية المتشابهة في حيثياتها، وعناصرها. هذا الانتظار يتقاطع بين الاستسلام لقدرية التاريخ وبين صناعة التاريخ نفسه، بين انسحاق الانسان تحت وطأة المعطيات التاريخية، وبين صياغة هذه المعطيات صياغة جديدة. من ينتصر: التاريخ المغلق الذي يدور كالطاحونة حول نفسه ويطحن الانسان أم الانسان الذي يتمرد على هذه العودات المغلقة ـ المفتقد فيها الانسان ليعانق التاريخ المفتوح على احتمالات الارادة الانسانية ولآمال الانسانية. هذه العودة والتي تهددنا بسحقنا طوال المسرحية عرف سويسي كيف يجعلها من يومياتنا وحاضرنا وهواجسنا المعاصرة من خلال عملية التماثل المتعددة التي اجراها في مستويات النص الأصلي:

«فهيروستات» الذي أحرق المعبد وحاول عبر أساليبه الملتوية والفاسدة تحويل نفسه الى بطل، مستفيداً من واقع الجماهير الرجراج، وفي التناقضات القائمة في السلطة عرف سويسي كيف يسقطه على هتلر، وما يمثل في التاريخ، وكل هتلر آخر، سواء في العالم العربي أم خارجه، من خلال إشارات وإيحاءات تجلت في الشارب الهتلري المعروف، وفي بعض الحركات المعروفة عنه. ورجال المعبد الذين يستغلون الدين لأغراض غير دينية، ويتواطأون مع الفوضى عرف سويسي كيف يجعلنا نتذكر ذوي بعض الاتجاهات المتسلطة والطائفية في عصرنا.

«وتيسا فارن» حاكم المدينة، وممثل الامبراطورية الفارسية المستعمرة لمدينة إيفاز، يبدو على اضطراب وعلى تسلط وكذلك على محاولة استفادة من أي ظاهرة خاصة للعب على التناقضات. تيسا فارن هذا لايزال موجودا في العالم الثالث.. فهو يستمهل الحكم «هيروسترات» وفي النهاية يعقد صفقة معه. ويستفيد من شمول الناس اتجاهه. وكل هذا يمثل انتهازيته وتفرده وتمسكه بوجوده.

ورجل المسرح الذي يمثل الضمير التاريخي الحاد، كان «سويسي» في تركيزه عليه، إنما يركز على دور المثقف السياسي، المفترض أن يكون اساسيا في مثل هذه المراحل، ودليلا إلى الحقيقة. من هنا يمكننا القول إن النص هذا لم يعد نصا غريبا عنا، بات كأنه من نصنا التاريخي المعاصر بكل إشكالياته وتشعباته. صار من صميم هواجسنا، وهمومنا. صار سؤالا كبيراً يطرح علينا كما طرح على رجل المسرح:

من هذا النص المتين والمتماسك، قدم سويسي عملا فيه كل المواصفات المشهدية لكن المشهدية هنا لا تلازمها احتفالية براقة، أو تشكيلية طاغية، وإنما هناك (اذا صح التعبير)، واقعية مشهدية، أو مشهدية واقعية، تخدم النص ودرامية النص ومناخية النص ولا تخدم نفسها فقط اي ان هناك توازنا بين التعبيرية المشهدية القوية أصلا والمتمثلة في المؤثرات والاكسسوار وحركة السينوغرافيا (أو ما يشكل الفضاء المسرحي)، وبين المتطلبات الدرامية المرتبطة بمدة حضور الممثل، ومدى فاعلية حواره مع هذا الفضاء المسرحي الملحاح فأحيانا نجد (في أعمال أخرى) أن المشهدية المفرطة تؤدي إلى شكلانية برانية تضر ببنية الدراما ودلالاتها الهادفة، لتفترس حضور الانسان (الممثل) على الخشبة، حتى تخاله صار جزءا من الديكور وليس الديكور امتدادا لحضوره. هذا الاتجاه تجنبه سويسي، وتمكن من تثبيت حضور الممثل ـ الفرد، تأكيدا على قيمة الفرد ـ الانسان وسط وطأة التاريخ، وربما وسط هيمنة الأطر التشكيلية. كما أن تأكيده هذا على التحرك الفردي على الخشبة يخفي تفككا او هشاشة في الجسم الجماهيري. كل واحد في مسرحية «سويسي» يتحرك على حدة، كل واحد وحده. لكن لكل واحد حجمه. لكل واحد اتجاهه. ولهذا ايضا نجد أن كل شخصية تحمل حضورها معها، وتاريخها معها، وتحاول تكبيرهما على المسرح. قلما وجدنا حركة جماعية، حركة واحدة، دائما هناك حركات في اتجاهات مختلفة. فحركة الممثل على الخشبة بدت ضمن هذا الاطار ذات دلالات درامية شديدة ومحفزة. كل واحد تجمسه سلطة ما، تاريخا ما في غياب اي سلطة فعلية، أو اي جماعة فعلية. وكل شيء يتحول باستمرار الجماهير تتحول، الحاكم يتحول «هيروسترات» يتحول، الجلاد يتحول، ولكن تحولات هؤلاء نحسها عشوائية، متصادمة لانها تفتقد كلها الفعل التاريخي الذي جسده القاضي في قتله «هيروسترات»، هذا النموذج التاريخي المتجول خلف اقنعته. وأن مجمل هذه التحولات، سواء ما برزمنها عبر النص أو الحركة، غذت إيقاعات المسرحية، وشدتها، وربطتها بمصادرها. لكن هذه الحركة كانت بين الحين والآخر يخترقها تعثر، خصوصا على صعيد بعض المؤدين.

لكن ما لفت بين الممثلين هو عبد اللطيف خير الدين الذي لعب دور «هيروسترات»، وقد اكتشفنا فيه طاقة درامية غنية، مطواعة، متلونة، على متانة وتماسك وسيطرة على أدق التفاصيل في حركات الجسم والصوت والنبرات.

● بيروت

● ماريانا لوركا.. في دمشق

دمشق «الشرق الاوسط»:

فرقة اتحاد عمال بدمشق مشغولة الآن بتدريباتها على مسرحية «ماريانا» التي ابدعها الشاعر الاسباني الكبير فيدريكو غارثيا لوركا، وقد اعدها ويخرجها الاستاذ جواد الاسدي.

وماريانا، هي امتداد لطروحات لوركا، وتطلعاته الدائمة، نحو شمس الحرية التي لا تغرب، تلك الشمس التي اختنت شيئا من دمه، ومن دم أولئك الذين سقطوا لتنهض، وغابوا لتشرق.

حكمة اليوم

● مهما كانت مبالغات الظروف، فإن المعاني الجميلة في قيمة الانسان اكبر منها.

السقوط!

● عابد خزندار

والسقوط «la Chute»، هو عنوان رواية البير كامو المشهورة، والتي تعتبر في رأيي من اعظم رواياته، وهي عبارة عن مونولوج او حوار ذاتي لا يوجهه البطل إلى شخص معين وإنما يخاطب به الجميع او على وجه التحديد القارىء نفسه.

وبطل الرواية يحاول منذ بداياته الاولى ان يكون الاول بالنسبة للآخرين من حوله إذ بغير ذلك لا يحقق ذاته او وجوده وهو يعلم بالطبع انه لا يستطيع ان يكون سعيداً إلا إذا كان الآخرون عبيداً ولا يستطيع ان يكون غنيا إلا إذا كان الآخرون فقراء، لا بد إذا من سيد واتباع إذ بغير ذلك لا تستقيم الحياة وما دام ان الامر كذلك فليكن هو السيد، وهو ليس بدعا في ذلك فحب التسيد غريزة من غرائز الانسان الأساسية. وهي الحقيقة التي عبر عنها بطل الرواية بقوله: ـ كما أن الانسان لا يستطيع أن يستغني عن التنفس فهو لا يستطيع أن يستغني عن العبيد. إن الأمر هو التنفس، وحتى المحرومين.. إنهم ايضا يتنفسون، وحتى ذلك الذي يقبع في أدنى درجات السلم الاجتماعي... إنه ايضا يتنفس إذ لا بد ان يكون له رفيق «زوجة» او طفل، وإذا كان عازبا فلا يخلو الأمر من ان يكون له كلب...

المطلوب ان يتمكن من ان يصب جام غضبه على الآخر دون ان يكون لهذا الحق في الرد عليه.

ومن ناحية اخرى فلا بد ان تكون لانسان ما الكلمة الاخيرة، ومادام الأمر كذلك فلتكن هذه الكلمة الأخيرة من نصيبه اي من نصيب بطل الرواية ـ وقد توهم لفترة من الزمن انه استطاع ان ينجح في الوصول إلى غايته فهو محام ناجح وشخصية اجتماعية محبوبة من النساء، ولكن هذا الوهم ما لبث ان تبدد ذات ليلة حين كان يتمشى على حافة نهر السين وسمع صرخة امرأة ادرك انها في سبيلها إلى الانتحار... وبدلا من أن يحاول ان ينقذها لجأ إلى الهروب والابتعاد عنها ولم يحرك ساكنا لانقاذها. وقد أرقت صرخة المرأة حياته فيما بعد وجعلته يقوم برحلة لاكتشاف الذات افضت به إلى أن يدرك انه جبان وضعيف وعبد ولن يكون ابدا السيد الذي أراد أن يكون.

وحينئذ يوجه المرآة التي اكتشف فيها حقيقته إلى الآخرين او إلى القارىء قائلا لهم انظروا انتم ايضا إلى المرآة فسترون الوجه نفسه وستدركون انكم ايضا ضعفاء وعبيد.

● باريس

زمن الإبداع المسرحي!

● بقلم: د. سمير سرحان

قضيت اياما رائعة في بغداد. مرة دعاني شاب عراقي، مملوء بالحماس والنظرة المتفائلة الى المستقبل لكي اشهد مع كوكبة من فناني المسرح في الوطن العربي عرس بغداد المسرحي. فرغم النار والبارود، ورغم طلقات الرصاص والمدافع تترامى الى الأسماع عبر الاثير دفاعا عن الحق العربي. مازالت بغداد تصر على ان الفن والثقافة هما طريق لرسم البسمة على الشفاه، لاستشراف المستقبل، لتاكيد هوية الحاضر، وكان هذا الشاب اليافع «لؤي حقي» رئيس منتدى الأدباء الشبان: واحداً من آلاف الشبان العراقيين الذين يرتدون البدلة العسكرية منذ خمس سنوات ساعة بدأت هذه الحرب اللعينة اللامعقولة، ومازالوا يرتدون هذا اللباس العسكري. لكنهم لا ينسون في الوقت نفسه ان يبنوا الحياة.

فكانت دعوة منتدى الأدباء الشبان لعدد كبير من الأدباء والمسرحيين العرب ليلتقوا حول الفن ـ حول الفكر ـ حول الثقافة ـ حول بناء الانسان حول صورة المستقبل في الزمن الرديء.

وجاءت الطائرات تباعا تحمل الى بغداد من مصر: يوسف إدريس، والفريد فرج، ونور الشريف، وعايدة عبد العزيز، وفاروق خورشيد، ومحسنة توفيق، وعز الدين إسماعيل، وانا، ومعنا فرقة المسرح المتجول التي جاءت تعرض ضمن فعاليات المهرجان مسرحية الراحل نجيب سرور «منين اجيب ناس» وحملت الطائرات الى بغداد ايضا نضال الأشقر الفنانة اللبنانية المناضلة اتية من الأردن، والفنان المسرحي المغربي الكبير الطيب الصديقي الذي وضع بصماته الواضحة على طريق جديد نحو اقامة مسرح عربي مستمد من تراثنا العربي الأصيل، وكانت نضال وكان الطيب في طليعة مجموعة من الفنانين العرب، ممثلين وفنانين من اقطار عربية متعددة، التقوا معا ليحاولوا تحقيق حلم عجزت عنه السياسة، وهو تكوين فرقة تمثل كل العرب وتحمل كلمتهم الواحدة معا، وتنهل من تراثهم الواحد المشترك وفي عرض جميل اسموه الف حكاية في سوق عكاظ، وهو الوطن الذي حمل في قلوبهم وقلوبنا الف فرح وفرح.. فكان الحلم وكان الصدام بواقع عربي متكسر ومتمزق، ولكن الفنان دائما يحلم، والأمة لابد في يوم ان تبلغ حلم الفنان، فإذا فقد الفن حلمه فقدت الأمة روحها وقدرتها على تجاوز الواقع الأليم الى زهور المستقبل.

ومن المغرب ايضا جاء عبد الكريم برشيد ـ أحد البارزين في حركة المسرح العربي المعاصر ليحكي أحداث «الدجال والقيامة»، في حين اعد ريمون جبارة ـ من لبنان ـ صورا من الاحلام في مصانع للاحلام».

اما المخرج التونسي الرائد المنصف السويسي فقد جاء الى بغداد بمسرحيته الجديدة «من اين هذه البلية» التي تشاركنا ذات الهم العربي الذي يتحدث المنصف عنه وسواه من المخرجين العرب.

الوقت بالذات.. ولماذا لا تنظم المهرجان حكومة بكل إمكاناتها البشرية والمادية، وانما تنظمه مجموعة متحمسة من الأدباء والشبان.. تجمعوا معا في «منتدى» ادبي، تحدوهم روح الأمل في مستقبل عربي افضل. تجيب على هذه التساؤلات الجديدة اليومية للمهرجان في افتتاحيتها، بكلمات بسيطة لكنها رائعة في مغزاها.. تقول الكلمات:.

«لا يشك أحد بأن هذا الزمن هو زمن الابداع المسرحي. وان هذا الفن النبيل ـ في الوطن العربي ـ قد تخطى مرحلة الطفولة، وتسامقت قامته متألقة بكل ما هو حي ومتوقد، هنا في بغداد أردنا ان نجمع شمل المبدعين اردنا أن نقول لتاريخنا الثقافي ـ زي السقف الزمني الموغل في القدم إننا هنا، وإننا نسعى كسعيهم لتأصيل الثقافة القومية.. متخذين من المسرح وسيلة للتعبير وللتحاور..

ولكن المهرجان لم يكن فقط فرصة للقاء عدد من المبدعين العرب ليتحاوروا معا في مناسبة ثقافية عربية، ويعرضوا إبداعاتهم الفنية. ولكنه وهو الأهم كان مناسبة للبحث عن صيغة جديدة للمسرح العربي.. تؤكد الهوية العربية الواحدة. وتحمل الكلمة العربية.

وقد قامت في كثير من البلدان العربية.. قبل هذا المهرجان بكثير محاولات متعددة للبحث عن هذه الصيغة الجديدة للمسرح العربي، وهي صيغة تجعله مختلفا كل الاختلاف عن المسرح الأوروبي. وبدأ المبدعون المسرحيون العرب في أشغال عربية حرفة كالمقامات أو خيال الضل او الاعيب الحيطلين والحواة والفنانين الشعبيين في الاحتفالات الشعبية شكلا اصيلا للمسرح العربي. فمن حيث الشكل: وهل تكون هذه الصيغة هي صيغة السامر، او الحلقة التي يتحلق فيها الجمهور الجالس على او القاعد حول الممثلين أوهي صيغة «الاحتفالية» الشعبية أو «الفرجة» الشعبية أو غيرها؟

ومن حيث المضمون: كان هناك مصدران أساسيان للبحث عن هذه الصيغة التراث العربي المشترك من ناحية، والتراث الشعبي الشفاهي من ناحية اخرى.

وتنبع هذه المحاولات جميعا نحو البحث عن صيغة عربية أصيلة للمسرح من إحساس الفنان المسرحي العربي انه لا يجب أن يعيش في انفصال عن تراثه الثقافي سواء التراث الأدبي المكتوب، او التراث الشعبي الشفاهي، وابراز هذا التاريخ والتراث من خلال وعي الفنان المعاصر الذي يعيش كل متغيرات العصر ومنجزاته. ولذلك فالعودة الى التراث لا تهدف الى مجرد بعث للماضي وانما البحث عن هوية محددة في الحاضر قد نكتشفها من خلال العودة الى جذورنا العربية الثقافية المشتركة.

ويشارك في هذا البحث جيل من المخرجين العرب يقف على رأسهم: الطيب الصديقي من المغرب، والمنصف السويسي من تونس، وسمير العصفوري من مصر، وابراهيم جلال من العراق، وغيرهم كثيرون.

وقد بدأ هذا الاتجاه لتأهيل المسرح العربي منذ الستينات ومن خلال الكثير من الدراسات المسرحية. والنقدية التي كانت تحاول الاجابة على سؤال جوهري هو: هل عرف العرب المسرح أم لا؟ واذا كانوا قد عرفوه فلا بد ان هناك صيغة مسرحية عربية تختلف اختلافا جذريا عن الصيغة المألوفة للدراما الغربية.

ومن هذه التجارب والدراسات والارهاصات والمحاولات في هذا المجال دعوة الدكتور يوسف ادريس في مطلع الستينات الى اقامة مسرح عربي أصيل عن طريق الاعتماد على مسرح «السامر» الذي هو حفل احتفالي شائع في الريف المصري يقام في مناسبات الافراح والمواليد.

وفي عام ١٩٦٧ صدر كتاب «فالينا المسرحي» دعا فيه الى ايجاد صيغة مسرحية عربية خاصة تقوم أساسا على الحكواتي والمداح. ويأتي بعد ذلك سعد الله ونوس من سوريا معتمدا على شخصية «الحكواتي» في مسرحياته ليقيم لبنة اخرى في هذا المجال.. فالحكواتي في مسرح سعد الله ونوس ليس مجرد راو للاحداث وانما هو عنصر فعال يحرك الحدث المسرحي ويثريه.

والهدف من هذه المحاولات جميعا هو ايجاد صيغة مسرحية عربية متميزة تستوحي التراث العربي الأصيل وتستخدم الحكاية الشعبية او وقائع التراث إطارا، أو هيكلا.. وقد وصل هذا الاتجاه الى مداه في أعمال ثلاثة من اهم المسرحيين العرب هم الطيب الصديقي، وقاسم محمد، وعبد الكريم برشيد.

وهذا ما سنتحدث عنه في المقال المقبل.

● القاهرة

حيث ينهمك الشفقيون في رقصة..
السمك الذهبي المعلق في سلة السرطان
عتبات ابي.. وانا..
سفن حاصرتها جيوش الظلال..
التي احتشدت في زوايا المكان!
● محمد الفيتوري/ السودان

● بليغ حمدي من المحكمة لباريس والعكس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بمجرد أن أصدر قاضي محكمة جنح العجوزة قراره بتأجيل قضية بليغ حمدي الى ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري طار بليغ الى باريس لاستكمال دراسته في الموسيقى الاليكترونية، والتي بدأها منذ اكثر من ثلاثة أشهر!

بليغ يحضر بنفسه جلسة المحكمة وفي العادة يأتي معه بعض الفنانين الأصدقاء مثل: ماهر العطار الذي حضر جلسة ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

هناك اتهامات كثيرة موجهة لبليغ حمدي في القضية.

يؤكد بليغ أنه سوف يحضر للقاهرة قبل موعد جلسة المحكمة المقبلة.

من عيون الشعر

مغاني الهوى

شعر: السزريقي

مغاني الهوى هيجن قلبا متيما
معنى بأشجان الصبابة مغرما
وقفت على اطلالها مترسما
فكادت لفرط الشوق أن تتكلما
عهود عهدناها تشوق قلوبنا
سقاها عهاد المزن ريا وديما
وبعت على ربع بها ولطالما
عنيت بمغناه زمانا تجرما
عفت أيه الأنواء حتى تغيرت
معالمه بعدي وقد كان معلما
فيا لك من ربع التصابي ومنزل
خلا اللهو منه حين خلينه الدمى
لقد هم أن يبدي السلام صبابة
إلي ووجدا إذ وقفت مسلما

● ● ●

وكيف يجيب سائله محل
بسلماتين من سلمى محيل
ومثل المستهام أخي التصابي
شجت أطلالها الدرس المثول

البحث عن البيت المفقود

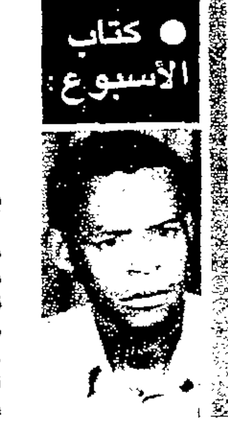
اقرأ حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ت ل س ا م م ع ر ل م ل ا م ت ن ك ا
ل ز م ل ت م ا ل ت ط ق ل و و ل ل

البيت السابق

واترك سؤالك للرسوم فإنها ... مما يزيدك بالسؤال ضلالا

● كتاب الأسبوع:



● ديوان الشاعر عالم عباس: وثيقة حب للوطن الرائع الجريح!

في ديوانه الجديد «منك واليك النشيد» يطالعنا الشاعر المبدع عالم عباس بهذا الشعر الرفيع:

متوسلا يا ريح نصف الليل اوبي بي
لكنها رحلت
والشكر إذ حملت
قلبي لمحبوبي

● بقلم: محمد المكي ابراهيم

● محمد المكي ابراهيم: هو سفير جمهورية السودان الديمقراطية في باكستان.
ـ شاعر سوداني معروف.. له مجموعتان شعريتان مطبوعتان، وبعض الدراسات النقدية حول الشعر.
ـ يركز في اسلوبه الشعري على الموسيقى، وارتباط القصيدة الحديثة بتراثها. وقد يكون استعراضه التحليلي لديوان الشاعر عالم عباس بعض إضاءة لمفهومه عن الشعر.

وهي من ذلك النوع من الشعر الذي يعلق بالذاكرة كما تعلق سفينة السندباد بجبل المغناطيس والذي لأجله يعود المرء للديوان مستذكرا او مستوثقا من مفرداته. وغالبا ما يجد القارىء انه قد قام بمشاركة الشاعر في إعادة صياغتها فربما وضع كلمة «ذهبت» مكان «رحلت» او «اخذت» مكان «حملت» ولكن المعنى الرائع البسيط يظل حيا في ذاكرته والرنين المتميز لهذه القافية المبتكرة المتولدة عن الايقاع الموسيقي لكلمتي «اوبى» و «محبوبي» لا يغادر خياله.

نسال اولا لماذا تعلق بالذاكرة ابيات من هذا النوع وليس سواها ولماذا لا تعلق باذهاننا كل القصيدة او كل الديوان. ولنحاول الاجابة على سؤالنا الاول ببساطة تامة بقولنا إن السبب في بروز هذا المقطع وتميزه هو كثافة محتواه الشعري ومخاطبته لطاقات الخيال والابداع لدينا كقراء وفتحه امامنا المصاريع لنكمل ونستكمل ما اقترحه الشاعر علينا اقتراحا وما همسه إلينا همسا وما أوحي به ايحاء.

وفي هذا المقطع القصير دعا الشاعر رياح منتصف الليل ان تحمله وتعود به الى مكان لم يحدده ولكن الرياح لم تنفذ له رغبته في تلك العودة على النحو الذي شاء واكتفت بان حملت قلبه الى حبيبه وابقت جسده حيث يكون ومع ذلك فهو شاكر ممتن عن ذلك الصنيع.

إن البناء الدرامي السريع المنطوي على إيهام فني يجعلني اصدق او اميل الى تصديق ما يصفه الشاعر من الخوارق جاء في اطار من السبك الموسيقي المقتدر ساعد هو الآخر في تغليب عامل الايهام بالمصداقية فقد انقفل البيت الاول بقافية مصمدة كابواب القلاع القديمة «اوبي بي» بلفظين مدمجين لا يستطيع القارىء الا ان يدغمهما في بعضهما ليتولد عن ذلك ما يشبه كلمة واحدة ذات رنين غير عربي. ثم ينسرح المشهد اللغوي عن قافية اكثر انفتاحا ولكنها ـ ايضا من قوافي العربية الثقيلة هي التاء الساكنة التي تتكرر مرتين. ومن بعد ذلك ينغلق المقطع كله بقافية الباء المتصلة بياء الملكية «محبوبي». وباستعمال تلك القافية المصمدة يكون الشاعر كمن وضع علامة الوقف اللازم. فقد اغلق علينا من جديد بابا من ابواب القلاع واكتمل كل شيء وتوجب الانتقال الى مقطع جديد.

ولانني كقارىء لست مقطوعا من تراثي العربي فقد طاف بذهني فيما بعد بيت للمتنبي القافية والروي نفسيهما:

«ازورهم وسواد الليل يشفع لي/ وانثني وبياض الصبح يغري بي».

واستطعم هذين اللفظين المدمجين في نهاية بيت المتنبي ثم اعود الى «أوبي بي» فأجدها اشد غرابة في اللفظ والمخارج فلو انني دمجت اللفظين لتولد عن ذلك صوت غير عربي الرنين يشبه رطانة من الرطانات ولو انني فصلتهما فلا بد لي من وقفة طويلة ليتضح الفصل ولا يغيب عن ملاحظتي ان القافية تستقيم حتى وانا افصل بين اللفظين لان «اوبي» لها روي كلمتي «بي» و«محبوبي» نفسه وإذن فانا ازاء قافية مركبة مزدوجة قليلة الحدوث في الشعر العربي ولكن حدوثها دليل على الثراء الموسيقي للقصيد.

من مثل هذا الشعر يتكون هذا الديوان الجديد وموضوعه الاساسي هو الوطن والحبيبة ينفصلان حينا ويندغمان حينا أخر. وتتلامح في غضون الديوان نجوم مفردة كهذا المقطع الذي افتتحنا به الحديث كما تتوهج مجموعات شمسية كاملة كما في قصيدته الكبيرة «سوميت بنات دار جيل» ويتحشد الديوان بلغة ورموز تتلج الصدر هي *السمة الغالبة للغته الشعرية* يليها إشارات الى الشعر القديم والروايات من السيرة والحديث واعتقادي الجازم ان شعر العرب لا يفلح الا بمثل ذلك والا اغترب عن نفسه ودخل في اطار الالاعيب الاستهلاكية المستوردة التي تسمم أجوافنا وعقولنا منذ بدء الهجمة الاستعمارية على بلادنا. وعالم عباس من الأصوات الجهيرة في عالم الشعر السوداني التي انتهجت إلى الشعر طريقه الصعب ـ طريق الأصالة والتجويد والصدق الفني والوفاء للبيئة والعصر. ولسوف تغرب شموس كثيرة من سماء الشعر السوداني على حين يبقى هذا النجم متوهجا ومرشدا كما نجمة الشمال.

يستشهد عالم عباس ببيتين من الشعر القديم في مقدمة احدى قصائده:

«بلاد الفناها على كل حالة
وقد يؤلف الشيء الذي ليس بالحسن
وتستعذب الارض التي لا هوى بها
ولا ماؤها عذب ولكنها وطن»

ولكن الوطن الذي يتحدث عنه هذا الديوان فيه هوى الشاعر وحبه الكبير إلا أن ماءه تحول ملحا اجاجا ثم غورا تحت ظل الحكم الفردي واختفت صور كثيرة من صور حسنه وجماله ولكنه ظل للشاعر قضيته المؤرقة وداعيه الى العودة من مهاجره ومنافيه ومحط أماله ومعقد رجائه ومناخ هواه. ولذلك سيجد القارىء في هذا الديوان وثيقة رائعة في حب الوطن الرائع الجريح.

● الكلمة مدار:

علي الجندي!

سنوات زادت عن العشر تلك التي مضت ولم اره فيها، وإن كنت على البعد لم انقطع عنه، عن متابعة شعره الجديد والقديم، وأخباره الشحيحة، وكتاباته المتفرقة.

أكثر من عشر سنوات في الغربة مرت، ولم تتح لي فرصة سماعه يقرأ الشعر او يحاور، يعطي للكلمة مجدها التعبيري الأصيل، ويحلق ـ رغم كثافة الهموم وتكالب الضغوط العربية ـ في مدارات العطاء والابداع الشعري المنفرد، حاملا بيده قمر الشموخ الانساني، وشموخ الشعر الجديد الذي لم يهادن، ولم يتراجع، ولم يضعف، وظل ما يقرب من ثلاثين عاما أحد ساكني قمة الشعر العربي الحديث، وهو الآن ليس محتفظا بوجوده على هذه القمة فقط، بل ازداد تألقا لأنه ظل ـ وعلى كل هذا المدى الزماني ـ يتقدم ويتقدم ويبدع ويطور، ويعطي للشعر ثبات قيم التجديد، وعظمة اللغة المبتكرة.

علي الجندي، الشاعر الكبير حقا، اقتحم شوقي إليه وإلى شعره منذ أيام، وبعد هذا العدد العقدي من السنوات، وعبر الحوار الذي أجري معه على صفحات مجلة «اليوم السابع» بوضوح الثبات على الموقف في مجمل القضايا الأدبية والشعرية والسياسية والانسانية.

علي الجندي، الشاعر الذي يصوغ قصائده من برق الكلمات المشحونة بأغاني الزنابق، وترانيم الرعاة المبتهجين لاخضرار الأرض، ومواويل العشق للوطن والحب والحرية، ويصنع ذلك التزاوج المذهل بين صورتي الحياة والموت في الشعر فتبدو حتى في وحشية بعض مظاهرها أو ليونتها ناتج قدرته المتميزة على تشكيل اللغة، وإعادة ترتيب مفرداتها في الاطار المناسب لزهو تفرده الشعري دائما.

علي الجندي هو الشاعر الذي رفض «الزخرفة الكلاسيكية والبراعات في القافية، والكلام التقليدي والنبش في القواميس النائمة» وهو يرى أن «المهم للشاعر أو الكاتب أن يستمر وان تكون البداية هي بداية فقط ليكون له فضل الابتداء». وهو أيضا مازال مصرا على التمسك بالرموز التاريخية العربية في شعره: «أبو ذر طرفة بن العبد، قطري بن الفجاءة، المتنبي» لأنها رموز تعيش في خيال الشعب الذي يكتب الشعر له.

تحية لعلي الجندي الشاعر.. وهو يؤكد أن حركة الشعر الحديث معافاة!!

● حاتم صادق / جدة

● إعادة إخراج «مقامات أبي الورد»

بغداد: «الشرق الأوسط»:

الفنان العراقي ابراهيم جلال يقوم حاليا باخراج مسرحية «مقامات أبي الورد» للفرقة القومية للتمثيل من تأليف عادل كاظم، وهي المسرحية التي سبق له واخرجها في الستينيات، ويعلل إعادة إخراجها بقوله:

ـ إن إعادة إخراج مسرحية ما، يعني إعادة نظم التفكير فيها اي شيء آخر. فالفنان في مرحلة عمله الفني يتطور وينضج ويكبر، وكل عمل جدي تعاد صياغته الفنية يفتح فرصا واسعة لاضافة ما اكتسبه الفنان من خبرات ومعلومات.

ما تجدر الاشارة إليه أن المسرحية تقدم في مهرجان بغداد المسرحي الاول الذي ينظمه منتدى الأدباء الشباب في العراق، ويشارك في تمثيلها سناء عبد الرحمن، وسعاد عبد الله، وستار البصري، وصادق علي شاهين.

● جلال

رماح عنترة لفرج عبلة

أخيرا.. لا مفتاح!

● محمد القيسي ●

الكلمة تشفي، الكلمة تجرح
الكلمة عشب سام،
والكلمة حنظلة
الكلمة أفق،
والكلمة زاوية ضيقة في حجرة
الكلمة مفتاح
الكلمة صدر
والكلمة عائلة الأضلاع!

● ● ●

واخيرا تشفيك وتجرحك الكلمة
واخيرا تقتلك الكلمة
وتجوع
واخيرا لا افق،
اخيرا لا مفتاح
تتوزعك البيد مرايا وقلاع
والكلمة نائية،
ومحيط التطواف بلا حد
ويغيب النعناع
من يقضم هذي الكلمة
من يمحوها حرفا حرفا،
ويسكنها في القاع
من يحرمها الرفع، ويوقعها في الضم
حتى تضمر، تضمر، تضمر،
وتصير إلى نقطة!
الكلمة عشب سام،
والكلمة حنظلة
فتخير أي الأوجاع!

● ● ●

وبداية،
من الطفولة حتي حقول الشيب
مرورا بأيام المهانة، وانبلاج السيف
كنت انتظرها والوب
انتظر الكلمة
لتضيء عتمة الروح
وتنشلني من شتات سوادي
كنت انتظر، وازين لها أفعالي
لكن الروح ذهبت في الأفول
والكلمة لم تصل
فامهلوني قليلا
لاربت على ظهر جوادي
مقدما آخر التعازي

● تونس

رسالة اليوم

من : حسين الخضر
جامعة بتسبيرج الولايات المتحدة

من أجل نهضة علمية شاملة

بداية أشكر المسؤولين في جريدة «الشرق الأوسط» على هذا الجهد الواضح والمجهود السخي الذي يبذلونه في سبيل إصدار وتوزيع هذه الجريدة.. ولا أظن أن العرب قد اتفقوا يوماً على الاجتماع على صحيفة واحدة مثلما إتفقوا اليوم على قراءة جريدة «الشرق الأوسط» ومتابعتها، واعتبارها مصدراً أساسياً موثوقاً في معرفة ما يجري على الساحتين العربية والعالمية كل يوم.. إذن فليس من الغريب أن يتفق الجميع على وصفها بصحيفة العرب الدولية.. وكمثال بسيط فإن الطالب السوداني الذي يدرس في أمريكا مثلا أصبح لا يجد مشقة في معرفة ما يجري يومياً في السودان في هذه الظروف العصيبة من تاريخنا.. وذلك بمتابعته صفحات جريدة «الشرق الأوسط» حيث تصله الأخبار طازجة عن طريق تكنولوجيا الأقمار الصناعية.. إذن طالما كان هذا هو وضع هذه الصحيفة فإنها في النهاية تصبح ملكاً لقرائها أكثر من ملكها لنفسها.. وعلى هذا النحو يجب عليها أن تستطلع آراءهم بين الفينة والأخرى وتتلمس إقتراحاتهم بشأن تطويرها والحفاظ على مستواها المرموق.

لقد أصبحت التكنولوجيا والعلوم الحديثة هي مفتاح التقدم والتطور في عالم اليوم.. وتكاد تمثل خطاً فاصلا بين الأمم المتقدمة والأمم المتخلفة التي تطلق عليها الأمم النامية واحتراما لها.. فالأولى إتخذت التخطيط العلمي والاستراتيجية الصناعية منهجاً لتقدمها وعمرانها فحسمت كل الصراعات لصالحها.. والثانية رضيت بما تقسمه الطبيعة لها فلا شبعت ولا أشبعت.

وإن الحسم العلمي التقني لا يتم إمتلاكه بالتمني.. أو بشراء التكنولوجيا الحديثة بل عن طريق التربية الذاتية للأمة عبر طريق طويل شاق يكلف الأمم أجيالا من فلذات أكبادها.. إذا كيف تستطيع أمتنا العربية إجتياز هذا الطريق في وقت نرى أن التربية العلمية والتوجه التقني تكادان تكونان آخر ما تفكر به ؟ وللأسف فعلى طول وعرض العالم العربي تكاد لا نجد مجلة علمية تكنولوجية متوفرة لكل قارىء عربي.. ناهيك عن المجلات المتخصصة التي تتناول كل منها شريحة معينة من العلوم التكنولوجية كعلوم الفيزياء والهندسة والرياضيات.. مثل هذه المجلات وغيرها تجدها بالمئات في البلاد الأمريكية والأوروبية وجزء كبير منها توزع مجاناً لمن يطلبها وذلك ضمن توجه هذه الأمم في توعية مواطنيها التوعية العلمية اللازمة لتكون سنداً لها في برامجها العلمية والدفاعية وتطوير جميع مرافقها.. وإذ استبشرت الشعوب العربية مؤخراً بإطلاق قمري الاتصالات وبصعود أول رائد فضاء مسلم عربي إلى الفضاء الخارجي فإن ذلك لا بد وأن يتبع بنهضة علمية تقنية شاملة تكون لها إستراتيجيتها الواضحة وتخطيطها الدقيق وأن يكون المواطن العربي جزءاً أساسياً من وسائلها وغاياتها.. وإن الصحافة العربية يجب أن تكون رائدة في هذه النهضة لما لها من دور كبير في الوصول إلى القارىء وتثقيفه وإعداده للمشاركة في تنفيذ تلك الاستراتيجية.

ومن هذا المنطلق فإن على جريدة «الشرق الأوسط» أن تهتم بهذا المجال وتوليه أكبر قدر ممكن لأن هذا هو الطريق الوحيد الذي يحقق لنا وضعاً حضارياً متميزاً وإستقلالا تقنياً حاسماً تحت ظل ديننا الاسلامي الحنيف.

وإقتراحي هو أن تفرد جريدة «الشرق الأوسط» صفحة يومية تحت عنوان «علوم وتكنولوجيا» تعكس فيه كل ما يرضي القارىء العربي من أخبار العلوم الفيزيائية والطبية والهندسية وعلوم الرياضيات والكمبيوتر والعلوم التطبيقية الأخرى.. هذه المواضيع يمكن أن تكون في شكل أخبار أو معلومات عامة أو بحوث موجزة أو لقاءات صحافية مع المتخصصين والعلماء في أسلوب يفيد القارىء ويزيد من ثقافته العلمية.. أما إذا تحدث البعض عن أن ذلك قد لا يشبع أصحاب التخصصات والمتعمقين في مجالات معينة فعندي إقتراح مرادف للاقتراح الأول وهو أن تسعى الشركة السعودية للأبحاث والتسويق إلى إصدار مجلة علمية تكنولوجية جامعة لكل التخصصات وسوف لن تجهد كثيراً في الحصول على المواد الممتازة والجيدة.. بل أن ذلك قد يفتح آفاقاً للكثير من العلماء العرب لنشر أبحاثهم العلمية والتي قد تظل حبيسة الأدراج لسنوات طويلة بسبب صعوبة النشر وعدم وجود الجهات التي تتولى وترعى ذلك.. وكثيرون هم العلماء والمتخصصون العرب الذين يعملون بالبلاد الأمريكية والأوروبية والذين لا يجدون مجالا لنشر أبحاثهم في البلاد العربية فيفضلون نشرها في البلاد المقيمين فيها حيث لا يتمكن القارىء العربي العادي من الحصول على سطر واحد منها.

أخيراً يجب أن نعلم أن معركتنا مع العدو الاسرائيلي تحولت ـ شئنا أم أبينا ـ إلى حرب علمية بحتة لكنها للأسف من طرف واحد على ما يبدو.. لذا لا يمكننا المواجهة والتصدي ما لم نتسلح بنفس السلاح سلاح العلم والتكنولوجيا بجانب تقوى الله عز وجل.. والحمد لله الذي لم ينقصنا أي متطلب لذلك حيث المصادر المالية متوفرة والعلماء مستعدون والمصادر الطبيعية زاخرة ولم يبق إلا التخطيط والسعي والارادة.. والله ولي التوفيق والسداد.

● وبكل الشكر والتقدير للأخ حسين الخضر على رسالته القيمة واقتراحاته البناءة، نود الاشارة إلى ان «الشرق الأوسط» لا تدخر وسعاً في ملاحقة التطورات العلمية والتكنولوجية وتفرد لها بين الحين والآخر مساحات كبيرة تتناسب مع حجم الانجازات العلمية ومدى فائدتها للمواطن العربي. وستظل اقتراحات القارىء الكريم موضع اهتمامنا العميق.

(المحرر)



قصة حياة طائر:
بين السماء والأرض

كنت اظن، عندما بدأت احلق في الفضاء، بأنني اعلى شأنا وارفع مقاما، ولكني بدأت اعرف قيمة نفسي مع مرور الزمن. حقا إنني احلق واعلو واتسامى، ولكن . من يضمن ان يظل جناحاي يقويان على حملي، والا تلفني دوامة، فأفقد القدرة. على تمييز الاتجاهات. فأهبط وانا أريد العلو، واتجه يساراً . وانا ابتغي اليمين، وألف بغيبوبة الظلام.. من حيث اردت صحوة النور.

كنت اتألم جدا وانا فرخ صغير اذا ما سقطت من مكان قليل الارتفاع. فما بال سقوطي الان من عل ؟ هل يرفعني الجناح، وتحملني ابسطة الريش، أم ان تلك ما هي الا صور الظاهر الأجوف الذي لا يحمل ولا يرفع إلا بقوة أحسها ولا اراها اطمئن اليها ولا أحدد لها اتجاها؟

العجيب انني ارتفع وارتفع . ولا بد لي من الهبوط . رزقي على الارض، ومتعتي في السماء. كلما ارتفعت تضاءلت الكائنات الأرضية، واختفت التفاصيل الناقصة واتسع الأفق الرحب، واظهر صغر الارض المتباعدة ورحابة واتساع السماء المقتربة.

اعلو ثم أهبط.. ما حالي اذا ما قصرت بي يوما ما أجنحتي عن الطيران؟ هل سيكون حتما علي الالتصاق بالارض والحرمان من السماء لا.. لا بد أن ذلك الجسد العاجز عن التحليق .. ستتفوق عليه روح شفافة لا فاصل عندها بين الارض والسماء.. فعشق النور والسمو . لا يحده ضعف.. ولا يمحوه عجز.. وتلك النفحات التي سبقت وان حركت الجسد بالجناح.. هي اقدر على أن تعلو بها الارواح؟.

منير كمال الدين حافظ
المدينة المنورة

قصة قصيرة

الرجل ... الانتظار

مدينة أم درمان، ترقد ذلك الصباح في هدوء غريب... لا يعكره سوى أصوات السيارات المندفعة بين فينة واخرى هنا وهناك. وصيحات السابلة التي تأتي من بعيد لتشرخ صمت الصباح.. لا تزال أبنية الطين الرمادية تسبح في سكون مثير للذعر..آهات وصرخات خافتة تأتي من جهات متباينة لا تعرف لها مصدراً ... تخترق جدار الصمت في هدوء وتتسلل الى مكان ما داخل قلبك فتتوقف.. تتلفت من حولك فلا ترى شيئاً.. تقتحمك مشاعر هي خليط بين الأسى والخوف فتسرع الخطى.. تمتد بعض الابنية مشرئبة.. المآذن المنتشرة مدت اعناقها تطاول عنان السماء في تحد واصرار ظلال كثيفة تطوق المكان.. وهواء لزج خانق ينبعث من الازقة الضيقة المتعرجة.. حجارة الزقاق تلتصق ببعضها في حنو .. رائحة البول والعطن تملأ الخياشيم.. فلا تستطيع سوى أن تغلق أنفك بالسبابة والأبهام.. حتى لاتصاب بالغثيان والتقزز. تمتد الازقة المتعرجة والمؤدية الى سوق أم درمان حتى «الملجة» وزنك اللحم .. فكل الطرق والازقة تقود الى زنك الخضار واللحم.

زقاق «الخناقة» لا يزال راقداً في هدوء.. فتتعجب وتصاب بالدهشة.. هل يمكن أن يفرغ هذا الزقاق من كل تلك الكتل البشرية الهائلة التي تسعى في أنحائه منذ شروق الشمس وحتى وقت متأخر من الليل.. والفئران تدب فيه من كل الاتجاهات .. منطلقة حيناً ومتئدة أحياناً أخرى.. تكاد تسمع لها جلبة وبعض ضجيج.. هناك صبيان يتوسدان طوب الارض وقطع الكرتون. راحا يغطان في سبات عميق.. يمتد زقاق «الخناقة» في أتجاه متعرج شمالي جنوبي.. حيث يقود الى مبنى المجلس البلدي وينتهي من الناحية الشمالية في ساحة كانت الى عهد قريب حديقة وارفة الظلال تتوسطها نافورة ماء.. أما الآن فقد أصبحت مرتعاً للباعة المتجولين الذين يفترشون الأرض . أم درمان التي تضخم كرشها فامتدت أطرافها حتى تهدلت وترهلت واصابها الوهن والعجز.. واكتظت بالوافدين من شتى بقاع واقاليم السودان بل ومن البلدان المجاورة.. هنا في هذه الساحة يمارسون نشاطهم اليومي فيهم باعة الماء.. وباعة «التبش» و «العجور» .. وباعة الكسرة «والملاح» باعة الصحف.. وجوه مسودة غبرة وكالحة كأنها لتوها خرجت من باطن الأرض.

«نور الدائم» لا يزال مستغرقا في نومه وقد جذب عراقي الدمورية الخشن الملمس ليغطي أطراف قدميه من الرطوبة التي تنبعث من المكان.. تقلب في فراشه.. تمطى وتثاءب ثم فتح عينيه في تكاسل ودعه .. تذكر (فاطمة) الصبية اليافعة التي لا تزال في انتظاره في البلد.. تنهد بحرقة وأسى.. مسح على وجهه ثم قام في تراخي يقصد موقع الماسورة وفي أحدى يديه تتراقص زجاجة فارغة. أنه يعمل «خفيرا» منذ أكثر من سنة لأحد المحلات المنتشرة في زقاق «الخناقة» .. كان يرغب في تعلم صنع الحلويات «والباسطة» . وصاحب المحل في كل مرة يوعده بأنه سوف يعلمه الصنعة.. وينتظر ثم يطول به الانتظار، فيسأل المعلم صاحب المحل مجدداً متى يوفي بوعده بتعليمه الصنعة فيماطله هذا ويوعده المرة بعد الاخرى.. ويطالبه بالصبر، ثم ينتظر ويطول أنتظاره.. فلهذا المخلوق طاقة من الصبر لا تنفد.. شاب قوي مثل «نور الدائم» مثل ثور الساقية.. يدور حول دولاب الساقية لا يكل ولا يمل.. ويتكوم آخر النهار تحت ظل تعريشة الكرتون.. ينظر الى الأرض بعيون ثاقبة.. أراه أحيانا ينقرها بأصابعه.. أو يرسم عليها أشكالا مختلفة.. دوائر.. مستطيلات، ومربعات وأشكالا أخرى مبهمة..

«نور الدائم» ثور الساقية.. فيما يجدي الانتظار؟ أيامه متشابهة لا لون لها ولا طعم.. رتيبة الايقاع ومملة.. عرفه كل من طرق هذا الزقاق.. اصبح بمرور الزمن أحد معالم زقاق «الخناقة».. كنت ابصره في رواحي وغدواتي.. بوجهه المحروق وعينيه القلقتين مع اللتين لا تكاد ان تستقران.. تكسوهما سحابة من حزن لا تدري ماكنهه.. فوق شفتة العليا يربض شنب رقيق حائر.. يكاد يقفز عندما يتحدث او يحرك فمه الواسع.. مرتديا «عراقي الدمورية» الخشن الملمس.. مطرقا دوما الى الارض.. يمعن النظر فيها.. حتى كأنما نظراته لتذيب ترابها وتحيله الى سائل لزج.. ينقرها بعصاه التي لا تفارق يده.. يرسم بها أشكالا مبهمة: دوائر ، مستطيلات ، مربعات.. و(فاطمة) الشابة اليافعة اللدنة مثل عود الخيزران.. تنتظره وتحلم بعودته.. عند اطلالة شمس كل صباح هو ينتظر المعلم أن يعلمه الصنعة.. ينتظر ويطول به الأنتظار.. والايام تحث الخطى مسرعة امامه.. فلا يستطيع اللحاق بها مثل الماء يسيل بين الأصابع ولا تستطيع المساك به.. يسأل المعلم.. المعلم يطلب منه ان يتمسك بأهداب الصبر.. صبره لم ينفد بعد.. فهو ينتظر هنا.. و«فاطمة» الشابة اليافعه في أنتظاره هناك...

عبد الفتاح ابراهيم احمد

تحذير طبي للأسواق الطبية العالمية

نشرت «الشرق الاوسط» في العدد ٢٤٧٨ الصادر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٥/٩/١٠ م خبراً يستفاد منه «ان وزارة الصحة اليابانية قد اكتشفت بأن المنتجات من مسحوق الدم المستوردة من الولايات المتحدة تحتوي على دم اناس يعانون من (الايدز)».

وفي العدد ٢٤٨٨ الصادر بتاريخ ١٩٨٥/٩/٢٠م نشرت جريدتنا خبرا آخر يستفاد منه «ان الحكومة الامريكية قد حذرت من وباء ينقله هرمون النمو الذي يستخلص من الغدة النخامية للموتى (اي الجثث بالتعبير الفني المستخدم)».

وهذه اول مرة اعرف ان هناك مواد تستخرج من دم الانسان ومن جثث الموتى، ولهذا أرجو من المسؤولين ان يلزموا المنتجين بتوضيح المصدر الذي استخرجت منه المنتجات، علما بانه الى جانب الناحيتين الصحية والنفسية لهذه المواد، فهناك الناحية الدينية اذ كيف يتناول الانسان شيئا مستخرجا من جثث الموتى خاصة وان الهرمون المذكور في الخبر لا يستخدم للانقاذ من الموت مثلا، وانما هو يستخدم للتجميل، كعلاج لضالة حجم الجسم او القزمية.

اتمنى الا يوجد شيء من هذه المواد في اسواقنا العربية.

احمد علي الموباي





طلال

● تذكرت شيئا..وفعلته ثانية!

ثم مججته، واشحت وجهي عنه، ولكني تركت خلفي نصف نظرة مسروقة!

والتحمت كفاي بالتصفيق!

والعالم - في دورة الكرة الارضية - ما بين حالتين: إما يصفق، او يصفر. وهناك من يقف امام جمهور، يغني لهم.. فيجد من يصفق له، ومن يصفر ضده.

لا بد أن تلتحم اكف الناس إذن!

والتحمت كفاي - ثانية - بالتصفيق للحن شرقي راقص. هكذا يفعل الناس، وأنا منهم!

ولأخذت كف يدي الى صدري، وسعلت.

بدأ الطقس يبرد. و... «الموت نسبه» كما يقول محمود درويش!

و... غيظي من هؤلاء المبدعين في البرودة، وأحزاني لهم!

ولكني تلفت. صرخت. قهقهت. بكيت.. وقلت للصدى:

- ان حرارة «الثانية» التي تفصل بين الخفقة والفكرة، وبين الارتعاشة والضربة، وبين اللقاء والوداع، وبين الحق والباطل.. هي «ثانية» من العمر، تجرني الى عمل شيء!

ترى.. ما الذي سأعمله كانسان؟!

ما الذي أفكر فيه كعقل؟!

ما الذي يخفق به قلبي كعاشق؟!

إنني افتش عن القدرة، وعن الارادة. كل واحد يفعل ذلك، ولكن.. ليس كل واحد يجدهما، وليس كل واحد يعترف بهما عند غيره، وليس كل واحد يشكو منهما، ولهما!

ترى... ما الذي ابحث عنه في عصر «الانهيارات» و «الايدز» قاتل المناعة؟!

يأتيني صوت شاعر موجوع من البعيد.. ينادي:

- «يا سنابل الحقد.. لا تورقي ابدا»!

السؤال بعد ذلك: من يزرعها.. ومن يحصدها.. ومن تحصده؟!

إنني أبحث عن «الانسان»!

لأن الفكرة في خاطري قديمة..

لأن الحرف في رؤيتي، وفي رؤاي، وفي ضميري.. مضيء الف مرة، ويعاد بلا ملل، وبلا تعب، وبلا هزيمة.

●●●

أتلفت محرورا، ووجدانيا، ومنشرحا... كأن بعض الكتاب العرب قد رسبوا في مادة «الاملاء»، وانشغلوا بـ «املاء» آخر!

كأن أغلفة بعض الكتب.. عليها رسوم تجريدية، بدون عناوين!

لم يعد كل الكلام على درجة سهلة من الفهم!

ليس لأن الناس لا تفهم، بل ازدادت نسبة الوعي والنضج، واللماحية أيضا!

وليس لأن الذين يكتبون.. لا يجيدون الكتابة، بل ازدادت نسبة «التقول» و«التقيؤ» بالكلمة.

أصبح الذهن مرهقا بتبعات كثيرة من الجدل.

إن من يقرأ.. مطلوب منه ان يفهم، ومن يكتب.. مطلوب منه أن «يتفهم». قبل هذا.. إن من يكتب، عليه أن يوقظ احتياجات الناس، وتساؤلاتهم.

ولعلني اتذكر شيئا الآن!

اتذكر الكاتب والمفكر اليوناني الذي ترك للفكر صوت «زوربا» ورحل، واسمه: «نيكوس كازانتزاكيس» وهو الذي كتبوا عنه هذه العبارة:

- «لقد صنع الرؤية الكريتية - نسبة الى جزيرة كريت - وبها اراد أن يوحد فكره وفنه بين الانطلاقة الروحية الحارة، والتأمل العقلي المجرد».

ولهذا الكاتب حكاية رويت قبل وفاته مع زوجته «إليني»:

- «قال لها: أريد ان تكتبي كتابا عني عندما أموت، فرفضت قائلة له: لا .. إن من يكتب عنك ينبغي أن يكون كاتبا عظيما. فأجابها: لا بد أن تكتبي أنت.. فان كثيرين سيقولون عني أشياء غير صحيحة، وهذا مؤسف.. ولكنك الوحيدة التي تعرفني جيدا. لكن... لا تنسي أن تذكري كلمتي: لا اهاب شيئا. لا اطمع في شيء، لاني إنسان حر»!

●●●

إن دور الكلمة.. هو المعرفة الحقة.

وان دور الكاتب.. هو إيقاظ الاحتياجات التي تبدو متلاحمة مع تعامله اليومي.. في زحام الحياة، وتزاحم الاحياء!

إني اتوقف على جناح «حمامة بيضاء»، وأجيل النظر.. طوافا على العالم كله الذي يعاني من تلك «الثانية» الفاصلة بين الخفقة والفكرة .. بين الارتعاشة والضربة.. بين اللقاء والوداع.. بين الحق والباطل!!

●●●

● آخر الكلام:

- «ماذا لقيت من الدنيا، واعجبه
أني بما أنا شاك منه.. محسود»!!

عبدالله الجفري

حلقة دراسية في بغداد عن الهندسة الوراثية

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

ينظم اتحاد مجالس البحث العلمي العربية في بغداد حلقة دراسية عن الهندسة الوراثية، يشارك فيها من جامعة الملك سعود الدكتور صالح رضوان والدكتور علي صالح الدهيمان من اعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم.

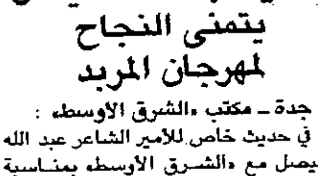
وذكر الدكتور الدهيمان لـ «الشرق الأوسط» ان هذه الحلقة الدراسية تهدف الى التعرف على اهمية دراسة الهندسة الوراثية وآفاق استخدامها في النواحي الطبية والزراعية والصناعية والتعرف على نظم دراسة الهندسة الوراثية داخل وخارج الخلية الحية كما يجري عرض بعض التجارب والتقنيات الحديثة في دراسة الهندسة الوراثية.

يشارك في الحلقة المفتوحة المختصون والخبراء العرب والاجانب وجميع المنظمات والاتحادات والهيئات العلمية العربية والدولية ذات العلاقة بموضوع الحلقة.

واوضح الدكتور الدهيمان ان الهندسة الوراثية من احدث حقول المعرفة في ميدان العلوم البيولوجية حيث تتيح تحوير التركيب الوراثي للخلايا الحية عن طريق دمج واعادة اجزاء مختلفة من الحامض النووي ومن مصادر مختلفة خارج الخلية.

العرب واصلوا هدم المنازل بالارض المحتلة

يا عيوني ليش عاتين تهدموا بيتي...
على الاقل لما ييجوا اليهود الروس يلاقوه جاهز ؟!!



الامير عبد الله الفيصل يتمنى النجاح لمهرجان المربد

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

في حديث خاص للأمير الشاعر عبد الله الفيصل مع «الشرق الاوسط» بمناسبة استعداده للسفر الى بغداد للمشاركة في مهرجان «المربد» الشعري السادس الذي يقام سنويا في العاصمة العراقية، بعد تلقيه دعوة من لطيف نصيف جاسم وزير الاعلام والثقافة في العراق، أعرب الامير الشاعر عن مشاعره الطيبة لهذه الدعوة، والمشاركة مع الحشد الكبير من الشعراء العرب الذين سيقدمون في هذا المهرجان ابداعاتهم الشعرية.

وأشار الأمير عبد الله الفيصل الى ان مشاركته في مهرجان «المربد» لهذا العام هي المشاركة الأولى له في هذا المهرجان الشعري العربي الهام.

وحول القصيدة التي سيقدمها في المهرجان، وهل هي من قصائده المعروفة، أم انها قصيدة نظمت خصيصا للمناسبة، قال الأمير الشاعر: انه لم يتخذ قرارا نهائيا بهذا الشأن، ولم يحدد بعد ما اذا كان سيلقي قصيدة أم يكتفي بالقاء كلمة بالمناسبة وحضور ايام المهرجان ؟

الجدير بالذكر ان الشاعر الامير عبد الله الفيصل الذي منح جائزة الدولة السعودية التقديرية، ووسام باريس في العام الماضي يعد واحدا من ابرز الشعراء العرب المعاصرين الذين اعطوا القصيدة العربية نبضا خاصا، وحسا وجدانيا متميزا.

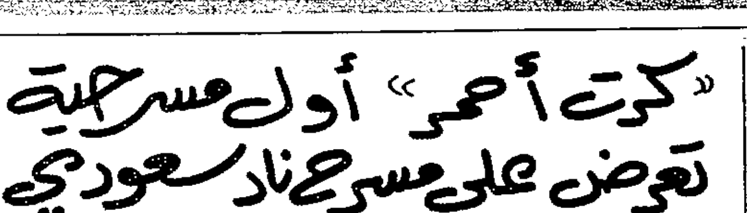
إنجاز مركز التأهيل للمعوقين في الطائف

الطائف - واس: تم اخيرا الانتهاء من مشروع مركز التأهيل المهني للمعوقات بمدينة الطائف والذي بلغت تكلفته الاجمالية حوالي ٢١ مليون ريال واقيم على مساحة تقدر بحوالي ٢٠ الف متر مربع.

وصرح مدير مركز التأهيل المهني بالطائف محسن الهزاني بان المركز التأهيل المهني بالطائف والذي تم انشاؤه قبل تسع سنوات يؤدي خدماته الانسانية باكمل وجه.

واضاف ان المركز يحتوي على ثمانية اقسام مهنية يلتحق بها حوالي مائة معوق وهي اقسام النجارة والكهرباء والخياطة وتنسيق الحدائق والدهانات والسباكة والالات الكاتبة والسكرتارية والسنترال.

واوضح مدير المركز انه تم خلال العام الماضي تخريج ٥٠ معوقا يمارسون الان اعمالهم ويساهمون في خدمة الوطن. واضاف انه تم صرف ٥٠٠ الف ريال لحوالي عشرة معوقين لاقامة مشاريع فردية في السوق المحلي.



«كرت أحمر» أول مسرحية تعرض على مسرح ناد سعودي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حسني طلبة عبد الهادي:

سيفتتح الموسم الثقافي والفني لنادي النصر السعودي هذا العام بمسرحية «كرت احمر» وهي مسرحية سعودية بأسلوب درامي رياضي كوميدي لمواقف اجتماعية تتحدث عنها المسرحية طيلة تسعين دقيقة.

واول عروض هذه المسرحية مساء اليوم الاربعاء. وسيعاد عرضها مساء يوم الخميس ٩ - ٣ - ١٤٠٦ هجرية وستعرض في ايام الاربعاء والخميس من كل اسبوع ولمدة شهر.

وسيتم العرض في تمام الساعة الثامنة مساء حيث تباع التذاكر من شباك النادي.

وهذه المسرحية كوميدية اجتماعية ستكون الانطلاقة الاولى لنادي النصر السعودي في موسمه الثقافي لهذا العام، وقد قام بكتابة المسرحية واخراجها مشعل الرشيد الذي تحدث لـ «الشرق الاوسط» قائلا انه سيعطي خبرته الطويلة في عالم الصحافة والفن فهذه المسرحية، ويتوقع الانطلاق والنجاح لها بأذن الله خصوصا وانها اول مسرحية تعرض على ناد سعودي.

وقد صرح الامير ممدوح بن سعود بن عبد العزيز مدير الكرة بنادي النصر السعودي لـ «الشرق الاوسط» قائلا «ستكون هناك فقرات غنائية ومنلوجات وبعض الفقرات المسلية». واضاف يقول «ان النادي مهتم بالنشاطات الثقافية والاجتماعية والفنية مثل اهتمامه بالرياضة تماما. والنادي يسخر جهوده وامكانياته المادية والمعنوية لخدمة الثقافة والفن وقد وجهت الدعوات للمهتمين بالحركة الفنية وللجان الثقافية والجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالرئاسة العامة لرعاية الشباب».

وتابع قائلا «واود أن انوه بالمجهود الكبير الذي قام به الامير عبد الرحمن بن سعود حيث قدم دعما خاصا وجوائز تقديرية للمشاركين بالنشاط الثقافي والمسرحي».

والمسرحية تعتبر اول مسرحية يقدمها مسرح النادي بعد انتقاله للمقر الجديد وان انطلاقة النادي الثقافية والفنية والاجتماعية ستعطي الضوء الأخضر لجميع اندية المملكة للانطلاق والاهتمام بهذه النشاطات.. حتى لا تصبح الاندية مقتصرة في اهتمامها على الشؤون الرياضية فقط.

وسيمثل ادوار البطولة في المسرحية خالد الرفاعي في دور خالد وعبد الله المقبل في دور ابو ريس وعلي الدخيل في دور الموظف (١) ومحمد المطلق في دور الموظف (٢) وعلي الخضري في دور اللاعب نجم.

ندوة بالمنطقة الشرقية عن تأثير السكري في العين

الدمام - مكتب «الشرق الأوسط»:

ينظم النادي السكري بالمنطقة الشرقية غدا (الخميس) ندوة حول مرض السكري في العين ضمن خطة الندوات الطبية التي يعقدها النادي.

وصرح د. عادل خيرت رئيس اللجنة المنظمة للنادي بأن الندوة التي يحضرها الدكتور سامي الصغير مدير الشؤون الصحية بالمنطقة والرئيس الفخري للنادي ستناقش اسباب المضاعفات التي تحدث في العين نتيجة اهمال علاج السكر. كما ستتطرق للجديد في علاج هذه المضاعفات باستخدام اشعة الليزر.

عرب و عجم

● محمد الجائفي وزير التربية والتعليم بالجمهورية العربية اليمنية استقبل امس سفير المملكة العربية السعودية في صنعاء علي القفيدي حيث جرى بحث علاقات التعاون الثنائية بين المملكة واليمن في المجالات التعليمية وسبل تدعيمها.

●●●

● نبيه النمر سفير الأردن في بريطانيا اقام مساء امس حفل استقبال في فندق كارلتون تاور لمناسبة احتفالات الأردن بعيد ميلاد الملك حسين بن طلال الخمسين. وقد حضر الحفل مئات الشخصيات العربية والبريطانية.

●●●

● هشام الصلح رجل الأعمال المعروف عاد الى لندن من تركيا بعد ان حضر الحفل الكبير الذي اقيم بمناسبة افتتاح البنك السعودي الامريكي في استانبول. كما زار موقع قصر السلطان عبد العزيز على ضفاف البوسفور الذي كان قد احترق عام ١٩١٠ ويجري بحث اقامة فندق ضخم على ارضه.

●●●

● ينظم معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود بالرياض اليوم (الأربعاء) محاضرة بعنوان «اللغة المالطية واصولها العربية - عرض تاريخي وتحليل لغوي» يلقيها الدكتور احمد طلعت السليمان الأستاذ المساعد في وحدتي الدبلوم العالي وتدريب المعلمين في المعهد.

وتبدأ المحاضرة التي ستلقى في قاعة المحاضرات بمقر الجامعة بالدرعية في الساعة العاشرة صباحا.

●●●

● حسن الجاسر تم تعيينه مديرا عاما لشؤون الموظفين بجامعة البترول والمعادن بالظهران. وكان يشغل قبل استلامه عمله الجديد بالظهران مديرا لمكتب الجامعة في هيوستن بالولايات المتحدة الامريكية لمدة ثلاث سنوات.

●●●

● الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية يتسلم اوراق اعتماد عباس الفاسي مندوبا دائما للمملكة المغربية وجلال حسن عتباني مندوبا دائما للسودان لدى الجامعة خلفا لمحمد التازي الذي نقل الى الخارجية المغربية وشريف احمد الذي عين سفيرا للسودان في هولندة.

●●●

● عائشة لمسين الاديبة الجزائرية المعروفة تغادر لندن هذا الاسبوع الى باريس بناء على دعوة من اليونسكو لتوقيع كتبها التي ستعرض في معرض الكتاب الدولي بحضور اكثر من ١٠٠ اديب وكاتب عالمي.

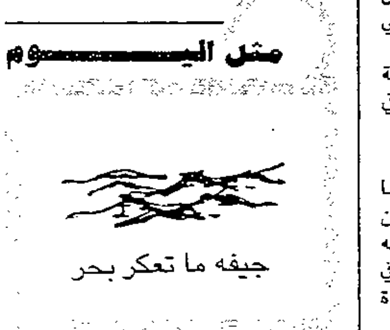
●●●

● احمد فراج الامين العام لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية، عاد الى جدة قادما من داكار حيث مثل المنظمة في اعمال اللجنة الدائمة للاعلام التي عقدت هناك.

●●●

● الدكتور محمد السيد عبد العال استشاري الأمراض الباطنية بمستشفى ويرتنج بمقاطعة سسكس بجنوب لندن وصل الى الخبر في زيارة تستمر حتى نهاية الشهر الجاري بدعوة من مستشفى فخري بالخبر.

مثل اليوم



جيفه ما تعكر بحر

محاولة جديدة لتعميم التقويم الهجري في بريطانيا

لندن - «الشرق الأوسط»:

قامت مؤسسة عربية في لندن هي «شركة المنارة للطبع» بطبع وتوزيع كميات كبيرة من التقاويم الهجرية بأسلوب جديد، ومزخرفة بزخارف اسلامية تعكس اصالة ورهافة فن الزخرفة الذي برز خلال العهود المشرقة للحضارة الاسلامية.

ويحتوي التقويم الجديد على التاريخين الهجري (باللون الأخضر) والميلادي (باللون الاحمر)، وباللغتين العربية والانجليزية.

ويقول ماجد النجار مدير شركة المنارة عن الهدف من توزيع هذه التقاويم الى المؤسسات والبنوك والشركات التجارية والمعاهد العلمية في بريطانيا «ان الغرب استطاع تعميم تقويمه الميلادي في كافة انحاء العالم ومن ضمنه منطقتنا العربية والبلاد الاسلامية، بحيث انحسر استعمال التقويم الهجري الاسلامي حتى في بعض البلدان الاسلامية نفسها.

والتاريخ الهجري ليس بالشيء القليل في الفكر والتراث الاسلاميين حيث ان جميع المناسبات الدينية والتاريخية، قد دونت وفق هذا التاريخ، فلماذا نترك هذا الجزء الهام من فكرنا الحضاري يندثر تدريجيا وامام انظارنا ؟».

وأكد النجار انه حين خطط ونفذ عمله هذا، لم يفكر بالجانب التجاري من الأمر، قدر اهتمامه بالجانب الفكري الحضاري.

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٢٣	٣٥	غائم جزئيا
المدينة المنورة	١٩	٣١	غائم جزئيا
الرياض	١٤	٢٧	معتدل
جدة	٢٣	٣٢	غائم جزئيا
الظهران	١٠	٢٧	غائم جزئيا
ابها	١٠	٢٧	غائم جزئيا
امستردام	-٣	٤	ممطر
اثينا	١٢	٢٣	صاف
البحرين	٢٤	٣٠	صاف
بانكوك	٢٥	٣١	صاف
بيروت	١٦	٢٣	صاف
برلين	-٢	٦	غائم
بروكسل	-٤	٦	غائم
بيونس ايرس	١٦	٢٣	ممطر
القاهرة	١٤	٢٢	غائم
كوبنهاجن	٢	٦	صاف
دبلن	٣	٨	غائم
فرانكفورت	-٤	٥	غائم
جنيف	-٢	٦	صاف
هلسنكي	١	٣	غائم
هونج كونج	٢٢	٢٥	غائم
جاكرتا	٢٤	٣٢	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣١	ممطر
لشبونة	١٢	١٥	غائم
لندن	صفر	٧	صاف
مدريد	٨	١٤	صاف
مانيلا	٢٣	٣٣	صاف
مونتريال	-٥	صفر	ممطر
موسكو	صفر	٢	غائم
نيودلهي	١٤	٢٧	صاف
نيويورك	٦	١١	غائم
نيقوسيا	١٢	٢٢	صاف
باريس	٢	٧	غائم
روما	١١	٢٢	غائم
سنجافورة	٢٣	٢٨	ممطر
استوكهولم	-٣	١	غائم
سيدني	١٧	٢٣	ممطر
طوكيو	٨	١٨	غائم
فيينا	١	٨	غائم

ابيض واسود

الوجه القبيح في مسابقة جمال

من اتيحت له مساء الخميس الماضي فرصة مشاهدة التليفزيون البريطاني او التليفزيون في اي عاصمة اوربية او امريكية اخرى غير لندن، يكون قد لمس بنفسه صورة اخرى من وسائل الدعاية لاسرائيل، تتكرر في اجهزة الاعلام البريطانية وتتكثف بشكل ملفت للنظر في قنوات التليفزيون والراديو.

مساء ذلك اليوم كان الموعد مع مسابقة اختيار اجمل جميلات العالم. وكالعادة كانت في هذه المسابقة كما في السنوات السابقة، فتاة اسرائيلية اختيرت لتكون احد عناصر الحملة الدعائية لصالح اسرائيل في هذه المناسبة. من يتابع هذه المسابقات عاما بعد عام تتكشف له حقيقة المعايير التي يتم على اساسها اختيار هؤلاء الفتيات. وفضائح القضاة الذين يتم اختيارهم في هذه المسابقات تمتلىء بها صفحات صحف الاثارة في بريطانيا وغيرها. قضاة لهم انتماءات سياسية، وآخرون لهم فضائح مع الجميلات، واخريات انكشف النقاب عن خزاياهن.

وفي كل عام يحرص هؤلاء القضاة على اختيار فتاة اسرائيلية ليدور حولها النقاش وتكتب عنها الاقلام وترشحها للفوز بالمركز الاول في المسابقة، وبالطبع مع التفنن في اتاحة الفرصة للعناصر الاخرى في الحملة الدعائية لاسرائيل لان تأخذ مجراها!

هذا العام اختاروا فتاة ادعوا انها مجندة في الجيش الاسرائيلي، اختاروها بعناية ليزيفوا البشائع التي يرتكبها افراد هذا الجيش ومذابحه.

دخلت المجندة الى مسرح البرت هول الشهير في لندن، وهي «تتقصع» وكأنها راقصة في ملهى ليلي لندني، وترفع يديها تحيي الجوقة التي تجمعت في ارجاء القاعة لتشكل اداة اخرى في العملية الدعائية الاسرائيلية المنقولة على الهواء الى عدة دول أوربية وامريكية.

وجاء دور جوقة ثالثة عندما بدأ عرض وتلميع هذه المجندة وجيشها! سألوها عن خدمتها الاجبارية في الجيش وكيف يعاملها زملاؤها المجندون وايضا قادتها، فترد بنفس الاسلوب «المتقصع» الذي دخلت به رافعة يدها، وتتكرر الاسئلة، وتتكرر الابتسامات التي تشع من مقدمي الفتيات عبر التليفزيون البريطاني، وتتكشف مرة اخرى جوانب اخرى من كيفية تجنيد الاعلام الغربي ليكون مع بشاعة اداة القهر والعدوان الاسرائيلي مغلفا داخل فتاة تحمل سمات جمال.

هذه صورة شاهدها العالم يوم الخميس الماضي عبر التليفزيون البريطاني والبث المباشر للخارج. ومن يتابع قنوات هذا التليفزيون يجد نفس الصورة الدعائية المتكررة دائما والمتحيزة دائما لاسرائيل والخاضعة دوما لنفوذها.

اما ما يظهر عن الجانب العربي في هذه القنوات وقنوات الاذاعة البريطانية فليس سوى التشهير واصطياد كل فرصة للسخرية والتنديد بما هو كل عربي.

وعندما نتابع ذلك اثناء وجودها في عاصمة الصقيع والضباب، نحاول ان نتابع ما يطلق عليه اسم مكاتب الاعلام العربية ونشاطاتها الموجهة للمواطن الغربي، ونتيجة هذه المحاولة غالبا ما تكون سلبية.

ليس المطلوب او المقترح ان نختار فتاة كتلك التي تعرضها اسرائيل كاداة للدعاية، او اختيار جوقة في قاعة او على مسرح، ولكن المطلوب ان نفكر وندبر لنواجه مثل هذا التزييف الذي تروج له اسرائيل حتى بمجندة «تتقصع» في مسرح البرت هول.

يوسف فاضل

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Wednesday, 20 November 1985 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2549

الاربعاء ٨ ربيع الاول ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥/١١/٢٠م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٤٩

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢





سيف أسفنجي ورسالة بليغة إلى ريجان

نورث بول (الاسكا) - ي.ب.ا: الرئيس الامريكي، رونالد ريجان، القابع حاليا في مفاوضات القمة مع نده السوفياتي في جنيف تلقى هدية من نوع خاص.. سيف من الاسفنج الصناعي.

السيف الاسفنجي بعث به صاحب مصنع للعب الاطفال في الاسكا وارفق به رسالة الى الرئيس الامريكي يقترح عليه فيها ان يستبدل ترسانة الاسلحة النووية - هو ونده السوفياتي - بهذا السيف المسمى «ضارب النجوم»..

واين برانش، صاحب المصنع مع شركاء آخرين، كتب الى ريجان يقول: «لست خبير حرب، لكنني بالتأكيد متمرس في (صنع) السلام، ومن ثم فهل لي ان اقترح عليكما اثناء القمة مع جورباتشوف ان تبحثا امكانية ابرام اتفاق لاستبدال كل الاسلحة النووية بالسيف ضارب النجوم؟».

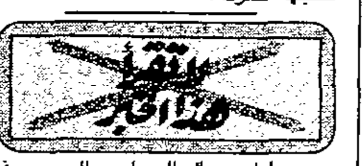
ومضى برانش يقول: «ولتنظر الى المزايا المقارنة.. فالسيف اسرع في انتاجه، ويتكلف من النفقات ما يقل كثيرا، بل هو اسهل في تخزينه، ولا يحتاج الى مهارات خاصة لاستخدامه فضلا عن انه غير قادر على الحاق الأذى بأحد أيا كانت ايديولوجيته.

المقصورة الفضائية تمر بالرياض

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

تقيم شركة «داف» الهولندية معرضا متنقلا يمر بتركيا والكويت والدمام والدوحة وابوظبي ودبي والرياض وجدة وينبع وتبوك والقاهرة وينتهي في ديسمبر في الاسكندرية بمصر. تعرض فيه شاحنة «المقصورة الفضائية» «سبيس كاب» ضمن ثماني عربات اختيرت من سلسلة السيارات التي تنتجها الشركة.





يحاول رجال البوليس السري في بريطانيا حل لغز الأيام الأخيرة في حياة عروس من البنجاب اختفت قبل عشرة ايام تقريبا من مقتلها.

العروس سوريندر بال كادر (١٩ سنة) كانت قد وصلت الى بريطانيا خلال شهر يوليو (تموز) الماضي لعقد قرانها على تارلوخام سينج باجاري (١٩ سنة).

وفي يوم السادس من الشهر الجاري كانت العروس عائدة من مدرسة لتعليم اللغة الانجليزية الى محل عملها، لكن البوليس تلقى بلاغا باختفائها في ذلك اليوم، ثم عثر اطفال على جثتها في مرآب سيارة في وقت لاحق على بعد ثلاثمئة ياردة من مقر سكنها في طريق «بيسكوت» بمدينة والسال بوسط غرب انجلترا.

ما يحير رجال البوليس هو انقضاء عشرة ايام بين يوم الابلاغ عن اختفائها والتاريخ التقديري لقتلها فضلا عن ان الجثة خلت من آثار اي اعتداء ولم تنزع منها الحلي الذهبية الثمينة التي كانت ترتديها العروس.

صباح الخير

منتهى الجد !

تذكرني قمة جنيف بعبارة في رواية قرأتها قديما فالكاتب يقول «كان الظلام احلك من قلب سياسي...» وقبل ذلك كتب معلق سياسي في القرن الماضي يقول «ان جميع السياسيين يموتون في النهاية نتيجة لابتلاع اكاذيبهم».

وقد رأيت ان اعود الى القراء هذه الأيام ببعض اللسعات في السياسة وهوامشها بمناسبة انعقاد هذه القمة، فقد كان رايي دائما هو ما رددت به على سؤال للصديق عبد الله الجفري، وهو ان الكتابة الساخرة اكثر انواع الكتابة جدية.

ومع ان ميخائيل غورباتشوف جديد في الحكم، وقمة جنيف قائمة، فقد توفر لنا بسرعة شيء عنها، بعضه جديد، وبعضه قديم، وبعضه الاخر قديم متجدد.

من الجديد ما لاحظ الاميركيون من ان الزعيم السوفياتي ينافس رونالد ريغان نفسه في مجال العلاقات العامة فهو انيق وشاب نسبيا، وزوجته حسناء حسنة اللباس بالقياس مع زوجات الزعماء السوفيات السابقين. وهكذا فقد قال كوميدي اميركي ان غورباتشوف جاء باسلوب جديد الى الكرملين فهو اول زعيم سوفياتي وزن زوجته اقل من وزنه.

أما القديم فمنه قصة ذلك المواطن الذي يشكو الى البوليس السوفياتي من ان جنديا سويسريا سرق ساعة مواطن سوفياتي. ويقول رجل البوليس للمواطن: هل انت احمق ؟ كيف يمكن ان يحدث هذا ؟ انت تقصد ان جنديا سوفياتيا سرق ساعة مواطن سويسري. ويرد المواطن: تذكر انك انت الذي قلت هذا وليس انا.

وكانت هناك نكتة قديمة تروى عن تشيكوسلوفاكيا، الا انها اصبحت عن سويسرا بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة، فالسوفياتي يسخر من سويسرا كبلد جبلي ليس له منافذ على البحر او قوة عالمية ويسأل السويسري: لماذا تبقى في مثل هذا البلد ؟ ويرد السويسري: لانه اذا دق جرس الباب في الساعة السابعة صباحا فانا اعرف انه البريد.

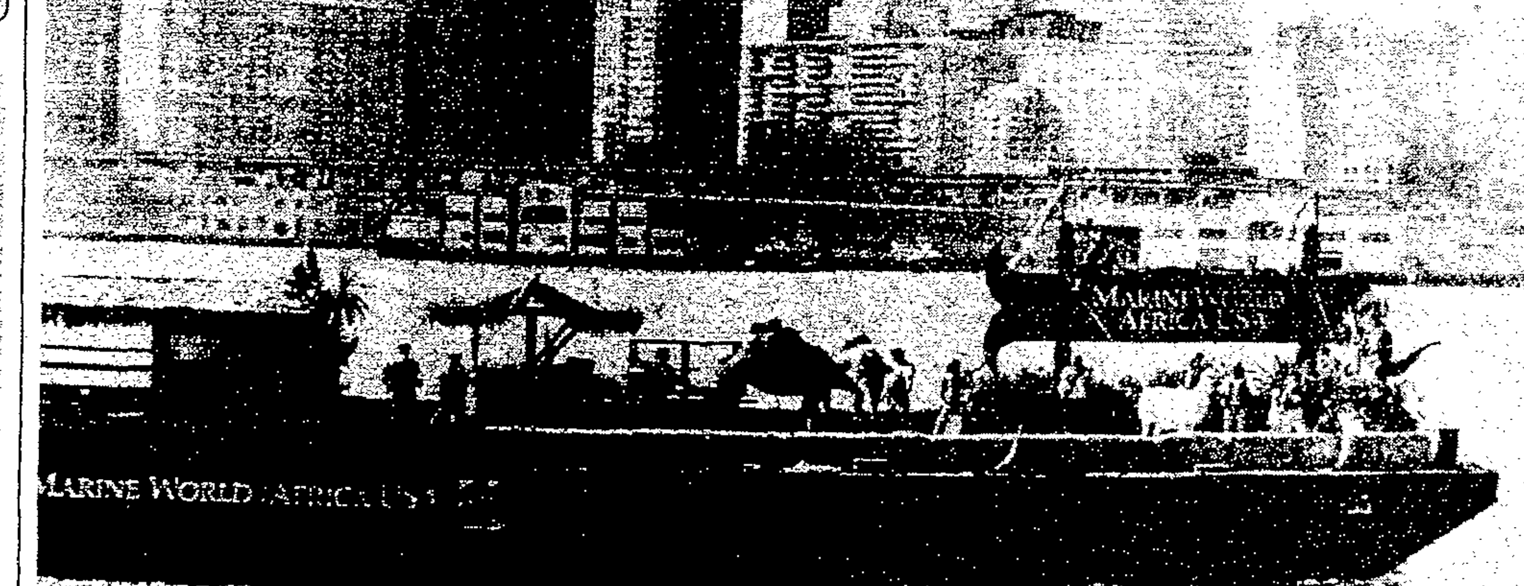
وطبعا النكات عن الاتحاد السوفياتي كدولة بوليسية تكاد تضيق عن الحصر، ونختار منها مع قمة جنيف، قصة روسيين في مقهى امامه سيارة رولز رويس فخمة وسيارة موسكوفيتش روسية هزيلة. ويسأل الاول الثاني: هل تفضل الرولز رويس او الموسكوفيتش ؟ ويرد الثاني: الموسكوفيتش طبعا. ويقول الاول: واضح انك لا تعرف شيئا عن السيارات ويقول الثاني: اعرف عن السيارات ولكني لا اعرف عنك.

وسمعت عن الروسي الذي دخل اشهر مطعم في موسكو، ومع ذلك فقد عجز عن قطع اللحمة بالسكين. وسأل الجرسون عن السبب فقال هذا بلا مبالاة: يمكن السكين اصطدمت بجهاز التسجيل.

غير انني اختتم اليوم بنكتة قديمة متجددة، فالجنرال الروسي الزائر يستغرب ان يجد في سويسرا بحرية مع ان البلد ليس له منافذ على البحر. ويرد مضيفه السويسري: ما وجه الغرابة في ذلك. انتم في موسكو عندكم وزارة عدل.

(البقية غدا)

جهاد الخازن



حديقة حيوانات فوق الماء

تمت في الولايات المتحدة عملية نقل ضخمة لحديقة حيوانات إذ نقلت مئات الحيوانات في زوارق من ردوود سيتي الى ماوى جديد في شمال سان فرانسيسكو. وفي الصورة احد الزوارق وعلى ظهره مجموعة من الحيوانات.

جيل بريطاني اخذ عن الوحوش طبيعتها
عجوز في السادسة والثمانين تلفظ انفاسها تحت ضربات شاب مهووس

لندن - «الشرق الاوسط»:

جدة في السادسة والثمانين من العمر كانت موضع اهتمام ومودة جيرانها، لكنها «أخطأت» خطأ قاتلا اذ كانت تعيش بمفردها وعرف عنها ان معاشها يزيد قليلا عن حاجاتها الاساسية، لذلك كانت تدخر قدرا من النقود فضلت ان تحتفظ به قريبا منها - اي داخل شقتها.

ولأنها جدة في السادسة والثمانين فقد كانت ضعيفة البنية ومن ثم كانت ايضا «الضحية السهلة المثالية» لجيل جديد من مستمرئي الاجرام في بريطانيا، هذا الجيل الذي وصفه ساسة الحكومة والمعارضة في بريطانيا بانه جيل يجنح نحو الجريمة.

الجدة الانجليزية كلير كيرتون اخطأت الخطأ القاتل الذي دفعت حياتها ثمنه لانها بقيت في شقتها وحيدة.

وكان امس الاول موعد زيارة واحد من اقاربها الذين تناوبوا على الاطمئنان عليها في وحدتها، ودخل القريب الى شقة الجدة المسنة الضعيفة البنية ليجدها غارقة في بركة دمها فوق فراشها. وتبين القريب ان الجاني استخدم زجاجة مكسورة قتل بها العجوز بعد ان ضربها ضربا مبرحا.

جارة القتيل عبرت عن فزعها وامتعاضها من الجريمة النكراء قائلة: كانت كلير سيدة وديعة لطيفة لا تقوى على الاضرار ببعوضة.

اغتيال مصري في وسط اثينا

اثينا - ر: ذكر البوليس ان مسلحين اثنين اطلقا الرصاص على موظف مصري وهو يسير مع اسرته في وسط اثينا الليلة الماضية فاردياه قتيلا.

وقال البوليس ان المصري توفي في الحال بعد اصابته بالرصاص اثناء سيره مع زوجته واطفاله الاربعة وفر المسلحان على دراجة بخارية.

دواء فضائي لتنشيط إنتاج كريات الدم الحمراء

واشنطن - وكالات الانباء: اعلنت مجلة «افييشن ويك اند سبيس تكنولوجي» ان شركتي مكدونل دوجلاس و ٣ ام اشتركتا على متن مكوك الفضاء لانتاج مادة ثورية مخصصة لعلاج المرضى الذين لا تتمكن اجسامهم من انتاج الكريات الحمراء.

وذكرت مجلة «افييشن ويك» ان هذا المنتج السحري يسمى «ايريثروبوييتين» وقد يصل مدى تسويقه الى عدة مئات الملايين من الدولارات.

واستطردت المجلة المتخصصة تقول ان هذه المادة تعمل على تنشيط انتاج الكريات الحمراء وتقلص اخطار المضاعفات المتعلقة بحالات نقل الدم.

وذكرت مجلة «افييشن» بأن شركة مكدونل دوجلاس استخدمت مكوك الفضاء ست مرات لصنع مادة «الايريثروبوييتين» في مجال انعدام الجاذبية وسيمكن تسويق هذه المادة اعتبارا من عام ١٩٨٨ اذا اعطت هيئة مراقبة الادوية والمنتجات الغذائية «فود اند دراج ادمينيستريشن» موافقتها على ذلك.

وذكرت المجلة ان فرع اورثو لتحضير الادوية التابع لشركة «جونسون اند جونسون» قرر مؤخرا الانسحاب من برنامج صنع هذا المنتج في الفضاء مفضلا انتاجه على الأرض.

ومن جهة اخرى اشارت مجلة «افييشن ويك» الى ان شركة مكدونل دوجلاس في سبيلها الى توقيع اتفاق مع شركة «روسل» الفرنسية للأدوية لصنع مادة جديدة في مكوك الفضاء اعتبارا من الصيف القادم.

وذكرت الدوائر ان هذا المنتج التي لم تدل المجلة بأية تفصيلات عنه سيتم صنعه في نفس الوحدة المستخدمة لاعداد «الايريثروبوييتين».

نيويورك: امرأة بلا مأوى تقتل رجل اعمال وسكرتيرة

نيويورك - ر: ذكرت الشرطة ان امرأة لا مأوى لها قتلت رئيس مؤسسة مالية كبيرة وموظفة الاستقبال لديه في مكتبهما في وول ستريت حي المال في نيويورك امس لانها تعتقد انه احتال عليها.

وقالت الشرطة ان لويز لانج (٤٤ عاما) قتلت نيكولاس ديك (٨٠ عاما) الذي كون امبراطورية مالية أفلست العام الماضي وموظفة الاستقبال عنده فرانسيس لاودر (٥٣ عاما) بعد ان ادعت لانج انها تملك جزءا من شركته.

واضافت تقول ان لانج التي اطلقت الرصاص من مسدس كانت تخفيه في رغيف خبز في حقيبتها تواجه تهمتين بالقتل وتجري حاليا فحوص على قواها العقلية.

وكانت اكثر الشركات المعروفة للسيد ديك هي شركة ديك - بيريرا للمتعاملين بالعملة الاجنبية وهي فرع لشركة ديك وشركاه القابضة.

ناف افندي





مع قهوة الصباح

اعتذار.. ولكن!!

اعتذر للاستاذ عبد الرحمن بن سليمان الرويشد، عن جهلي بوجود مجلة «الشبل» التي يصدرها في الرياض.. وعملا بمبدأ ان «الجهل بالنظام لا يعفي من العقوبة».. فقد اوقعت على نفسي عقوبة الاعتذار.. واذا كان الاستاذ الرويشد يريد تطبيق عقوبة اشد من الاعتراف بالجهل، والاعتذار عنه.. فذلك متروك لتقديره.. هذا من ناحية الشكل.. اما من ناحية الموضوع.. فان اطلاق اسم مجلة على المطبوعة التي وصلتني يحتاج الى وقفة صريحة.. ومع احترامي لكل الجهد المبذول فيها فانها تحتاج الى اعادة نظر كاملة او من الغلاف للغلاف بلغة الصحافة.. فرغم ان تاريخ العددين اللذين وصلاني يشير الى صدورهما عام ١٤٠٥ هجرية/١٩٨٥ ميلادية، فاني تصورت انهما صدرا منذ عشرين او ثلاثين عاما.. على الاقل قبل ظهور التلفزيون.. فبظهور هذا الصندوق السحري العجيب تغيرت مفاهيم الصحافة للكبار والصغار معا.. وقد اغلقت صحف ومجلات كثيرة في جميع انحاء العالم ابوابها امام غزو التلفزيون، او التلفاز كما يقول اللغويون... والصحف والمجلات التي صمدت تحاول ان تقدم ما هو اكثر من التلفزيون.. او ما يستطيع ان يقنع القارىء كبيرا او صغيرا باغلاق الجهاز والاستمتاع بالقراءة.

وانني اسأل الاخ الكريم عبد الرحمن الرويشد.. هل في مجلة «الشبل» ما يغري القارىء الصغير بترك «افلام الكرتون» (الرسوم المتحركة) وقصص المغامرات.. والعالم القطري وغير ذلك من المتع المصورة.. وقراءة مجلة «الشبل» التي تصدر كل ١٥ يوما في الشهر.

عندما يصلني رده سنواصل الحديث مع كل الاحترام..

عبد الله باجبير

نكتة اليوم



قرد

طلب احد المدرسين من طالب ان يكتب على اللوح الاسود فاجابه الطالب بانه لا يستطيع لارتفاع اللوح، فبادر المدرس الى حمله، وهنا انفجر ضاحكا، فسأل المدرس: لماذا تضحك ؟

الطالب: قالت لي امي في الصباح قرد يحملك... !

من القارىء
ضياء ملحم